

إيران وحلفاؤها في حيرة: كيف يردون على إسرائيل

توقعات برد استعراضي غير مؤثر يجنب المحور الإيراني تكرار سيناريو الحديدة



ضربة مؤلمة

إسرائيل على ضرب أهدافها هناك بسهولة. وبينما يرى بعض المحللين أن الرد سيكون خفيفا لأن الهدف لم يكن شخصية إيرانية، إلا أن المسؤولين الإيرانيين تعهدوا برد قاس. وقال كريغ إن اغتيال هنية "يضر سمعة إيران" ويعتبر "مهينا" لأنه أظهر عجز طهران عن حماية الضيوف البارزين. واعتبر أن "موته لا يحمل أية آثار إستراتيجية على إيران إلا أن ذلك يعدّ صفة على الوجه لأنها البلد المضيف الذي قتل فيه ضيف تحت حمايته". ولذلك يعتقد كريغ أن إيران قد تختار التخفيف من ردها.

وقالت نغومي بار يعقوب، وهي زميلة مشاركة في برنامج الأمن الدولي في تشاتام هاوس، "إن إيران قد تلجأ إلى وكلائها للرد".

وأضافت "لهم أفرادهم الذين يدربونهم ويسلحونهم وهم يخططون في كل مكان، ويمكنهم الوصول إلى أي مكان في العالم، ويمكنهم أيضا ضرب أهداف إسرائيلية أو يهودية على مستوى العالم".

وقال تريتا بارسي، نائب الرئيس التنفيذي لمعهد كوينسي لفن الحكم المسؤول، إنه يتوقع أن يكون رد إيران ضربة مباشرة أخرى على إسرائيل. وأشار إلى أن عملية اغتيال هنية "لم تكن على الأراضي الإيرانية فقط، بل كانت في طهران نفسها. وكان ذلك في حفل التنصيب (حفل تنصيب الرئيس الإيراني الجديد). لا يهم من استهدف" وما إذا كان الهدف إيرانيا أم لا.

وقال إن الإيرانيين يشعرون على الأرجح أنه "حتى إذا نجح استعراض القوة في أبريل في استعادة الردع على المدى القصير، فإن هذا الردع قد انتهى الآن"، وإنهم "سيفعلون أكثر بكثير مما كانت في طهران لإعادة فرض الردع التنصيب (حفل تنصيب الرئيس الإيراني الجديد). لا يهم من استهدف" وما إذا كان الهدف إيرانيا أم لا.

وقال إن الإيرانيين يشعرون على الأرجح أنه "حتى إذا نجح استعراض القوة في أبريل في استعادة الردع على المدى القصير، فإن هذا الردع قد انتهى الآن"، وإنهم "سيفعلون أكثر بكثير مما كانت في طهران نفسها. وكان ذلك في حفل التنصيب (حفل تنصيب الرئيس الإيراني الجديد). لا يهم من استهدف" وما إذا كان الهدف إيرانيا أم لا.

وقال إن الإيرانيين يشعرون على الأرجح أنه "حتى إذا نجح استعراض القوة في أبريل في استعادة الردع على المدى القصير، فإن هذا الردع قد انتهى الآن"، وإنهم "سيفعلون أكثر بكثير مما كانت في طهران نفسها. وكان ذلك في حفل التنصيب (حفل تنصيب الرئيس الإيراني الجديد). لا يهم من استهدف" وما إذا كان الهدف إيرانيا أم لا.

إلى متى تستمر الجزائر في استعداد قوى إقليمية ودولية بسبب ملف الصحراء

وبقي الاشتراكيون على رأس الحكومة، وبقي معهم الاعتراف بالطرح المغربي. وفي فرنسا سارت التطورات بشكل متسارع، بعدما استبق قصر الإليزيه بلورة مخارج الانتخابات التشريعية المبكرة، وفاجأ الانتظار المركزة على الألعاب الأولمبية بإعلان موقف بلاده المؤيد للأطروحة المغربية، الأمر الذي شكل صدمة لدى السلطة الجزائرية، خاصة وأنها كانت تعلق آمالها على بروز حكومة يسارية تواصل سياسة التوازن بينها وبين المغرب.

وفي خطوتها الأولى للرد على الموقف الفرنسي قررت الجزائر سحب سفيرها في باريس سعيد موسي، للمرة الثانية على التوالي في غضون السنوات الأخيرة، والثالثة في سيرة الدبلوماسية التي تم سحبها قبل ذلك من مرديد للسبب نفسه، وينتظر الإعلان عن إجراءات أخرى قد تصل إلى درجة القطيعة مع فرنسا.

ولا تزال الانقطاعية تميز الموقف الجزائري؛ فالموقف الذي اتخذته ضد إسبانيا منذ عامين، ضد فرنسا مؤخرا، ليس هو الموقف المتخذ ضد حكومات أوروبية اتخذت قرارات مماثلة على غرار ألمانيا وبلجيكا وهولندا وغيرها، ولا هو رد فعلها على مواقف الإدارة الأميركية وتصريحات دبلوماسيها.

وفيما يجهل مصر اقتراح الرئيس بايند حول تعيين الدبلوماسي وخير شؤون الساحل والنزاع الصحراوي جوشوا هاريس سفيرا فوق العادة لبلاده في الجزائر، وموقف العودة المحتملة للجمهوريين إلى البيت الأبيض من الاقتراع نفسه، تبرز نية واشنطن الاقتراب أكثر من بورتو التوتير في المنطقة، الصحراء المغربية ومنطقة الساحل، ومهما كان الموقف في الاحتمال المذكور، فإن الخليفة لم يكون أقل تحمسا لتجسيد موقف واشنطن.

الجزائر لم توفق في الرهان على تغير الخلفيات الحاكمة في بعض العواصم، لمراجعة مواقفها من قضية الصحراء

وبعكس الاقتراح اهتماما اميركيا بحمل ملف النزاع الصحراوي والوضع في منطقة الساحل في كفة واحدة، فما يهمه هو فرض المقاربة الأميركية في المنطقة، وتدارك نفوذ الولايات المتحدة المهدد بعد دخول لاعبين جد على خط الصراع، على غرار الروس والأتراك، وصعود نخب عسكرية تدبر شؤون الحكومات المحلية، باشرت في أولى خطواتها دفع النفوذ الفرنسي التقليدي إلى الورا، ثم جاء الدور على الجزائر، الأمر الذي خلط الأوراق بسرعة في المنطقة.

كما يؤكد نظرة الديمقراطيين والجمهوريين المتطابقة إلى النزاع الصحراوي، الذي دام قرابة نصف قرن، بين المغرب وجبهة بوليساريو المدعومة من طرف الجزائر؛ حيث سبق للسفير الجديد أن زار الجزائر والرباط مرتين خلال العام الماضي، وهو ما يبرز رغبة واشنطن في فرض مقاربة تضع المنطقة تحت عيونها، وأنها لا تحتل انزلاقا جديدا يزيد من تشتت التركيب الأميركي ويعيق تمدها الناعم المهدد من طرف الروس انتقاما لهم من دعم الأميركيين والغرب لأوكرانيا.

سفير الجزائر المسحوب من فرنسا ترند ساخر على مواقع التواصل

ليبيا 1 دينار - السعودية 2 ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 دراهم - الجزائر 7 دينار - البحرين 200 فلس - اليمن 50 ريالا - الكويت 150 فلسا - الإمارات 2 درهم - عمان 200 بيزا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 دينار

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (VTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA \$ 1 - UK £ 1

خالد مشعل الخليفة الذي لا تطمئن له إيران

سلواد القريبة من مدينة رام الله في الضفة الغربية، وانتقل وهو صبي مع عائلته إلى الكويت.

وانضم وهو في الخامسة عشرة من عمره إلى جماعة الإخوان المسلمين، أقدم جماعة إسلامية في الشرق الأوسط ولعبت الجماعة دورا فعالا في تشكيل حركة حماس في أواخر ثمانينيات القرن الماضي خلال الانتفاضة الفلسطينية الأولى ضد الاحتلال الإسرائيلي.

وعمل مشعل مدرسا قبل أن يتجه إلى حشد التأييد لحماس من الخارج على مدى سنوات عديدة في الوقت الذي كان قادة آخرون من الحركة قابعين في السجون الإسرائيلية منذ فترات طويلة. وكان مسؤولا عن جمع التبرعات الدولية في الأردن عندما نجح باعجوبة من الإغتيال.

ولعب تنبأه دورا عرضيا لكنه مهم في ترسيخ مكانة مشعل عندما أمر ضباط الموساد بقتله في عام 1997 ردا على تفجير سوق في القدس تسبب في مقتل 16 شخصا والقي بالمسؤولية عنه على حماس.

مشعل شخصية محورية

داخل حماس منذ أواخر

تسعينات القرن العشرين

رغم عمله في أغلب الأوقات من الخارج

والقت الشرطة الأردنية القبض على المشتبه بهم في عملية الإغتيال بعد حقن مشعل بالسم في الشارع. واضطر تنبأه إلى إرسال ترياق السم. وحولت الواقعة مشعل إلى بطل.

وأغلق الأردن مكتب حماس في عمان في نهاية المطاف وطرد مشعل إلى قطر ثم انتقل إلى سوريا في 2001.

وكان يدير حماس من دمشق من عام 2004 حتى يناير 2012 عندما غادر العاصمة السورية ليصطف بجانب المعارضة السورية. وينتقل مشعل حاليا ما بين الدوحة والقاهرة.

وإلى رحيله المفاجئ من سوريا إلى إضعاف موقفه داخل حماس في بادئ الأمر لأن العلاقات مع دمشق وطهران، التي كانت ذات أهمية كبيرة للحركة، أكسبته قوة. ومع تضرر هذه العلاقات أو قطعها، بدأ منافسون فرض سلطتهم في غزة.

وقال مشعل نفسه لرويتزر إن هذه الخطوة أثرت على العلاقات مع إيران، المصدر الرئيسي لتمويل حماس وتزويدها بالأسلحة. وتعتقد إسرائيل أن إيران تشكل أكبر تهديد لها بسبب برنامجها النووي الطموح. وأعلن مشعل بعد ذلك رغبته في التنحي عن منصبه في سبتمبر 2012.

وفي 2017، حل محله نائبه في غزة إسماعيل هنية الذي انتخب رئيسا للمكتب السياسي للحركة، وهو يعمل من الخارج أيضا.

وانتخب مشعل في عام 2021 رئيسا لمكتب حماس السياسي في الخارج. ولئن يبدو حاليا المرشح الأكثر

واقعية لقيادة حماس سياسيا، لكن مراقبين يرون أن مشعل لا يحظى بدعم قيادات وازنة داخل الحركة ولاسيما داخل الجناح العسكري ككتاب عز الدين القسام، نتيجة الفتور الذي بطبع علاقته بمحور إيران

ويقول المراقبون إن فرضية اختياري شخصية أخرى تبقى واردة، مثل القيادة خليل الحية الذي تراسس وفد حماس في محادثات غير مباشرة مع إسرائيل للتهديد في غزة لأنه مفضل لإيران وحلفائها في المنطقة، وهو مقيم في قطر.



هل يمسك مشعل بقيادة الحركة مجددا

الدوحة - رجحت مصادر من داخل حركة حماس اختيار خالد مشعل زعيما للحركة خلفا لإسماعيل هنية، الذي اغتيل في إيران في الساعات الأولى من صباح الأربعاء، في هجوم اتهمت طهران وحماس إسرائيل بالوقوف خلفه.

ويرى مراقبون أن العائق الوحيد الذي قد يحول أمام عودة مشعل لتزعم الحركة سياسيا هو موقف إيران، التي لا تطمئن له.

وسبق وأن كان مشعل نفسه هدفا لإسرائيل في عام 1997، بعد أن حققه ضباط إسرائيليون بالسم في محاولة فاشلة لاغتياله في شارع خارج مكتبه في العاصمة الأردنية عمان.

وأثارت حينها محاولة اغتيال شخصية كبيرة في الحركة الفلسطينية، والتي أمر بها رئيس الوزراء الإسرائيلي حينها أيضا بنيامين نتانياهو، غضب الملك حسين عاهل الأردن آنذاك لدرجة أنه هدد بإعدام القتلة المحتملين شنقا وإلغاء معاهدة السلام مع إسرائيل ما لم تتسلم عمان ترياق السم.

وفعلت إسرائيل المطلوب ووافقت أيضا على إطلاق سراح زعيم حماس الشيخ أحمد ياسين لتغالبه بعد ذلك بسبع سنوات في غزة.

وأصبح مشعل (68 عاما) رئيس حركة حماس في الخارج قبل عام من محاولة إسرائيل اغتياله، وهو المنصب الذي مكّنه من تمثيل الحركة في اجتماعات مع حكومات أجنبية حول العالم بدون التعرض للقيود الصارمة التي تفرضها إسرائيل على السفر والتي أثرت على مسؤولين آخرين في حماس.

لكن علاقة مشعل توترت مع إيران بسبب دعمه في السابق للثورة على الرئيس السوري بشار الأسد في العام 2011. ومشعل شخصية محورية على رأس القيادة في حماس منذ أواخر تسعينيات القرن العشرين رغم عمله في أغلب الأوقات من الخارج حيث يتمتع بأمان نسبي بينما كانت إسرائيل تدبر لاغتيال شخصيات كبيرة أخرى في حماس داخل غزة.

وبعد مقتل الشيخ أحمد ياسين في ضربة جوية في مارس 2004، اغتالت إسرائيل خليفته عبدالعزيز الرنتيسي في غزة بعد شهر وتولى مشعل قيادة حماس بالكامل.

ومثل غيره من قادة حماس، واجه مشعل قضية حساسة تتمثل فيما إذا كان من الأفضل أن يتبنى نهجا أكثر عملية مع إسرائيل سعيا إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة أو مواصلة القتال لأن ميثاق الحركة لعام 1988 يدعو إلى تدمير إسرائيل.

ويرفض مشعل فكرة التوصل إلى اتفاق سلام دائم مع إسرائيل، لكنه قال إن حماس، قد تقبل إقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية كحل مؤقت مقابل وقف إطلاق نار طويل الأمد.

وكشف هجوم حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر عن أولويات الحركة. وردت إسرائيل على الهجوم بغارات جوية على غزة واجتياحها مما تسبب في مقتل أكثر من 39 ألف فلسطيني وتحويل جزء كبير من القطاع الساحلي المكتظ بالسكان إلى أنقاض.

وقال مشعل إن هجوم حماس في السابع من أكتوبر أعاد القضية الفلسطينية إلى محور اهتمام العالم ودعا مشعل العرب والمسلمين إلى الانضمام للمعركة ضد إسرائيل وقال إن الفلسطينيين وحدهم هم الذين سيقررون من سيحكم غزة بعد انتهاء الحرب الدائرة حاليا، في تحد لإسرائيل والولايات المتحدة اللتين تريدان استبعاد حماس من حكم القطاع بعد الحرب

عاش مشعل معظم حياته خارج الأراضي الفلسطينية. وولد في بلدة

وكشفت منظمة العفو الدولية في وقت سابق أن قوات الأمن المصرية اعتقلت خلال شهر يوليو المنقضي 119 شخصا، من بينهم سبع نساء وطفل على الأقل، في ست محافظات بالحد الأدنى، على خلفية دعوات على الإنترنت إلى "ثورة كرامة" في 12 يوليو.

وكان المعتقلون قد نشروا على حساباتهم في مواقع التواصل الاجتماعي دعوات للاحتجاج والإطاحة بحكومة الرئيس السيسي بسبب ارتفاع الأسعار والانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي منذ ما يقرب العام، لكن الاحتجاجات لم تندلع في نهاية المطاف.

وتشهد مصر استياءً متزايداً بين الناس الذين يكافحون من أجل تلبية احتياجاتهم الأساسية وسط ارتفاع أسعار المواد الغذائية والوقود ونقص الأدوية في عموم البلاد.

ضغوط شعبية متزايدة على الإدارة الذاتية لأكراد سوريا لنبد الخلافات

فعاليات أهلية تحت «قسد» على استئناف الحوار الكردي - الكردي



قائد قسد منفتح على الحوار... ولكن

نهج مخالف من خلال تشكيل تحالف أطلق عليه المجلس الوطني الذي انضم إلى الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية الذي يحظى بدعم من تركيا.

واعتقد المجلس أن بانضمامه للمعارضة السورية فإن ذلك سيؤهله للعب دور متقدم في المشهد السوري، لكن النكسات التي منيت بها الأخيرة أضعفته بشكل كبير، وهو يبحث اليوم عن إعادة التموّع في شمال شرق سوريا، لكن الاتحاد الديمقراطي يرفض منحه هذه الفرصة.

ويرى متابعون أن الإشكال الرئيسي الذي يعوق فرصة التوصل إلى اتفاق كردي - كردي هو الصراع على النفوذ فالإتحاد الديمقراطي يرفض أي شراكة

قد تسبب له متاعب لاحقا، في المقابل فإن المجلس الوطني يصر على أن يكون طرفا فاعلا في الإدارة الذاتية كما يطالب بعودة قواته "ببشمركة روج" المتواجدة حاليا في معسكرات بشمال العراق. ويقول المتابعون إن الولايات المتحدة هي الوحيدة القادرة على دفع الطرفين لطاولة الحوار، وقد أبدت بالفعل رغبة في رعاية عملية تفاوضية بين الطرفين، واستكمال ما تم التوصل إليه قبل نحو خمس سنوات.

في المقابل يعتبر البعض أن الاتحاد الديمقراطي وإن اضطر إلى الحوار مع المجلس الوطني فإن ذلك سيكون فقط من باب المساورة، فهو ليس على استعداد لمنح ما أنجزه طيلة سنوات على طوق الحوار للمجلس الوطني.

وتسود حالة من الانقسام العمودي الساحة الكردية بين تحالف الوحدة الوطنية، الذي يتزعمه الاتحاد الديمقراطي والمجلس الوطني الكردي، في ظل خلافات أيديولوجية وفكرية بينهما، فضلا عن انقسامات من حيث الولاءات.

ومنذ اندلاع الأزمة السورية في العام 2011 عمل حزب الاتحاد الديمقراطي وباقي الطيف السياسي الذي يتشاركه نفس الرؤى اليسارية القريبة من حزب العمال الكردستاني (حزب كردي في تركيا يخوض صراعا مع أنقرة) على تعزيز نفوذه في شمال شرق سوريا، مستغلا الفراغ الذي أحدثه انسحاب دمشق للتركيز على جبهات أخرى مشتعلة آنذاك.

وقد نجح الاتحاد الديمقراطي وزراعه وحدات حماية الشعب في فرض إدارة ذاتية للمنطقة، وعزز حضوره من خلال التحالف مع الولايات المتحدة في العام 2015 عبر تشكيل قوات سوريا الديمقراطية التي تقودها الوحدات

لواجهة تنظيم داعش. وتمكن الاتحاد الديمقراطي من توسيع نطاق سيطرته الجغرافية، بعد دحر تنظيم داعش في العام 2017، ولم يكتف الحزب بذلك بل عمل على تعزيز قبضته عبر الاتفاق مع نحو 24 حزبا سياسيا كرديا لتشكيل تحالف سياسي في العام 2020 أطلق عليه الوحدة الوطنية الكردية.

في المقابل عمدت القوى السياسية ذات التوجهات الليبرالية إلى تبني

عبدي دعم الحوار الكردي - الكردي، للحفاظ على التماسك والوحدة الوطنية الكردية والاستقرار في شمال شرقي سوريا.

ووفق ما نشرته "قسد" فإن المشاركين اعتبروا أن الحوار مع كل الأطراف "ضروري لتطوير الإدارة الذاتية وترسيخ مؤسساتها، كسبيل لتحقيق التنمية المستدامة وتحسين الظروف المعيشية للسكان".

وطالب الوجهاء بنوسيع قرار العفو ليشمل العفو السياسي، لما له من دور في تحقيق الاستقرار والمصالحة الوطنية والمجتمعية.

وكانت الأجهزة الأمنية التابعة للإدارة الذاتية شنت خلال الفترة الماضية حملة اعتقالات طالت نشطاء أكراد مناهضون، ومن ضمنهم قيادات وأعضاء ينتمون لأحزاب المجلس الوطني الكردي.

ويرى مراقبون أن تدخل الوجهاء وممثلي المناطق الكردية لإحياء الحوار الكردي - الكردي، يعكس وعيا بأهمية الوحدة في مواجهة منغصات الداخل والخارج، حيث أن حالة التفكك الراهنة هي ثغرات يستغلها الخصوم للنفاذ وضرب مشروع لطالما حلموا به وحققوا جزءا مهما منه بعد الأزمة التي ألت بسوريا.

ويرى مراقبون أن التحدي الحقيقي يكمن في مدى رغبة الفرقاء الأكراد في اللقاء في منتصف الطريق ونبد الخلافات جانبيا خاصة خلال هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها المنطقة.

لا يخفي الأكراد في شمال شرق سوريا توجسهم من إمكانية حصول تطبيع بين دمشق وأنقرة، وما قد يشكله ذلك من تهديد للمكاسب التي راكموها طيلة السنوات الماضية، ويتضاعف منسوب القلق لدى المكون الكردي في ظل حالة الانقسام العمودي التي تشهدها ساحتهم السياسية.

الحسكة (سوريا) - يحاول وجهاء من

الأكراد إقناع قوات سوريا الديمقراطية المعروفة اختصارا بـ"قسد" بأهمية المضي قدما في الحوار الكردي - الكردي المعطل منذ نحو خمس سنوات، في ظل حالة من القلق حيال التحولات التي تشهدها سوريا في علاقة بمحيطها ولاسيما المسار الجاري لتطبيع العلاقات بين دمشق وأنقرة.

ويخشى الأكراد من أن يفضي المسار الجاري تعبيده برعاية روسية في ضياع المكاسب التي حققها الأكراد طيلة السنوات الماضية والمتملة في تأسيس إدارة ذاتية في شمال شرق سوريا، وبناء مؤسسات خاصة بهم.

وأبدت تركيا مؤخرا رغبة في تطبيع العلاقات مع الرئيس بشار الأسد، ويقول محللون إن ضرب المشروع الكردي في شمال شرق سوريا، هو أحد أهداف تركيا الرئيسية من إعادة العلاقات مع سوريا.

ولفت المحللون إلى أن دمشق تتقاطع في الموقف مع أنقرة حيال المشروع الكردي، وهي قد ترى في أن التعاون المشترك مع تركيا سيكون مفيدا، كما سيشكل ضغطا على الطرف الأمريكي المتواجد في المنطقة، والذي يوفر الغطاء للإدارة الذاتية.

يحاول وجهاء من الأكراد

إقناع قوات سوريا

الديمقراطية المعروفة

اختصارا بـ"قسد" بأهمية

المضي قدما في الحوار

وحرص وجهاء أكراد قدموا من مناطق مختلفة في شمال شرق سوريا للقاء مظلوم عبدي، قائد قوات سوريا الديمقراطية، على التأكيد على أهمية استئناف الحوار بين الفرقاء الأكراد، في ظل التحديات التي تواجه القضية التركية.

وقال المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية عبر موقعه الرسمي، الأربعاء إن ممثلين عن مناطق كوباني، والشهباء، وحلب، وعامودا، والحسكة، وصرين والدرباسية، ناقشوا مع

إيقاف معارض في مصر بعد مرور عامين على الإفراج عنه بعفو رئاسي

كاذبة"، رغم أنه لم يحكم عليه إلا قبل أسابيع من إطلاق سراحه.

وعبدالهادي (68 عاما) هو أحد رموز حركة "كفاية" التي كانت نشطة كثيرا خلال الانتفاضة الشعبية التي أطاحت بالرئيس حسني مبارك في 2011.

اعتقال يحيى عبدالهادي،

وقبله عدد من النشطاء

والصحافيين، لا يخدم

الصورة التي تروج لها

الحكومة الجديدة

ومنذ 2022 استأنف السيسي الحوار الوطني وأطلق سراح المئات من السجناء السياسيين، لكن مدافعين عن حقوق الإنسان يقولون إن عدد الأشخاص الذين تم اعتقالهم في الفترة نفسها يناهز

وأخبار كاذبة، وارتكاب جريمة من جرائم تمويل الإرهاب، والتحريض على ارتكاب جريمة إرهابية".

وكان المحامي قال في تدوينة سابقة مساء الأربعاء إن المهندس عبدالهادي كان في سيارة وسط القاهرة حين "فوجئ

بعد من المواطنين يرتدون ملابس مدنية ولم يفصحوا عن هويتهم وقاموا بإنزاله عنوة واختطافه إلى مكان مجهول".

وأوضح لاحقا أنه تلقى اتصالا هاتفيا من نيابة أمن الدولة العليا يفيد بأن عبدالهادي موقوف لديها لاستجوابه وأنه طلب أن يحضر التحقيق معه محام من مكتب على، وهو ما حصل فعلا.

وكان عبدالهادي من أوائل المعارضين الذين خرجوا من السجن بعفو رئاسي في عام 2022، عندما أعاد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي تفعيل لجنة العفو

الرئاسي. وأفرج عنه بعد أن قضى ثلاث سنوات خلف القضبان بتهمة نشر "معلومات

القاهرة - أمرت نيابة أمن الدولة العليا في مصر فجر الخميس بإيداع المعارض يحيى عبدالهادي الحبس الاحتياطي لمدة 15 يوما بتهمة تتعلق بالإرهاب، في خطوة تأتي بعد مرور عامين على خروجه من السجن بعفو رئاسي.

ويرى مراقبون أن اعتقال عبدالهادي، وقبله عدد من النشطاء والصحافيين، لا يخدم الصورة التي تروج لها الحكومة المصرية الجديدة، والحوار الوطني الذي استؤنف جلساته.

وقال المحامي في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان خالد علي في تدوينة على حسابه في موقع فيسبوك "صدر قرار النيابة بحبس المهندس يحيى عبدالهادي 15 يوما" على ذمة التحقيق "وقد تم نقله إلى السجن".

وأوضح أنّ التّهم التي يتمّ التحقيق بشأنها مع الموقوف هي "الانضمام إلى جماعة إرهابية، وإساءة (استخدام) وسائل التواصل، وبثّ ونشر إشاعات

محمد شياع السوداني يواصل قيادة حكومة عراقية محصنة من التعديلات الوزارية

لا أحد من القوى السياسية يقبل المساس بوزارته ومسؤوليها دون المساس بوزارات باقي القوى



الطريق الأسهل نحو الولاية الثانية

ومن هذا المنطلق يصبح خيار الاكتفاء بتغييرات إدارية وتجنب التعديلات الوزارية ومواصلة العمل بذات الطاقم الوزاري على علته هو الأنسب للسوداني للوصول بسلام إلى نهاية ولايته والسعي للفوز بولاية ثانية. لكنه خيار لا يخلو من محاذير إذ إن استرضاء الأحزاب والفصائل لا يعني الفوز برضا الشارع الذي كثيرا ما أظهر استعدادا للانتفاض في وجه الفساد وتردي الخدمات.

وخلال تظاهرات شهدتها بعض المناطق العراقية مؤخرا احتجاجا على الفقر والبطالة ورداءة خدمتي التزويد بالماء والكهرباء، كان هجوم المتظاهرين مباشرا على وزراء ومسؤولين معينين من خلال رفع شعارات ناقدة لإدائهم ومطالبة بإزاحتهم، وهو ما لا يقدر عليه رئيس الحكومة الذي يجد نفسه مجبرا على دفع فاتورة فساد وفشل هؤلاء الوزراء من رصيد شعبيته.

ولم يمكن للسوداني أن يقوم بمثل ذلك التغيير الشامل لكابينته الوزارية كونه سيشكل مقامرة غير محسوبة العواقب باستقرارها، وفرصة لخصومه من داخل عائلته السياسية الشيعية الموسعة والمتربصين به أملا في إزاحته من المنصب قبل نهاية ولايته.

ويتزعم فكرة إقالة حكومة السوداني قبل استكمال مدتها القانونية رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي المطالب بإجراء انتخابات برلمانية مبكرة منصوص عليها في منهاجها الذي تشكلت في ضوءه، بحسب المالكي المطالب أيضا باستقالة الحكومة قبل تلك الانتخابات كما ستتمكن أسرة صالح الجمع بين الترشح إليها وممارسة مهامهم التنفيذية.

على قطاعات بحالها والهيمنة على مشاريعها وأعمالها وتحصيل ثروات طائلة من وراء ذلك.

ومن البديهي أن ترفض قوى إدارة الدولة الإطار التنسيقي المساس بحصصها في الحكومة مهما كان مستوى أداء الوزراء التابعين لها.

وليس من الوارد على الإطلاق إقالة وزير تابع لحزب أو فصيل ما وتغييره باخر مستقل أو منتم إلى جهة أخرى، إذ يعني التعديل أليا تعيين خلف للوزير المقال باخر من ذات حزبه أو فصيله.

ورغم ذلك ترفض الأحزاب والفصائل المسلحة الممسكة ببعض الوزارات أن يشمل التعديل "وزاراتها" كي لا تتلبس بها وصمة الفشل أو الفساد.

ولهذا السبب، تقول مصادر سياسية عراقية، وجهة السوداني في كل مرة طرح فيها على الإطار التنسيقي مقترح

ونذكر فدعم في تصريحات لوسائل إعلام محلية أن "الإطار التنسيقي يدعم السوداني في أي مقترح أو خطوة من شأنها تعضيد الدور الخدمي الذي تقدمه الحكومة وبدعم رئيس الوزراء في توفير الخدمات ومحاربة الفساد وتثبيت الاستقرار الأمني والسياسي في البلاد، لكن بعض الظروف السياسية منعت بعض خطواته".

كذلك سبق للجنة التخطيط الإستراتيجي النيابية أن كشفت عن قرب إجراء تعديل وزاري بدافع وجود تفاوت في أداء الوزراء حيث توجد "وزارات أدت واجبها بشكل جيد طيلة الفترة الماضية وكانت لها إجراءات واضحة، وفي نفس الوقت هناك وزارات لم تكمل برامجها ولم تقدم كامل طاقتها وإمكاناتها، وبالتالي هناك وزارات تحتاج إلى إعادة نظر"، بحسب ما صرح بذلك في وقت سابق محمد البلداوي رئيس اللجنة.

وتتشكل الحكومة العراقية الحالية من ثلاث وعشرين وزارة موزعة على القوى الأكثر نفوذا في البلاد وفقا لمعيار المحاصصة الحزبية والطائفية والقومية والتي تمثل أساسا للنظام الذي قام في البلد إثر الغزو الأمريكي له قبل حوالي ربع قرن.

وتعتبر المواقع الوزارية والإدارية التي تشكل الجهاز الحكومي حصصا لتلك القوى التي كانت قد بذلت جهودا كبيرة لمنع ذهاب منصب رئيس الوزراء إلى التيار الصدري بزعامة رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر الذي حقق نتائج جيدة في الانتخابات البرلمانية الماضية، وإسناد المنصب للسوداني العضو في العائلة السياسية الشيعية في العراق.

ولا يمثل حصول الأحزاب والفصائل المسلحة على مناصب وزارية في الحكومات العراقية مجرد منجز اعتيادي وتأكيدا للحضور السياسي في البلد والمساهمة في تجربة الحكم، لكنه يعتبر بقدر أكبر وسيلة للوصول إلى المقدرات المادية للدولة وتحصيل جزء من الثروة الوطنية.

وكثيرا ما تمكنت الأحزاب من خلال تموقعها في الوزارات من السيطرة

عجز رئيس الوزراء العراقي عن إجراء تعديل حكومي أعلن أكثر من مرة عن رغبته في القيام به يرجع لكون الحكومة التي يريد تعديلها ليست حكومته في الأصل بل حكومة القوى التي شكلتها ووضعه على رأسها، ولا ترى مبررا لتغييرها ما دامت مصالحها المادية والسياسية مكفولة من قبلها، بغض النظر عن أدائها والنتائج التي حققتها للبلد وسكانه.

وبذل بعض الجهود في محاربة الفساد، بقاء الأوضاع الاجتماعية مع استمرار اتساع دائرة الفقر وارتفاع معدل البطالة جنبا إلى جنب التعتز الحكومي الأوضح في تحسين الخدمات وتوفير الماء والكهرباء بشكل منتظم لكافة السكان.

ويظهر ذلك وجود أسباب غير مهنية وسياسية بالأساس وراء الحفاظ على ذات التشكيلة الوزارية التي انطلقت بها حكومة السوداني وعدول الأخير عن إجراء تغييرات كان الملح في أكثر من مناسبة إلى نيته القيام بها على سبيل التعامل "مع الوزراء بشكل واضح وصريح على أساس تقييم عملهم مهنيا وإعفاء الوزير المقصر"، بحسب ما ورد على لسانه في وقت سابق.

ويمنح الدستور العراقي رئيس الوزراء الحق في إجراء تعديلات حكومية على كابينته مع تقييد ذلك بموافقة البرلمان عليها بأغلبية النصف زائدا واحدا.

لكن ما يقيد يد السوداني بالفعل ويجبره على مواصلة العمل بذات الطاقم الوزاري بغض النظر عن أدائه هو ارتهاج حكومته بشكل كامل للأحزاب والفصائل التي اشتركت في تشكيلها عبر تحالفها في إطار ائتلاف إدارة الدولة الذي يضم قوى عربية سنية وكردية جنبا إلى جنب القوى المشكلة للإطار التنسيقي الشيعي صاحب السطوة الكبيرة على الحكومة وقراراتها.

وأكد العضو القيادي في الإطار التنسيقي الشيعي حسن فهد وجود رغبة لدى رئيس الوزراء في إدخال تغييرات على تركيبة حكومته "لكن الوضع السياسي العام وحرصه على إدامة حالة الاستقرار والوفاق من جهة وعدم حسم ملف رئاسة البرلمان حالت دون إجراء هذا التغيير".

بغداد - تلاشى الحديث في العراق عن تعديل حكومي كانت قد برزت في وقت سابق من الشهر الحالي إمكانية القيام به إثر تغييرات طفيفة أدخلت على الجهاز الإداري لبعض الوزارات ومؤسسات الدولة وشملت إعفاء مديرين عامين من مناصبهم ونقل آخرين إلى مهام أخرى.

وعلى مدى السنة ونصف المنقضية من عمر حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني التي تشكلت أواخر أكتوبر 2022 طرحت أكثر من مرة إمكانية إدخال تعديلات على تركيبته وذلك إيفاء بما كان السوداني قد ألزم به نفسه لدى تسلمه المنصب التنفيذي الأهم في الدولة بشأن التقييم المستمر لأداء الوزراء ونتائج عملهم وإعفاء المقصرين منهم والفاشلين في تحقيق أهداف البرنامج الحكومي.



ويعني نظريا عدم إقالة أي وزير إلى حد الآن قيام جميع الوزارات بمهامها على أكمل وجه ونجاحها في بلوغ الأهداف المرسومة لها، وهو أمر لا يعكسه واقع الحال في البلد حيث لا تزال أبرز الملفات والقضايا التي حملت حكومة السوداني على عاتقها مسؤولية معالجتها وحسمها مطروحة، بل ازداد بعضها تعقيدا عما كان عليه قبل مجيء الحكومة الحالية.

ويقتضون الأداء والنتائج المحققة بين وزارة وأخرى، إذ يقابل التحسن الطفيف في الوضع الاقتصادي والتقدم الملموس في تثبيت الأمن والاستقرار

رفع العقوبات الدولية يمهد طريق عودة ابن الرئيس اليمني الأسبق إلى المعتزك السياسي

حكم اليمن لأكثر من ثلاثين سنة، لكن ظهر طارق صالح مجددا في محافظة شبوة وانتقل إلى مدينة المخا المطلّة على البحر الأحمر حيث قام بدور مفصلي في المواجهة العسكرية ضد الحوثيين ما أهله للفوز لاحقا بمنصب هام في مجلس القيادة الرئاسي.

ولا يمثل بروز أحمد وأبن عمه طارق مبعث ارتياح لجماعة الحوثي بالنظر إلى ما يستندان إليه من قاعدة شعبية داخل عدد من قبائل اليمن فضلا عن احتفاظهم بولايات داخل الأجهزة الأمنية والعسكرية مورثة عن الرئيس الأسبق.

وعلى هذه الخلفية نظمت الجماعة في وقت سابق محاكمة صورية للرجلين في صنعاء ووجهت لهما عن طريق محكمة تابعة لها تهما خطيرة من بينها "التخابر مع دول معادية لليمن قصد الإضرار بمركزه الحربي والسياسي".

واحتفت العديد من الأوساط اليمنية بقرار رفع العقوبات عن صالح وأبنه. وعلق رئيس مجلس النواب اليمني سلطان البركاني على الحدث بالقول عبر حسابه بمنصة إكس "يوم مشهود أن يعود الحق إلى نصابه وينصف الرجل الذي أعطى شبابه وحياته مقاتلا جمهوريا وقائدا محكنا ورجل دولة".

وأضاف "نعتقد أن هذا الإجراء بما يشكله من عمل سياسي وأخلاقي وقيمي، يمثل بداية لتصحيح أخطاء وقعت، والولوج إن شاء الله في مرحلة جديدة يسودها السلام والوئام والمودة والإخاء".

التفاصيل والأسرار الخاصة بالعمل الحزبي والشخصيات القائمة به ومدى كفائها وإخلاصها للمؤتمر الذي تراجع دوره السياسي بشكل واضح. وبناء على قرار مجلس الأمن سيكون أحمد علي قادرا على مغادرة دولة الإمارات كما ستتمكن أسرة صالح من الوصول إلى أموالها المجمدة واستخدامها.



وأجرى عضو مجلس القيادة الرئاسي عثمان مجلي اتصالا هاتفيا مع أحمد علي وهناه بمناسبة شطب اسمه واسم والده من لائحة العقوبات الأممية، داعيا إلى وحدة الصف

وتكاتف الجهود "للاستعادة الوطن وهزيمة الانقلاب الحوثي". وكان مجلس الأمن أدرج في 7 نوفمبر 2014 الرئيس اليمني الراحل علي عبدالله صالح وأبنه الأكبر أحمد الذي كان آنذاك سفيرا للبلاد لدى الإمارات على قائمة العقوبات وذلك إلى جانب عبدالحق الحوثي، شقيق زعيم الحوثيين، وأبو علي الحاكم وهما من كبار القادة الفاعلين داخل الجماعة.

وسعى الحوثيون باغتيالهم للرئيس الأسبق صالح ورفيقه عارف الزوكا قبل نحو سبع سنوات للقضاء على الإرث السياسي لحزب صالح الذي

"تقويض السلام والأمن والاستقرار في اليمن".

وتزعم جهود رفع العقوبات عن الرجلين عضو مجلس القيادة الرئاسي طارق صالح ابن أخ الرئيس الأسبق، ودعمته في ذلك الحكومة المعترف بها دوليا بتقديمها طلب رفع العقوبات إلى مجلس الأمن بمساندة من السعودية ودولة الإمارات.

واكد موقع الأمم المتحدة في بيان "قيام لجنة مجلس الأمن المنشأة عملا بالقرار 2140 لسنة 2014 بإزالة اسمي علي عبدالله صالح وأحمد علي عبدالله صالح من قائمة العقوبات الخاصة بالأفراد والكيانات".

وتوجه طارق صالح عبر حسابه على منصة إكس "بالشكر لكل الجهود التي بذلت من أجل رفع العقوبات" مثنيا على دور "الأشقاء في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة".

ويرى سياسيون يمنيون أن عودة أحمد علي للمعتزك السياسي يفتح الباب لإعادة جمع شتات حزب المؤتمر الشعبي العام وتنظيم صفوفه من جديد تحت راية شخصية قادرة على الجمع وتقريب وجهات النظر لتطويق الخلافات التي تسرّبت إلى الحزب وحذت من قدرته على أداء دوره خلال المرحلة الماضية.

ويعتبر هؤلاء أن أحمد علي قادر على الاضطلاع بهذا الدور نظرا لشبكة العلاقات الواسعة التي أقامها طيلة سنوات عمله إلى جانب والده الراحل مع مختلف القيادات والفعاليات الحزبية، فضلا عن إلمامه بالكثير من

يمنية ما يعني أن أحمد مطلوب للقيام بدور أكثر بروزا وأهمية بسبب خبرته بشؤون الحكم وكواليس السياسة في اليمن والشعبية الكبيرة التي يتمتع بين شرائح واسعة من اليمنيين.

وتتعلق التهمة التي فرضت العقوبات الأممية بسببها على صالح وأبنه قبل نحو عشر سنوات في

الفترة القادمة في اليمن والتي قد تكون فترة الخروج من الصراع القائم بين الحوثيين والسلطة الشرعية عن طريق حل سياسي تعمل قوى دولية وإقليمية في مقدمها المملكة العربية السعودية حاليا على إنضاجه.

ولفتت ذات المصادر إلى أن رفع صالح وأبنه من قائمة العقوبات تم بجهود ساهمت فيها أطراف سياسية



رصيد من الشعبية

عفو ملكي عن حقوقيين وصحافيين يخلف ارتياحا شعبيا في المغرب

ندافع عن حقوق الإنسان، وهو حق ملكي مكفول بالدستور وهو تقليد بالمغرب في المناسبات الدينية وبعض المناسبات الوطنية الرسمية، يستفيد منه عدد من سجناء الحق العام، دون أن يعني هذا أن الصحافيين الثلاثة الذين تم الإفراج عنهم قد تمتعوا بصك البراءة، لأن الأفعال المنسوبة إليهم ثابتة في حقهم بحكم قضائي حاز على قوة الشيء المقضي به على جميع درجات التقاضي بالمحاكم المغربية.

وأوضحت لـ"العرب"، أن "المفرج عنهم، ليسوا أبرياء ولكن استفادوا من كرم الملك بالعفو عما تبقى من عقوبتهم، وقد تمت متابعتهم ليس لارتأهم السياسية وإنما أدينوا من أجل جرائم اعتداءات جنسية وهناك مطالبات بالحق المدني والتعويضات التي تم الحكم لصالحهم بها، وأن النص المنظم للعفو الملكي يؤكد على حقوق هؤلاء الضحايا، فإذا كان العفو قد صدر عن صاحب الجلالة الملك فإن الأحكام أيضا صدرت باسم صاحب الجلالة، ويجب أن تنفذ خصوصا في الشطر الذي لم يتم فيه العفو المتعلق بحقوق أشخاص آخرين ضحايا عاينين كثيرا وأنا أنوب عن بعضهن وسوف نواصل الحركة لأن العفو لا يبرئهم وإنما تظل المطالب المدنية قائمة".

واعتبر نوفل بوعمري، المحامي الحقوقي، أن "العفو الملكي الذي يتمتع به بعض الصحافيين والمدونين، جاء ليحدث انفرجا ينتظره الجميع، وبعيدا عن النقاش الذي أثير حول حقوق الضحايا، فإن الخطوة الملكية في حد ذاتها هي خطوة شجاعة ستساهم في طي ملفات كانت تعتبر مصدر تشویش مجاني للمغرب على الصعيد الخارجي والداخلي وإن كان هذا العفو تم ممارسته بشكل إرادي من طرف الملك تقديرا منه لما راه مناسبا خاصة مع تزامن هذا العفو مع الذكرى 25 لتربع عامل المغرب على العرش مما أعطى لهذا العفو رمزية إنسانية كبيرة وهي الرمزية التي استقبلها الشارع بالكثير من الترحيب".

ويعتبر العفو حقا من ضمن حقوق الملك، نص عليه في الفصل 58 من الدستور، وهو العفو الخاص المنظم بمقتضى نص خاص، وهو الظهير الشريف رقم 1-57-387 بشأن العفو، إلى جانب مقتضيات من مجموعة القانون الجنائي وكذلك القانون الجنائي، ويمكن أن يُمنح لأي شخص دون أي شرط قانوني، سواء تعلق الأمر بشخصه من حيث السن أو المهنة أو الوضع الصحي أو درجة إجرامه، بغض النظر عن خطورة الجريمة أو تعدد الجرائم المرتكبة أو حالة العود إلى ارتكاب الجرائم، أو مركزه القانوني.

الرئيس السابق للفيدرالية الدولية للصحافيين
ينتقد انحرافها السياسي ضد المغرب



العفو شمل ما تبقى من العقوبة السالبة للحرية

المدانين والأحكام القضائية هي عنوان الحقيقة، بمعنى أن الأفعال الإجرامية ارتكبت وتمت إدانتها وترتبت عنها عقوبة سجنية وتعويضات مدنية للطرف المدني لأجل جبر الضرر الناتج عن الأفعال الإجرامية". وتابعت الكلاع، "العفو الملكي مبادرة إنسانية لمنح فرصة لمن كانت لهم خصومة مع القانون للإصلاح والاندماج مجددا داخل المجتمع، وهذا ما تضمنه بلاغ الديوان الملكي الذي يعتبر فرصة من أجل حياة جديدة ليتجاوز المدانون الأخطاء المرتكبة ويصبحوا أفرادا منتجين وصالحين ومنضبطين لقواعد النظام العام والقانون، وأننا كدفاع عن الضحايا والمطالبات بالحق المدني في الملفات الثلاث نعتبر أن الخطوة إيجابية بالنسبة للعفو ويبقى لهم الحق في المطالبة بتنفيذ التعويضات المدنية التي تم الحكم بها وأداءها من طرف المدانين".



عائشة الكلاع
العفو الملكي مبادرة إنسانية للاندماج مجددا داخل المجتمع

نوئل بوعمري
الخطوة الملكية شجاعة لتجاوز ملفات تعتبر مصدر تشویش

ودعت رئيسة الجمعية المغربية لحقوق الضحايا، إلى أن "يكون الذين شملهم العفو في مستوى نبيل العفو الملكي ويعترفون بأخطائهم ويعتذرون للضحايا، خاصة وأن الأمر يتعلق بجرائم حق عام وهي اعتداءات جنسية ارتكبت في حق الضحايا، ولا مجال للحديث عن أي متابعات أو ملفات ملققة وهو ما اعتبره هروبا للأمام ومن الحقيقة الثابتة بوسائل إثبات قاطعة واقتنعت بها المحكمة لإدانتهم، ولتجاوز كل هذه المزايدات مدام المدانون قد شملهم عطف الملك فليكونوا في مستوى هذا العفو وينضبطوا لأحكام قضائية تصدر باسم جلالة الملك، وهي عنوان الحقيقة ومن حق الضحايا التشبث بحقوقهم التي لا يمسه العفو طبقا لظهير العفو"، لافتة إلى أنه "لابد من أن يعتذروا على أفعالهم التي تسببت في أضرار نفسية واجتماعية واقتصادية للضحايا وكذلك أن ينفذوا أحكاما قضائية صادرة عن سلطات قضائية لها وضعها ومركزها الدستوري داخل الدولة لتكون مؤمّنين باننا نبني دولة الحق والقانون والمؤسسات".

من جهتها أكدت فاطمة الزهراء الشاوي، محامية ورئيسة الجمعية المغربية لمناهضة العنف ضد النساء، أننا "استقبلنا قرار العفو الملكي بابتهاج وأريحية، وكمحامية وحقوقية

محمد ماموني العلوي

الرباط - خلف إصدار العاهل المغربي الملك محمد السادس، عفو ملكيا عن عدد من الصحافيين ونشطاء مغاربة إلى جانب مدانين في قضايا تتعلق بالإرهاب، وذلك بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لاعتلائه العرش، وهو ما خلف ارتياحا داخل وخارج البلاد مع ترحيب شعبي وحقوقي. وجاء العفو الملكي ضمن مجموعة تضم 2476 شخصا، منهم المستفيدون من العفو من الغرامة ومما تبقى من العقوبة السالبة للحرية وعددهم 171 نزيلا.

وشمل العفو مما تبقى من العقوبة السالبة للحرية نزيلاين إثنين، كما شمل التخفيض من عقوبة السجن 2090 نزيلا، واستفاد من تحويل السجن المؤبد إلى السجن المحدد 15 نزيلا. أما المستفيدون من العفو الملكي الموجودون في حالة سراح وعددهم 182 شخصا، منهم 45 شخصا مستفيدا من العفو من العقوبة الحبسية أو مما تبقى منها، و9 مستفيدين من العفو من العقوبة السالبة مع إبقاء الغرامة، و121 شخصا مستفيدا من العفو من الغرامة أو مما تبقى منها، والعفو من عقوبتي السجن والغرامة لفائدة 7 أشخاص.

واستفاد من المبادرة الملكية كل من توفيق بوعشرين وعمر الرازي وسليمان الريسوني، إلى جانب النشطاء رضا الطواغيني ويوسف الحبرش وسعيدة العلمي ومحمد قزوز، بعدما قضوا مددا متباينة من العقوبة السالبة للحرية على ذمة أحكام في ملفات قضائية مختلفة، يضاف إليهم 16 مدانا بمقتضيات قانون مكافحة الإرهاب، ومجموعة أخرى من المدانين قضائيا في حالة سراح، بمن فيهم عماد استيتو وعفاف برناني وهشام المنصوري وعبدالصمد آيت عيشة.

وأكدت عائشة الكلاع، التي تترأس جمعية تأسست للدفاع عن المستكبات والمشتكين، "لا يمكن إلا أن أكون إلى جانب وفي صف الحرية، العفو الملكي ينظمه مقتضى دستوري المضمن في الفصل 58، الذي يعتبر أن العفو هو حق للملك، وبالتالي فهي إمكانية ومبادرة إنسانية وعطف ورحمة يشملها رئيس الدولة باعتباره الملك لهذا الحق للمواطنين الذين ارتكبوا أفعال تقع تحت طائلة القانون الجنائي المغربي".

وقالت في تصريح لـ"العرب"، "العفو الملكي لا يعني بقاء البراءة من الأفعال الإجرامية المرتكبة من طرف المدانين، وخاصة في ما يتعلق بالصحافيين الذين تمتعوا بالعفو ضمن المجموعة المفرج عنها بمناسبة عيد العرش، ذلك أن العفو يتعلق بالمدّة المتبقية من العقوبة السجنية والإدانة تبقى ثابتة في حق

مواجهة مفتوحة للظفر برئاسة المجلس الأعلى للدولة الليبي

تكالة يسعى لتثبيت نفسه في المنصب والمشري يطمح للعودة إلى المشهد من الباب الكبير



تكالة يحظى بدعم قوي من حكومة الدببة

وفي يوليو 2023 توصل المشري وصالح إلى اتفاق على خارطة طريق سياسية جرى التصديق عليه من قبل مجلس الدولة، وهي تحدد موعد إجراء الانتخابات (240 يوما (8 أشهر) منذ صدور القوانين الانتخابية التي اعتمدها لجنة 6+6، وتنص على بدء إجراءات تشكيل الحكومة الجديدة الموحدة، فور اعتماد المجلس لخارطة الطريق. إذ يفتح باب الترشيح لرئاسة الحكومة الجديدة لمدة 20 يوما.

ويشترط حصول المرشح على ترقية 15 نائبا و15 عضوا بمجلس الدولة، ويصوت مجلس الدولة على المرشحين ثم مجلس النواب في جلستين علنيتين، ويكون الفائز برئاسة الحكومة هو المتحصل على أكثر الأصوات في المجلسين، وعليه عندها تشكل حكومته خلال 20 يوما من تكليفه. وتشترط خارطة الطريق توفير متطلبات قبل إجراء الانتخابات، وهي تنفيذ مشروع مراجعة بيانات السجل المدني والأرقام الوطنية، وتشكيل لجنة عليا لحل ملف الأرقام الإدارية نهائيا، وتنفيذ مشروع التعداد السكاني، إضافة إلى تركيب البصمة البارومترية للتحقق من هوية الناخبين.

وكانت اللجنة المشتركة بين مجلسي النواب والدولة المعروفة بلجنة 6+6 المتأهت إلى التوصل إلى حلول توافقية حول المواد الخلافية المتعلقة بترشح مزدوجي الجنسية والعسكريين للسباق الرئاسي.

وقد أدى التقارب الحاصل بين مجلسي النواب والدولة إلى حالة احتقان بين القوى المناهضة للحل التوافقي، وهو ما أدى إلى توتر العلاقات بين الدببة والمشري بشكل غير مسبوق، وفي الثالث عشر من يوليو 2023 هاجم المشري، رئيس حكومة الوحدة الوطنية متهمًا إياه بـ"التضييق" على مجلس الدولة، ومنع إجراء الانتخابات، وأكد أن مجلسه "عازم وبشكل واضح وحقيقي على عدم حرف مسار اتجاه الانتخابات، واتخذ في ذلك كل الخطوات"، مضيفا أن هذه الجهود "قوبلت برفض قاطع وقوي من الحكومة (حكومة الوحدة الوطنية)، ومن قبل بعض القوى المسيطرة بحكم الأمر الواقع".

وقال المشري إنه بعد تصويت مجلس الدولة على خارطة الطريق، التي تتضمن تغيير الحكومة، "جن جنون الحكومة والنقوى المسيطرة بسلطة الأمر الواقع، وطلبت من الأجهزة الأمنية التابعة لها عرقلة جهود المجلس، لأنه يسعى لإيجاد حكومة موحدة، واليوم منع عدد من أعضاء مجلس الدولة كانوا ذاهبين إلى تركيا في مهمة رسمية من السفر، وجرّت مصادرة جوازاتهم"، مردفا أن عددا من أعضاء مجلس الدولة تلقوا اتصالات هاتفية من جهاز الأمن الداخلي، قبيل انعقاد جلسة التصويت على خارطة الطريق، وطلبوهم الحضور إلى مقر الجهاز، مشيرا إلى أن تلك الاتصالات "جرّت بتعليمات من رئيس الحكومة (عبدالحاميد الدببة)".

يحتدم السباق بين الفاعلين في المشهد السياسي الليبي من أجل الظفر برئاسة المجلس الأعلى للدولة في البلاد، وسط ترقب سياسي وشعبي لنتائج تلك المواجهة التي تضع الرئيس الحالي محمد تكالة والرئيس السابق خالد المشري وجها لوجه مع اختلاف مستويات الدعم السياسي لهما.

طرابلس - يستعد المجلس الأعلى للدولة الليبي لعقد جلسة عامة بداية الأسبوع القادم، يتم خلالها انتخاب الرئيس الدوري للمدة الثمانية القادمة، في ظل مواجهة مفتوحة بين الرئيسين الحالي والسابق ورئيس كتلة "الوفاق الوطني"،

تتجسّد طبيعة الصراع المحتدم في صدارة المشهد السياسي بين إرادات الفاعلين الأساسيين.

وأول المرشحين هو الرئيس المنتهية ولايته محمد تكالة الذي يحظى بدعم قوي من رئيس الحكومة المنتهية ولايتها عبدالحاميد الدببة ومن القوى الإسلامية المتشددة القريبة من رئيس دار الإفتاء في طرابلس الصادق الغرياني، وكذلك من أمراء الحرب المناهضين لأي محاولة تقارب بين غرب وغرب البلاد بخصوص تشكيل حكومة موحدة تبسط نفوذها على كامل التراب الليبي تمهيدا لتنظيم الانتخابات التشريعية والرئاسية.

وتكالة أكاديمي ليبي ولد عام 1966، بدأ ظهوره السياسي في العام 2012 عندما انتخب عضواً للمؤتمر الوطني العام عن مدينته الخمس، في أول انتخابات برلمانية بعد الإطاحة بالنظام السابق، وتولّى صفة مراقب بمكتب رئاسة المؤتمر الوطني العام، وعضوية لجنة المواصلات والاتصالات بالمؤتمر.

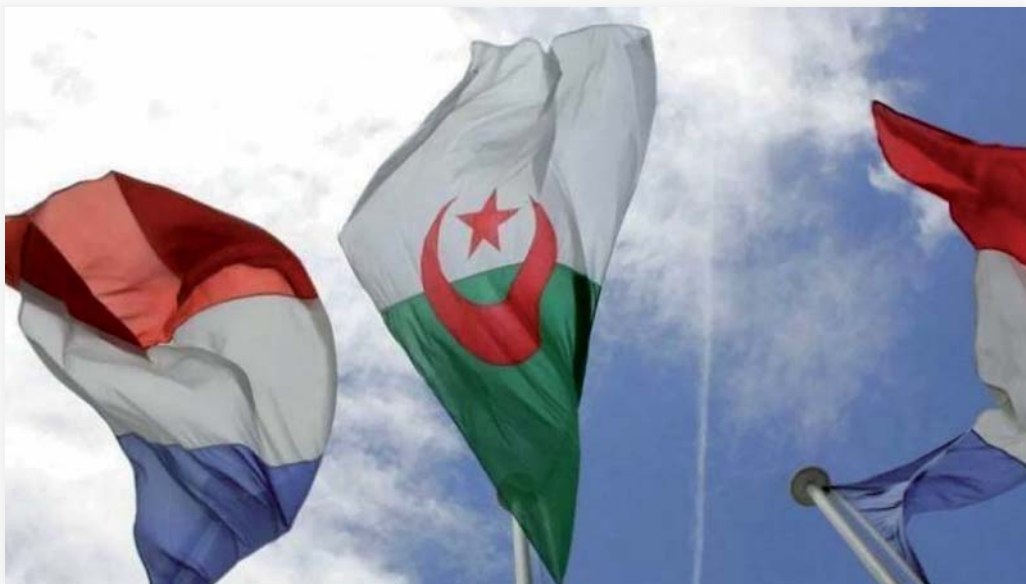
وانتقل أليا إلى عضوية مجلس الدولة الذي تشكل بموجب الاتفاق السياسي برعاية الأمم المتحدة، والموقع في مدينة الصخيرات الغربية في 2015، بهدف إعادة تدوير تيار الإسلام السياسي المقلب على نتائج انتخابات 2014، ثم انتخب في السادس من أغسطس 2023 رئيسا للمجلس خلفا لخالد المشري بعد حصوله على 67 صوتا في الجولة الثانية للتصويت.

وتم الحديث آنذاك عن صفقة عقدها الدببة مع عدد من أعضاء مجلس الدولة لإقناعهم بالتصويت لفائدة تكالة بما يعني الإطاحة بالمشري الذي كان قد وصل إلى توافقات مهمة مع رئيس مجلس النواب عقيلة صالح حول ضرورة تشكيل حكومة جديدة، وهو ما يرفضه الدببة وحلفاؤه بقوة.

ويراهن تكالة، وهو قيادي في حزب العدالة والبناء، وجاه السياسي لجماعة الإخوان في ليبيا، على استمراره في منصبه كرئيس مجلس الدولة، لاسيما بعد موافقه الأخيرة التي اتخذها ومنها رفضه التصديق على ميزانية الدولة للعام 2014، ومقاطعةه للاجتماع الثلاثي الذي كان مقرورا عقده في العاصمة المصرية وببولة من جامعة الدولة العربية بينه وبين رئيسي المجلس الرئاسي محمد المنفي ومجلس النواب عقيلة صالح، مع تسريب معلومات بشأن الأسباب الحقيقية وراء المقاطعة وهي الزعم بتدخل المخابرات

سفير الجزائر المسحوب من فرنسا ترند ساخر على مواقع التواصل

تكهنات بمكان التعيين القادم للسفير والدولة التي ستعترف بمغربية الصحراء بعد فرنسا



الخطة سحب السفير وإعادته

ورأي ناشط أن سبب غضب الجزائر هو إمكانية أن يجر الاعتراف الفرنسي دولا أخرى تدعم الحق المغربي:

ما يربع #الجزائر ويفسر ردة فعلها الهستيرية بعد القرار الفرنسي بشأن #الصحراء المغربية ليس القرار بحد ذاته، بل لأنها تخشى أن يفتح الباب أمام قرارات أخرى أكثر رعبا داخل مجلس الأمن والاتحاد الأوروبي.

وتتوالى اعترافات الدول بسيادة المغرب على الصحراء، ودعم مقترح الحكم الذاتي، الذي تعرضه المملكة كـ"حل وحيث" للملف العالق منذ عقود، بينما تروج جبهة بوليساريو الانفصالية، ومن ورائها الجزائر، فكرة أن تلك الاعترافات "صفقات لا قيمة قانونية لها ولا سياسية". وكانت على رأس تلك الدول الولايات المتحدة، التي أعلن رئيسها السابق دونالد ترامب أنه يدعم سيادة المغرب على الصحراء.

وهما على ما يبدو يوقعان إحدى الاتفاقيات:

#الاعتراف الفرنسي بمغربية الصحراء المغربية يختصر في هذا المشهد الرومانسي:

#فرنسا تعترف بتبعية الصحراء المغرب، ومننا إلى الأصدقاء

#الجزائر العزلة التي لم يبق أحد في هذه الدنيا يدعم إرهابيي بوليساريو سواها.

وكتب مغرد:

#اعتراف فرنسا بمغربية الصحراء أطلق رصاصة الرحمة على نظام الشر الجزائري. بداية العد التنازلي لنظام 1962 - 2024. صدق ذلك الشيخ: #الصحراء المغربية سبب هلاك الجزائر.

الاعتراف وهي عبارة 'هبة من لا يملك لمن لا يستحق'.

ويأتي موقف عطايف بعدما أكد ماركرون أن المقترح المغربي "يشكل، من الآن فصاعداً، الأساس الوحيد للتوصل إلى حل سياسي، عادل، مستدام، ومتفاوض بشأنه، طبقاً لقرارات مجلس الأمن الدولي".

ورحب ناشطون عرب بالخطوة الفرنسية على نطاق واسع معتبرين أنها انتصار للدبلوماسية المغربية وحق المملكة في سيادتها على أراضيها:

#ميركو للأشقاء في المغرب اعتراف فرنسا بالسيادة المغربية على كامل الصحراء المغربية واعتبار أن حاضرمستقبل هذه الصحراء يندرجان في إطار السيادة المغربية.

وعلّق ناشط ساخرا على مقطع فيديو يظهر الرئيس الفرنسي وتظهره الجزائري يتبادلان الابتسامات

السفير الجزائري المسحوب من فرنسا:

وأعلن وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف الأربعاء أنّ بلاده ستتخذ إجراءات إضافية ضد فرنسا رداً على موقف باريس الداعم لخطّة المغرب للحكم الذاتي في الصحراء المغربية.

وقال عطاف خلال مؤتمر صحفي في الجزائر "سنقوم بالخطوات اللازمة التي سنعتبر من خلالها عن رفضنا لإقدام فرنسا على خطوة خطيرة على المنطقة والجهود التي تبذل خصيصاً في هذا الظرف لإيجاد حل سلمي وسياسي لقضية الصحراء".

وأضاف أنّ قرار الجزائر استدعاء سفيرها من باريس للتشاور ليس سوى خطوة أولى ستليها خطوات احتجاجية أخرى. وقال "هذا ليس مجرد استدعاء سفير للتشاور، هذا تخفيض لمستوى التمثيل الدبلوماسي. إنّها خطوة مهمة للتعليق عن إدانتنا واستنكارنا" لموقف باريس.

وبحسب الوزير الجزائري فإنّ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون كان قد أبدع نظيره الجزائري عبدالمجيد تبون، على هامش قمة مجموعة السبع خلال يونيو الماضي في إيطاليا، بالقرار الذي تعترض باريس اتّخاذ.

وأكد عطاف أنّ ردّ الرئيس الجزائري على نظيره الفرنسي كان "صارما وحازما ودقيقا"، محذرا من أنّ هذه الخطوة "لن تسهم في إحياء المسار السياسي وإنما ستؤدي الانسداد الذي أدخلت فيه خطة الحكم الذاتي القضية الصحراوية منذ أكثر من 17 سنة".

وبحسب الوزير الجزائري فإنّ "هذه الخطوة التي تدعى باريس أنّها ترمي إلى إحياء المسار السياسي لتسوية النزاع في الصحراء، تسهم على النقيض من ذلك في تكريس حالة الجمود التي تعاني منها العملية السياسية منذ ما يقارب العقدين من الزمن".

وأضاف أنّ الخطوة الفرنسية "يمكن وصفها بعبارة بسيطة تلخص في مضمونها القيمة القانونية لهذا

أثار سحب السفير الجزائري من فرنسا سخرة واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي بعد اعتراف فرنسا بمغربية الصحراء: إذ أنه السفير نفسه الذي تمّ سحبه مرتين من فرنسا في السابق كما تمّ سحبه حين كان سفيراً للجزائر في إسبانيا بعد اعترافها بمغربية الصحراء وسط تكهنات بمكان تعيينه القادم والدولة التي ستعترف بمغربية الصحراء بعد فرنسا.

الجزائر - ضجت مواقع التواصل الاجتماعي بخبر سحب السفير الجزائري سعيد موسى من فرنسا بعد اعتراف الأخيرة بمغربية الصحراء، حيث كشف ناشطون أنّ هذه ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها موسى لهذا الإجراء؛ إذ سبقتها عدة سحبيات من باريس، إضافة إلى سحبه من مدريد بعد اعترافها هي أيضاً بسيادة المغرب على صحرائه.

وأثار الأمر سخرة وتهكما واسعا في ردود الأفعال على التطورات الأخيرة التي أثار غضب الجزائر ودفعتها إلى سحب سفيرها مرة أخرى من باريس، فيما تسال ناشطون عن الوجهة القادمة للدبلوماسية والتي سيتم سحبها منها بعد اعترافها بمغربية الصحراء. وعلّق الصحافي الجزائري المعارض وليد اكبر قائلا:

سعيد موسى سفير الجزائر بباريس، السفير المسحوب تمّ سحبه من إسبانيا مرة ومن فرنسا مرتين، وإذا تمّ تعيينه مستقبلا في بلد آخر ممكن جدا الملكة المتحدة فسيتم سحبه بعد اعترافها بسيادة المغرب على صحرائه وستكون السحبة رقم 4.

وسخر آخر:

الطائرة التي أقلّ السفير المسحوب كي تصل إلى البحر الأدرياتيكي تنفذ تراجعا تكنيكيا بأسلوب "تيكي تيكي" وأنا أتيكي". #فرنسا - تعترفوالجزائرتتجرف

وجاء في تعليق:

#بطل العالم في رياضة سحب السفراء!

وتفاعلت الصفحات الجزائرية بمختلف توجهاتها مع الخبر:

سعيد موسى: السفير الذي تعود على الجر والسحب. فقد عين في إسبانيا وسحب وعين بفرنسا وسحب. يستحق لقب: السفير المسحوب.

وتفاعلت الصفحات الجزائرية بمختلف توجهاتها مع الخبر:

سعيد موسى: السفير الذي تعود على الجر والسحب. فقد عين في إسبانيا وسحب وعين بفرنسا وسحب. يستحق لقب: السفير المسحوب.

الرئيس السابق للفيدرالية الدولية للصحافيين ينتقد انحرافها السياسي ضد المغرب

المغربية. إذا كان الأمر يتعلق بـ"مزاعم" فلماذا يقول "كشف تحقيق أجرته منظمة "فوربيدين ستوريز".

وأكد مجاهد "هذا تلاعب بالكلمات، لأن الفيدرالية الدولية للصحافيين تعلم أنها لا تتوفر على الحجج والدلائل في موضوع بيجاسوس، لذلك تلجأ إلى هذه الحيل البلاغية".

وبحسب الصحافي المغربي، فإن ما يمكن قوله بالنسبة لهذا البيان هو أنه يتضمن أحكاما سياسية وليست معطيات حقوقية ونقابية، وهو انحراف واضح عن المنهجية التي يجب أن تشتغل عليها الفيدرالية الدولية للصحافيين، حسب قانونها الأساسي والتزاماتها تجاه أعضائها؛ فليس من حق موظف في إدارة الفيدرالية ببروكسيل أن يصدر مواقف سياسية خاصة به، بل عليه أولا أن يلتزم بقانون المنظمة التي تشغله، علما أن أجره يأتي من اشتراكات النقابات الأعضاء.

وثانيا أن يستشير النقابة الوطنية للصحافة المغربية في نص البيان، قبل إصداره.

والفيدرالية الدولية للصحافيين هي تجمع فيدرالي لنقابات الصحافة في العالم، وليست منظمة غير حكومية، كما هو شأن منظمات أخرى. لذلك، فإن تحريكها لا يمكن أن يتجاوز النقابات، واعتبر مجاهد أن ما جاء في بيانها تجاوز خطير وغير مسبوق؛ فالنقابة المغربية هي التي من صلاحياتها تحديد طبيعة الملفات، هل هي سياسية أو حقوقية أو نقابية أو موضوع آخر، ولا يمكن أن تتحول إدارة بروكسيل إلى وصي سياسي على النقابات.

ومن بينها إنه "كانت هذه الاعتقالات رمزا لحملة القمع المستمرة التي تشنها المغرب على الصحافيين". وقال "هنا أيضا نتساءل من أين أتت هذه المعلومات، كما نتطلع إلى معرفة معطيات أكثر من الفيدرالية حول "حملة القمع المستمرة".

الوسط الصحفي فوجئ بحجم التهم على المغرب في بيان الفيدرالية الدولية للصحافيين وتعامله بشكل لم يسبق له مثيل

ونوه أن الوضع لم يكن في يوم من الأيام مثاليا دون مشاكل تعترض قطاع الصحافة والعاملين فيه من حين إلى آخر، فيما يتعلق بحرية الصحافة، كما هو الشأن في جميع البلدان؛ مضيفا "لكننا عندما نتحدث نقدم الوقائع ونسرد المعطيات التي تفترض الصواب والخطأ والنسبية في الأحكام. أما أن نطلق الفيدرالية الدولية للصحافيين الكلام على عواهنه فهو أمر مخجل".

وتابع "لا علاقة له، بل هو مجرد حشو مقصود". وبالنسبة لموضوع "بيغاسوس"، فإن البيان يتناقض مع نفسه، حيث جاء فيه "وكشف تحقيق "بيغاسوس" الذي أجرته منظمة "فوربيدين ستوريز" في عام 2021 عن تورط المغرب في عملية تجسس واسعة النطاق"؛ لكنه يعقب على نفسه، حيث يؤكد "ودعا الاتحاد الدولي للصحافيين إلى إجراء تحقيق كامل في هذه المزاعم، وهو ما تنفيه الحكومة

كانت صيغة البيان سلبية ومتحاملة بشكل لم يسبق له مثيل.

وأبرز مجاهد بعض الملاحظات؛ على ما ورد في البيان حيث جاء فيه "ويدعو السلطات المغربية إلى وقف ملاحقة الصحافيين ودعم حرية الصحافة"، حيث استهجن هذا الاتهام قائلا "لا نعرف من أين أتى بالتقارير التي تثبت "ملاحقة الصحافيين" بالمغرب؛ من المفترض أن تعتمد الفيدرالية الدولية للصحافيين على التقارير التي تبعتها أو تنشرها النقابة الوطنية للصحافة المغربية، التي هي العضو في المغرب، هكذا تعاملت دائما هذه المنظمة مع باقي البلدان، حيث تعتمد على التقارير التي ترسل من النقابة المخترطة فيها، ولا تتجاوزها. ومنتظر أن تمدنا الفيدرالية بأسماء "الصحافيين الملاحقين".

ويدعي بيان الفيدرالية أن المتابعات التي تمت في حق المعفي عنهم "ذات خلفيات سياسية تتعلق بعملهم الصحفي"، وهذا حكم قاطع، دون سند. علما أن أمين عام الفيدرالية الدولية للصحافيين سبق له أن قام بمهمة استطلاع في المغرب دامت خمسة أيام، والتقى بجميع الأطراف، من عائلات المتهمين والمستكين ومحامي الطرفين، ولم يخرج بهذه الخلاصة.

واعتبر مجاهد أن "هذا تدخل سافر من الفيدرالية ضد القضاء المغربي، حيث أصدر البلاغ أحكاما دون تحفظ، مع الإشارة إلى أن هذه المنظمة لم تنصب محاميا أو مراقبا لمتابعة سير المحاكمات. لذلك، نستغرب من أين أتت بأحكامها القطعية ضد القضاء المغربي في هذه الملفات".

ودقق الرئيس السابق للفيدرالية، تفاصيل البيان وما جاء به مغالطات

توفيق بوعشرين وعمر الرازي وسليمان الريسوني، إضافة إلى الناشطين رضا الطواجني ويوسف الحيرش، وذلك بعد قضائهم لعقوبات سجنية في القضايا التي تمت متابعتهم على خلفيتها.

ولقي العفو الملكي إشادة واسعة في المملكة من قبل ناشطين وصحافيين وحقوقيين من بينهم المنتدى المغربي للصحافيين الشباب والفيدرالية المغربية لناشري الصحف، إضافة إلى تفاعل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي.

لكن الوسط الصحفي فوجئ بحجم التهجم على المغرب من قبل الفيدرالية الدولية للصحافيين التي تنتمي إليها النقابة الوطنية للصحافة المغربية، حيث

بالكلمات، مشددا على أن "الفيدرالية الدولية للصحافيين تعلم أنها لا تتوفر على الحجج والدلائل في موضوع بيجاسوس لذلك، تلجأ إلى هذه الحيل البلاغية".

وبنه أن البيان "يتضمن أحكاما سياسية وليست معطيات حقوقية ونقابية، وهو انحراف واضح عن المنهجية التي يجب أن تشتغل عليها الفيدرالية الدولية للصحافيين" مضيفا أن ما جاء في

البيان "تجاوز خطير وغير مسبوق". وبمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لإعتلائه العرش، أصدر العاهل المغربي الملك محمد السادس، عفوا يشمل أكثر من ألفي شخص، من بينهم صحافيون داخل السجون، استضاف منه كل من الصحافيين



تجن في غير محله

إسرائيل تؤكد اغتياله وحماس تكتفي بالصمت

محمد الضيف..

العقل المدبر لهجوم 7 أكتوبر على إسرائيل



على قائمة المطلوبين لعقود

وقال مصدر أمني إسرائيلي إن الضيف شارك بشكل مباشر في التخطيط والجوانب العملية للهجوم.

الخداع

تضمنت الخطة التي وضعها الضيف جهدا طويلا في الخداع. وجرى إيهام إسرائيل بأن حماس لا تابه بإشعال صراع بل تركز على التنمية الاقتصادية في غزة التي تسيطر عليها. لكن بينما بدأت إسرائيل في تقديم حوافز اقتصادية للعمال من غزة كان مقاتلو الحركة يتلقون التدريبات على مرأى من الجيش الإسرائيلي في الكثير من الأحيان، حسبما قال المصدر المقرب من حماس.

وقال الضيف بصوت هادئ في التسجيل الصوتي إن حماس حذرت إسرائيل مرارا طالبة منها وقف جرائمها بحق الفلسطينيين، وإطلاق سراح السجناء الذين قال إنهم تعرضوا للإذياء والتعذيب، وكذلك وقف مصادرة الأراضي الفلسطينية. وأضاف "في ظل الجرائم بحق أهلنا وفي ظل عريضة الاحتلال وتكره للقوانين والقرارات الدولية وفي ظل الدعم الأمريكي والغربي والصمت الدولي فقد قررنا أن نضع حدا لكل ذلك".

ويقول مسؤولو الصحة في غزة إن الحملة العسكرية الإسرائيلية أدت حتى الآن إلى مقتل 39480 فلسطينيا وتحويل أنحاء واسعة من القطاع إلى أنقاض. وتقول إسرائيل إنها تهدف إلى القضاء على حماس.

وطالب مكتب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية في شهر مايو إصدار مذكرات اعتقال بحق الضيف والسنوار وقيادي ثالث في حماس على إثر هجوم السابع من أكتوبر، كما طلب إصدار مذكرات اعتقال بحق نتنياهو ووزير الدفاع الإسرائيلي بسبب الرد الإسرائيلي. ورفضت كل من إسرائيل وحماس اتهامات المحكمة، واعترضا على إعلان طلب إصدار مذكرات الاعتقال في اليوم ذاته وكأنه يسوي بين الطرفين رغم أنهما يواجهان اتهامات مختلفة.

وولد الضيف باسم محمد المصري عام 1965 في مخيم خان يونس للاجئين الذي أنشئ بعد الحرب العربية الإسرائيلية عام 1948، واشتهر باسم محمد الضيف بعد انضمامه إلى حماس خلال الانتفاضة الفلسطينية الأولى التي تفجرت عام 1987. وقال مصدر في حماس إن إسرائيل اعتقلت الضيف عام 1989 وقضى نحو 16 شهرا في السجن.

وحصل الضيف على شهادة في العلوم من الجامعة الإسلامية بغزة، حيث درس علوم الفيزياء والكيمياء والأحياء. وأبدى انجذابه للفنون أيضا إذ ترأس لجنة الترفيه بالجامعة وأدى أدوارا في أعمال كوميدية على خشبة المسرح.

وقتل زوجته وولد له كان عمره سبعة أشهر فقط وابنة في الثالثة من عمرها في غارة جوية إسرائيلية في عام 2014.

فؤاد شكر..

أكبر خسارة لحزب الله منذ 2008

وساعد شكر مع مغنية وآخرين عام 1982 في التخطيط لهجوم انتحاري بسيارة مفخخة على قوات إسرائيلية داخل ثكناتها في مدينة صور بجنوب لبنان، وفقا لما نشرته صحيفة الأخبار المؤيدة لحزب الله من تفاصيل عن حياته.

شكر كان مسؤولا عن الأسلحة الأكثر تقدما لدى حزب الله، ومن بينها الصواريخ الدقيقة وبعيدة المدى والطائرات المسيرة

وظهر شكر في صور نشرتها الصحيفة أمس الخميس وهو يقف مرتديا الزي العسكري بين مغنية ومصطفى بدر الدين، وهو قيادي مخضرم آخر في حزب الله قتل في سوريا عام 2016.

ونشرت الصحيفة أيضا صورة لشكر بجوار قاسم سليمانى قائد فيلق القدس بالحرس الثوري الإيراني الذي قتل في غارة أميركية بطائرة مسيرة على بغداد عام 2020.

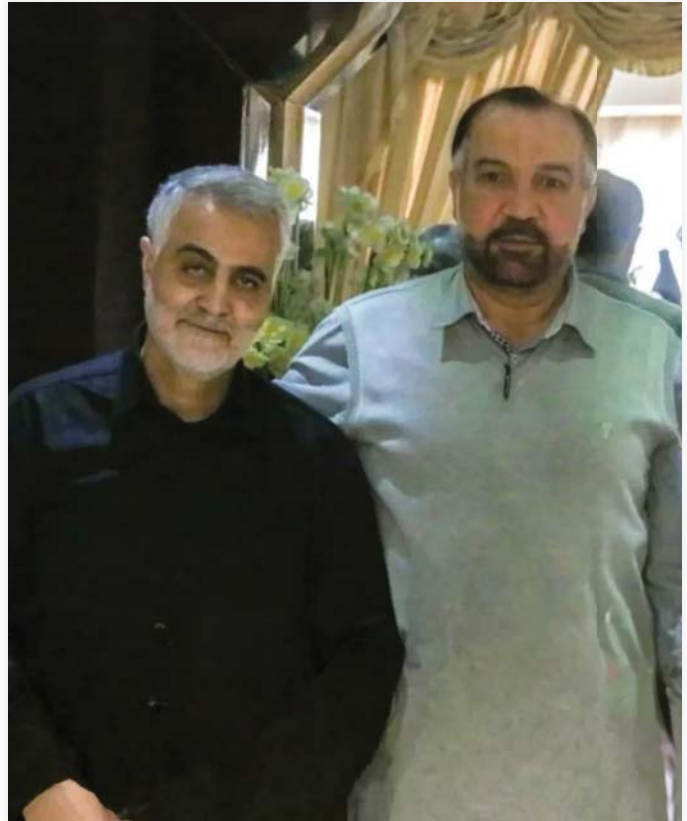
وذكرت الصحيفة أن شكر، الذي كان أحد كبار قادة حزب الله منذ عام 1985 إلى منتصف التسعينيات، أشرف على تطوير هجمات حزب الله من تفجيرات انتحارية إلى عمليات شملت اقتحام مواقع إسرائيلية وعلى بناء ترسانة حزب الله وإدخال أسلحة مثل الصواريخ المضادة للدبابات.

وقالت مصادر مطلعة على دوره إنه تولى العديد من مسؤوليات مغنية بعد اغتياله وعمل مستشارا عسكريا لحسن نصر الله.

وذكر الجيش الإسرائيلي أن شكر كان مسؤولا عن الأسلحة الأكثر تقدما لدى حزب الله، ومن بينها الصواريخ المضادة بدقة وصواريخ كروز والصواريخ المضادة للسفن والصواريخ بعيدة المدى والطائرات المسيرة.

وقال برنامج المكافآت من أجل العدالة في الإعلان عن مكافأة القبض عليه عام 2017 إنه لعب دورا رئيسيا في العمليات العسكرية لحزب الله داخل سوريا حيث نشرت الجماعة اللبنانية مقاتلين لدعم الرئيس السوري بشار الأسد في السنوات الأولى من الحرب الأهلية. ونفى حزب الله حينها الاتهامات الموجهة إلى شكر وطال حمية، وهو عنصر آخر في الجماعة رُصدت أيضا مكافأة مالية مقابل الإلء بمعلومات تقود إلى القبض عليه، وقال إنها "مرفوضة وباطلة".

وفي إشارة إلى قصف ثكنات مشاة البحرية الأميركية وهجمات أخرى على مصالح غربية في لبنان في الثمانينيات، قال حسن نصر الله في مقابلة مع إحدى المحطات العربية إن تلك الهجمات نفذتها جماعات صغيرة غير مرتبطة بحزب الله في عام 2022.



على خطى قاسم سليمانى

غزة - كان محمد الضيف، قائد كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) وأحد العقول المدبرة لهجوم السابع من أكتوبر على جنوب إسرائيل، شخصية غامضة لها مسيرة طويلة محاطة بالسرية في الحركة الفلسطينية.

وأكد الجيش الإسرائيلي الخميس مقتل الضيف (58 عاما) في ضربة جوية على منطقة خان يونس بقطاع غزة في الثالث عشر من يوليو، فيما لم تؤكد حماس إلى حين كتابة هذه الأسطر صحة الخبر من عدمه.

وإذا اكدت حماس مقتل الضيف، بعد أن ظل مطلوباً من إسرائيل لعقود من الزمن، سيمثل ذلك ضربة هائلة للحركة بعد مرور نحو 10 أشهر على هجوم أكتوبر الذي أشعل فتيل الحرب الإسرائيلية المدمرة في قطاع غزة.

وأقلت الضيف قبل ذلك من سبع محاولات إسرائيلية لاغتياله، كان آخرها في عام 2021. وعلى مدى شهر من هجوم أكتوبر، يُعتقد أن الضيف كان يوجه العمليات العسكرية لحماس من الأنفاق والشوارع الخلفية في غزة، إلى جانب آخرين من كبار قادة الحركة.

وترقى الضيف في صفوف حماس على مدى أكثر من 30 عاما، إذ طور شبكة الأنفاق واكسب الحركة خبرة في صنع المتفجرات. وتصدر الضيف قائمة المطلوبين لدى إسرائيل لعقود، ويتهم بأنه وراء مقتل العشرات من الإسرائيليين في تفجيرات انتحارية.

وقالت مصادر في حماس إنه فقد إحدى عينيه وأصيب بجروح خطيرة في إحدى ساقيه في واحدة من محاولات الاغتيال الإسرائيلية. واكتسب نظرا لنجاحه من محاولات الاغتيال مكانة البطل الشعبي الفلسطيني.

وخطط الضيف واثنان آخران من قادة حماس في غزة لهجوم السابع من أكتوبر الذي تقول الإحصاءات الإسرائيلية إنه

أسفر عن مقتل 1200 شخص واحتجاز أكثر من 250 رهينة، في أعنف هجوم منذ قيام إسرائيل قبل 75 عاما.

وعقب الهجوم، توعدت حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالقضاء على الرجال الثلاثة، وهم يحيى السنوار زعيم حماس في غزة والضيف ونائبه مروان عيسى الذي أعلنت إسرائيل عن مقتله في مارس.

وأطلق الضيف اسم "طوفان الأقصى" على الهجوم في تسجيل صوتي تم بثه بينما كانت كانت حماس تطلق الآلاف من الصواريخ من قطاع غزة يوم السابع من أكتوبر، وأشار إلى أن الهجوم يأتي ردا على الاقتحامات الإسرائيلية للمسجد الأقصى.

ووفقا لمصدر مقرب من حماس، فقد بدا الضيف التخطيط للعملية بعد مدهمة للمسجد الأقصى في مايو 2021 فجرت الغضب في العالم العربي والإسلامي.

وقال المصدر إن الهجوم "سببه اللقطات التي أظهرت اقتحام المسجد الأقصى خلال شهر رمضان، وضرب المصلين والاعتداء عليهم، وسحب الشيوخ والشبان إلى خارج المسجد... لقد أشعل هذا الغضب".

وفي ذلك الوقت اتهمت إسرائيل الفلسطينيين بمحاولة الترحيض على العنف في القدس، وهو ما نفاه الفلسطينيون. وتسبب اقتحام المسجد الأقصى في اشتعال حرب بين إسرائيل وحماس استمرت 11 يوما.

غضب الأقصى

لا تتوافر سوى ثلاث صور للضيف، واحدة وهو في العشرينات، والثانية وهو ملثم، والثالثة معتمة لا تظهر فيها ملامحه، وهي التي تم استخدامها عند بث التسجيل الصوتي في السابع من أكتوبر. ونادرا ما كان الضيف (58 عاما) يتحدث ولا يظهر قط في العلن، لذا حينما



ضربة معنوية قوية لحركة حماس

درس مجدل شمس في الوطنية السورية

فاروق يوسف
كاتب عراقي

تشعل الحرب في المنطقة حين تريدها إيران. هل صارت إيران هي سيدة المنطقة؟ نخذل الولايات المتحدة صديقتها إسرائيل والمملكة العربية السعودية إذا كانت قد وافقت على تلك المعادلة الخطرة. ليست إيران إلا دولة حرب. وصية مؤسس جمهوريتها الإسلامية تقوم على تصدير الثورة وهو ما يعني الحرب الدائمة على العالم. ذلك نعره. أما ما لا نفهمه أن تترك إيران حرة في تنفيذ حربها بالوكالة من خلال الحوثيين في اليمن وحزب الله في لبنان وميليشيات الحشد الشعبي في العراق. إيران لا تحارب بشكل مباشر ولكن الحوثيين يطلقون صواريخ إيرانية كما أن صاروخ حزب الله الذي قتل أكثر من عشرة أطفال سوريين في الجولان المحتلة كان صاروخاً إيرانياً.

كان الصاروخ قد ذهب خطأ -تلك كذبة- لم يكن القصد منه قتل أطفال سوريين. تلك كذبة أخرى. لطالما تباهى حسن نصرالله بأنه يملك صواريخ إيرانية يمكنها الفصل بين عرب حيفا ويهود تل أبيب. السؤال: ما موقف حكومة دمشق من قتل مواطنيها الذين كانوا يصرون على عدم اكتساب الجنسية الإسرائيلية والبقاء سوريين؟ لا أعتقد أن بشارة الأسد يملك الوقت للتفكير في عشرة أطفال سوريين يلعبون كرة القدم قُتلوا بصاروخ أصدقائه. تلك واحدة من محن الرئيس السوري الحائر بين أصدقائه وأعدائه. من المؤكد أن أصدقاءه يسخرون منه وهو الذي لم يتعرف بعد على أعدائه. تلك واحدة من مفارقات المأثمة السورية.

ولكن حزب الله وإيران من خلفه قتل أطفالاً سوريين. أولئك الأطفال هددت إسرائيل بالانتقام لمقتلهم؟ لم لم تهدد سوريا بذلك؟ هم أطفال سوريون وليسوا إسرائيليون. علينا أن نصاب بالجنون. أما كان حرباً يحاكم دمشق أن يحمي مواطني دولته حتى وإن كانوا تحت الاحتلال؟ أم أنه يصمت في مواجهة القرار الإيراني؟ تلك تجربة أثبتت النظام السوري أنه أضعف حتى من أن يتصدى لعصاة إيرانية اسمها حزب الله.

الجريمة إيرانية مئة في المئة. أما أن يستعد لبنان لدفع ثمنها فذلك ليس عدلاً. كما أنه ليس لدى لبنان ما يدفعه. لبنان بلد مهدم ودولة فاشلة. أما قتل المدنيين فإنه أمر مكلف لا قيمة له على المستوى العسكري إضافة إلى أنه يضع إسرائيل في مواجهة العالم. إذا ستختار إسرائيل مواجهة حزب الله لكن ليس كما يُشاع عن الاجتياح البري. فهل ذلك ما بدأته إسرائيل. فهل ستعين الضربة الإسرائيلية الأخيرة لمعقل حزب الله في الضاحية الجنوبية لبيروت الحزب على جر لبنان إلى حرب جديدة تكون

نتائجها أسوأ من حرب 2006 في ظل استشراس حكومة نتنياهو واستقوائها بالداخل بعد أن نجحت في اغتيال إسماعيل هنية في طهران؟ وبالرغم من الوعد الإيراني بالدخول في حرب مباشرة مع إسرائيل إذا ما تعرض لبنان للعدوان فإن ذلك الوعد لن يجد طريقه إلى الواقع. لا لأن إسرائيل ستكتفي بالضربات الفنية المتقنة فحسب بل وأيضاً لأن إيران بعد اغتيال هنية وهو ضيقها ستأخذها الصدمة إلى التفكير في أسلوب للانتقام لا يحفلها كلفة مباشرة. وهي طريقها في الهروب إلى الأمام. فهي بعد أن قتلت مواطنين سوريين يقيمون على أرض سبق وأن ضمتها إسرائيل إلى أراضيها تعرف أنها صارت تحت المجهر.

تعرف إسرائيل أنها لن تكون مضطرة إلى مواجهة إيران بشكل مباشر وهي لا تريد ذلك، غير أنها ستلحق العرب الموالين لإيران دروساً بليغة ستوقظهم ربما من غفلتهم، وذلك أمر ليس مستبعداً

وما لم يطالب النظام السوري بتحقيق شفاف في ما جرى في مجدل شمس فإن الجريمة الإيرانية بكل معانيها المأساوية سيغطيها ركام الأحداث المتسارعة التي هيا حزب الله المواطنين اللبنانيين للتعاشي معها منذ أشهر. هناك حرب ستقوم. حرب جديدة سيخوضها لبنان مجبراً بسبب حاجة إيران إليها. إيران هي التي تفرض زمن الحرب على الآخرين وما عليهم سوى أن يلبوا نداءها. ذلك ما لا تفعله إسرائيل هذه المرة على الأقل. تسعى إيران إلى أن تكون حربها في لبنان حرباً إسرائيلية على لبنان وليس على حزب الله. وهو ما يكشف عن حجم كراهية الإيرانيين للبنان. كراهيتهم نفسها لليمنيين والعراقيين والسوريين. لقد دفع اليمن ثمناً باهظاً لصاروخ أطلقته عصابة الحوثي على إسرائيل حين احترق ميناء الحديدة. أما دمشق فإنها تتلقى الضربة بعد الأخرى بسبب إيوائها ضباط الحرس الثوري، وأتوقع أن زعماء ميليشيات الحشد الشعبي في العراق سيهربون إلى إيران إذا استهدفت إسرائيل واحداً منهم وهي قادرة على ذلك لأنها تملك شبكة هائلة من الجواسيس. تعرف إسرائيل أنها لن تكون مضطرة إلى مواجهة إيران بشكل مباشر. هي لا تريد ذلك. غير أنها ستلحق العرب الموالين لإيران دروساً بليغة ستوقظهم ربما من غفلتهم. وذلك أمر ليس مستبعداً.



ما موقف حكومة دمشق من قتل مواطنيها



اغتيال هنية.. حسابات طهران وانقسام حماس

حميد قرمان
صحافي وكاتب سياسي

لم يمر اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية دون أن ينعكس بتداعياته على المشهد الإقليمي أولاً، والمشهد الداخلي للحركة ثانياً. بينما تترقب دول العالم قدرة إيران وأدوات محورها في المنطقة على تنفيذ تهديداتها التي ملأت شاشات الفضائيات وبكل اللغات حول طبيعة الرد وسبل الانتقام من الكيان الإسرائيلي الذي نفذ عملية نوعية استخباراتية دقيقة في قلب العاصمة طهران، وفي يوم تنصيب رئيسها الجديد الذي لم يتوقع، وهو يقرأ خطاب التنصيب في مبنى البرلمان الإيراني ويتوعد إسرائيل بشعارات نظام المالئ المستهلكة، أن يكون الرد الإسرائيلي سريعاً إلى هذه الدرجة.

الرد الإيراني من عدمه يحتاج إلى وقت قبل التحليل السياسي وتناوله في سلسلة مقالات، فالحسابات الإيرانية معقدة؛ إن ردت طهران وقامت بتوجيه ضربات عسكرية للكيان الإسرائيلي عبر صواريخ وطائرات مسيرة سيكون الرد في سياق حفظ ماء الوجه، بعد أن نال التصعيد العسكري المستمر خلال

الشهور العشرة الأخيرة من قدرات أدوات محورها التنظيمية والتسليحية. لكن، في المقابل، إن قرر النظام الإيراني الاحتفاظ بحق الرد ولم يبادر بتوجيه ضربة نوعية حقيقية لدولة الاحتلال، فسكون ذلك من باب عدم الانجرار إلى الحرب، حماية مشروع النووي الذي اقترب من كامل الجاهزية لإنتاج سلاح نووي.

طموح السنوار سيصطدم بمحاولة تركية لإعادة خالد مشعل إلى واجهة الحركة وكروسي رئاستها في مساع حثيثة لإنقاذ ما تبقى من الحركة وتحويلها إلى حزب سياسي ضمن صفة إقليمية قادمة لا محالة

الحقيقة، منذ السابع من أكتوبر، استغلت إيران حرب الإبادة ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، بل والهت إسرائيل أيضاً بجهة جنوب لبنان كي تكون كما سميت "جبهة إسناد"،

لرفع وتيرة العمل بمشروعها النووي واستكمالها كإنجاز قام في المحصلة على أشلاء وجثث شعوب المنطقة. وبعيدا عن حسابات طهران المعقدة في الرد على سلسلة الاغتيالات الأخيرة في طهران أو الضاحية الجنوبية في بيروت، والتي أسهم في تعقيدها بالمقام الأول بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه، فإن تداعيات اغتيال إسماعيل هنية ستلقي بظلالها على المشهد الداخلي لحركة حماس، فالحركة التي اغتيل جل قياداتها منذ بدء الحرب على القطاع، تواجه اليوم أزمة تنظيمية تنذر بخلق موجات انشقاق بداخلها.

الهدف الإسرائيلي الرئيسي المعلن من الحرب على غزة هو إنهاء حركة حماس، فبعد عشرة أشهر قطعت إسرائيل الطريق أمام الحركة للحلولولة دون إمكانية إعادة تنظيم صفوفها في القطاع باغتيال إسماعيل هنية، الوحيد القادر على إعادة للممة عناصر الحركة وأجنحتها المتعددة في غزة بعد الخسائر التي تكبدتها طوال شهور الحرب.

أزمة حماس اليوم في القطاع، أزمة عسكرية وتنظيمية، تضع الحركة أمام واقع يصعب ترميمه، بسبب فقدان شخصية جامعة تنظيمياً في الحركة، وافقار أعضاء المكتب السياسي الحالي إلى مفاتيح التعامل مع قيادات وعناصر

من قال إن إسرائيل لا تريد توسيع الحرب

سمير داود حنوش
كاتب عراقي

يبدو الآن أن حقيقة سيناريو سقوط طائرة الرئيس الإيراني السابق إبراهيم رئيسي ووزير خارجيته حسين أمير عبد اللهيان ومرافقيه في التاسع عشر من مايو 2024 وبمنطقة جبلية قرب الحدود الأذربيجانية قد حصصت معالمها وبانت خيوطها التي تؤكد بيقين لا يقبل الشك أن سقوط الطائرة كان بفعل الفاعل ذاته الذي استخدم أدواته في تنفيذ اغتيال القيادي في حماس إسماعيل هنية.



ما يحدث على الأرض.. ماذا نسسميه

لن تتخلّى عن تحالفها الإستراتيجي مع إسرائيل. اغتيال هنية في الداخل الإيراني كان ضربة للأمن القومي الإيراني في رسالة إسرائيلية تؤكد قدرتها على الوصول إلى أي هدف تراه ضرورياً لأمنها. لكن إيران دولة براغماتية لن تجعل الأمور تصل إلى المواجهة المباشرة أو الحرب المفتوحة مع إسرائيل، لكنها ستقوم بتثبيت مفهوم الحرب في المساحة الرمادية أو حرب الوكالة لكسر دائرة الحرج الداخلي. في ظل شبح الحرب الذي بدأت تفرغ طبوله، تشير مصادر سياسية إلى رسالة حملها محمد شجاع السوداني رئيس الوزراء العراقي إلى طهران، أثناء تنصيب الرئيس الإيراني الجديد مسعود بزشكيان، بطلب تدخل إيران والضغط على الفصائل المسلحة لوقف هجماتها، في مسعى جديد للتهديد إثر تصاعد التوتر بين حزب الله وإسرائيل على خلفية استهداف بلدة مجدل شمس في الجولان، وما تلاه من استهداف القيادي في حزب الله اللبناني فؤاد شكر، ووجود معلومات عن حشود وتحركات لإرسال قوات مقاتلة من الفصائل المسلحة العراقية إلى لبنان للقتال إلى جانب حزب الله اللبناني في حالة نشوب حرب بين الحزب وإسرائيل، وأن موعد الهدنة سينتهي في الأول من أغسطس - آب

2024 لتبدأ بعدها عملية قصف القواعد الأميركية بالمسيرات والصواريخ. لكن يبدو أن اغتيال رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية قد جعل الرسالة تذهب أدراج الرياح. وتشير المصادر ذاتها إلى أن السفارة الأميركية في بغداد قد أخلت موظفيها في إجراء احترازي من أي هجمات صاروخية قد تطالها، فيما تودعت حركة النجباء التي يتزعمها أكرم الكعبي ما وصفته بالكيان "الصهيويأميريكي" بعد استهداف الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية بيروت. طريق وزارة خارجيته إدانته للعدوان الإسرائيلي على الضاحية الجنوبية في العاصمة اللبنانية بيروت، واعتبر هذا الاعتداء انتهاكا سافرا للقانون والمواثيق الدولية، يبقف هذا البلد عاجزاً عن صد أو وقف أي انتهاك وتجاوز على أراضيه. لن يكون جديدا القول إن إسرائيل قد اتخذت قراراً استدراج الجميع إلى مواجهة شاملة، ستكون عبر هجمات تستهدف قادة الخط الأول من عناوين المقاومة، وتكمن خطورة ذلك التصعيد في أن الطرف المقابل سيتوجب عليه الرد حفاظاً على سمعته أمام جمهوره الذي يطالبه بالانتقام، وذلك ما تريده إسرائيل من توسيع نطاق الرد.

الرؤية الإماراتية لغزة بعد الحرب



مقاربة إماراتية واقعية التوجه

في غزة. وبالرغم من صعوبة المشهد ووجود أطراف فاعلة ومؤثرة داعمة للتوجه، وفي المقابل أطراف سلبية تؤثر على المشهد، ستظل فرص العبور بنجاح ممكنة؛ فخطوات في الاتجاه الصحيح أفضل بكثير من التوقف والتراجع. والطرح الإماراتي ينطلق من فكر سياسي شامل يرى في منطقة الشرق الأوسط فرصا اقتصادية كبيرة يمكن استغلالها، وستبعد المنطقة عن خاثة الحروب والأزمات. والأجمل أنها حلول من المنطقة نفسها، فوقت انتظار الفرج من دول بعيدة وراء البحار والمحيطات انتهى؛ فالمناطق متفتحة، وأمنها واستقرارها يمثلان مستقبل شعوبنا.

التعاون مع كافة الأطراف الدولية في العالم. استمرار التصعيد بين حزب الله والحوثيين من جهة وإسرائيل من جهة أخرى يحمل تأثيرات متعددة على جهود وقف إطلاق النار بشكل عام، فالتوتر الإقليمي يزيد من صعوبة تحقيق السلام، وعلى قدرة الفلسطينيين على القيام بالإصلاحات المطلوبة. ومع ذلك، فإن الاستجابة الفعالة والدبلوماسية النشطة تستطيعان مواجهة التحديات وتسهيل تحقيق الأهداف المرجوة من المقترح. خارطة الطريق الذكية التي رسمتها الإمارات تمتلك المصداقية والموضوعية وأساسا واقعية لنجاح اليوم التالي

فواشنطن تملك المكانة والنقل الدولي، والتأثير على أطراف الصراع عبر ضمان نجاح مسارات المقترح واستدامتها، من خلال الدعم السياسي والدبلوماسي، واستخدام النفوذ الأميركي للضغط على إسرائيل، ودعم الإصلاحات اللازمة لبناء مؤسسات حكومية فلسطينية فعالة ومستقلة وشفافة. وقد يتأثر الموقف الأميركي بمن سيتولى رئاسة الولايات المتحدة، وإن كانت الأولويات الأميركية ستتغير، ولكن الإمارات بدبلوماسية نشطة قادرة على التأثير على الحزبين الجمهوري والديمقراطي، وهو ما يميز سياستها الحديثة التي ابتعدت عن سياسة المحاور، وركزت على أدوات

إصلاحات السلطة الخروج بمشروع دولة وطنية فلسطينية مستقلة. فلا يمكن الاعتماد على أنصاف الحلول، وميليشيات تعتبر مجرد أدوات نذار من خارج الحدود. فسيطرة حماس على غزة لنحو عقدين لم تجلب لشعب غزة غير الدمار والفوضى، وتراجع القضية الفلسطينية برغم عدالتها. وسيكون إيمان السلطة الفلسطينية بضرورة التغيير الإصلاحي الجذري، أحد عوامل نجاح المقترح.

برزت الواقعية الإماراتية في قراءتها لليوم التالي للحرب على غزة، فالعودة إلى وضعية ما قبل السابع من أكتوبر - تشرين الأول الماضي لن تحقق السلام المستدام، أو حتى تبني حكومة فلسطينية قادرة على التعامل مع تحديات وتطلعات الشعب الفلسطيني، في ظل الانقسام الواسع بين فتح وحماس. فلم تنفع المبادرات السابقة ولا الجديدة كإعلان كين في لم الشمل، طالما اختلفت أجندات وتوجهات الخصوم، وأهل مكة أدرى بشعابها. ستكون لالتزام إسرائيل أهمية في تحقيق مسارات الرؤية، وعدم تقويض الجهود الدولية والإقليمية عبر خطوات استفزازية، ويتضمن ذلك رفع الحصار عن غزة، ووقف بناء المستوطنات والعنف في الضفة الغربية والقدس الشرقية. كما يتطلب من حكومة نتنياهو التعامل مع مناقشات اليوم التالي بجدية، فخطاب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمام الكونغرس لم يكن مشجعا لمناقشات وقف الحرب ومسارات السلام، فكلمة اقتربت الانفراجة تتبدد بسبب تصريحات تؤكد عدم جدية إسرائيل، وكان نتنياهو لم يذهب إلى واشنطن لإنهاء الحرب بل لإطالتها. كما سيكون دور الولايات المتحدة رئيسيا في إنجاح الرؤية الإماراتية،

الإسرائيلي، دعت إلى مقاربة واقعية التوجه، من خلال مسارات سياسية وأمنية وإنسانية، تقود إلى تحقيق حل الدولتين، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة، تعيش بسلام وأمن مع دولة إسرائيل.

تتميز الرؤية الإماراتية بشموليتها وتركيزها على الحلول المستدامة عبر خارطة طريق، وأولويات تبدأ من وقف الحرب ثم تتحرك على عدة مسارات تقود إلى حل الدولتين، ما سيحقق على المدى القصير والبعيد الهدف الأسمى في إحلال السلام والاستقرار. والملفت في جوهر الاقتراح الإماراتي هو الواقعية في اقتراح إنشاء بعثة دولية مؤقتة، بدعوة رسمية من حكومة فلسطينية جديدة، بقيادة رئيس وزراء جديد ذي كفاءة واستقلالية، ما يتطلب دعم إصلاحات السلطة الفلسطينية، باعتبارها السلطة المعترف بها دوليا خلال فترات الاستقرار بعد الحرب.

الإمارات تثبت مرارا وتكرارا أنها تفكر دوما خارج الصندوق وأن سياستها الحديثة المبينة على قواعد السلام والأمن والتنمية والازدهار وعلاقاتها الدولية المتنوعة جعلتها في موقع اقتصادي وسياسي فاعل، وقادرة على طرح مقاربات ذكية بين أطراف الصراع، واسهم قرار الاتفاقيات الإبراهيمية في قدرة الإمارات على التواصل مع الجانب الإسرائيلي من موقف قوة، بعيدا عن الطرق التقليدية طوال العقود الماضية التي لم تثمر عن نتائج مجدية. ولهذا، ومن منطلق إيمان الإمارات الراسخ بان إحلال الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة ينطلق من حل مستدام وعادل للصراع الفلسطيني

أما أن لهذا العالم أن يستيقظ

امتيازات. أن تُوضع في مكان القيادة، إن كان ذلك في عائلة أو في شركة أو دولة، أي أن تعمل، لا أن تنشل بللملة الغنائم ومحاولة الانضمام إلى "كبار القوم". حين تُمنح فرصة المساعدة على بناء سفينة نوح عليك أن تُشارك الجميع في ذلك وتسمح لهم بالصعود، لإنقاذهم من الطوفان القاتل الذي يتجلى في كل التحديات الأمنية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والفكرية والثقافية المتعاضمة، التي تستمر في هدم المجتمعات البشرية رويداً رويداً.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

يقول "لا" للتبعية لأحزاب وأفراد بشكل متطرف وغير واع، "لا" للاستمرار في صراعات لا متناهية، وحروب عبثية، حينها تبدأ الثورة الحقيقية والبداية برسم نظام عالمي "مختلف" وأقل تطرفاً وجحوراً وظلماً. وربما حينها ينهار المنهج المعهود، المستمر في تجهيل العامة وقيادتهم إلى الجحيم ومصيرهم المجهول باستغلال ضعفهم ومخاوفهم ووهنهم لخلق واقع مأساوي وسرقة الفئات من أوقائهم. وحينها أيضا يبدأ انهيار الدستور القائم على تمتع النخبة بكامل الرفاهية وفرصة عيش تجربة أرضية غنية بالمعرفة والتجارب في مقابل الملايين ممن يعانون من المجاعة والأمراض ويعيشون في ظروف لا تليق بأي كائن حي، ملايين تسلب منازلهم وأموالهم وحاضرهم ومستقبلهم، وتُسبَل بمياه معكرة وخيام ممزقة.

من فلسطين إلى لبنان والسودان والعراق وسوريا وأفغانستان والأمة كثيرة؛ إذا، ألا يستيقظ هذا العالم؟ أن يفكر العامة في كسر الأضنام لمرة واحدة في حياتهم دون استبدالها بأصنام مختلفة؟

يقول أبراهام لينكون "لاني غير مستعد لأن أكون عبداً فأني لا أرضى أن أكون سيدي أيضاً". لذلك من يريد كسر لعنة مسرح تحريك الدمى يربط الأفراد بخيوط بحركها كبار القوم؛ ومن يريد المساهمة في تغيير أكواد المصوفة التي تقوم عليها المجتمعات البشرية بتوسيع الفجوة بين النخبة المستفيدة المتنعمة بتجربة بشرية غنية والغالبية التي تصبغ مجرد أدوات لها، تغذي حروبها وصراعاتها غالبية مستهلكة تعظم دور الشركات وحيثان الأموال في العالم؛ إذا أراد المرء تغيير سير التاريخ البشري فعليه أن يبدأ بنفسه، أن يعي بأنه بداية عليه ألا يكون "تابعاً" لصنم، صنم ديني، سياسي، فكري. وحين يتم وضعه في "مفصل" إداري، يسمح له بتقرير مصير كثيرين، عليه أن يكون عادلاً منصفاً نزيهاً أمام نفسه والآخرين.

أن يعي الإنسان بأن قدراته ومهاراته في الإدارة تمنحه الفرصة والقدرة على محاولة تسيير الأمور وإيجاد الحلول للمصلحة العامة، من أجل قيادة دفة السفينة نحو الخلاص، لا لتصلطم بأول جبل جليدي يواجهها، فيهلك الجميع ويتخذ "هو" نفسه بشكل أو بآخر في محاولة للحصول على

أشخاصاً قادوا ثورة على أنظمة عبودية تعزز اللاعدالة بين الأفراد، أنظمة تظلم البشرية، أنظمة تحرم الإنسان من حقوقه وتعلم سطوة السلطان، الفروع، القيصر.

حين تُمنح فرصة المساعدة في بناء سفينة نوح عليك أن تُشارك الجميع في ذلك وتسمح لهم بالصعود لإنقاذهم من الطوفان القاتل الذي يتجلى في التحديات الأمنية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والفكرية

الحضارات البشرية كانت تقوم، بشكل فوضوي لاعادل وغير حضاري ولاإنساني، بتجهيل العامة وترهيبهم وتنشيتهم وتخويقهم، ومازالت مستمرة في ذلك، وإقناعهم بأن عليهم أن يعملوا لدى النخبة، بالإضافة إلى أن من يمتلك المعرفة والأدوات المتطورة أعطى لنفسه الأفضلية والأحقية في استعمار الجميع وتوزيع الموارد حسب رؤيته، وتصنيف الأفراد حسب بصيرته ونظريته. إن هذا النظام العالمي ليس بجديد. واتساع: متى يمكن أن يبدأ الإنسان بكسر المصوفة؟ إن الفساد والفسادة المشوهة للأفراد والسلوكيات المنحرفة وحدها ما يشوه المجتمعات بشكل مستمر، ووحدها ما يعزز الحروب والصراعات، ويخلق مجتمعات فاسدة فوضوية، تعمق اللاعدالة وتعزز واقعاً مظلماً.

على الإنسان، كل الإنسان، أن يعي قوته وأهميته، أن يعمل على فتح بصيرته وتطوير إدراكه، أن يلزم بأخلاقيات وقيم بشرية متطورة وحضارية. حين يتحد الناس المستيقظون الواعون والمدركون، حينها فقط يمكن تشكيل قوة هائلة أمام النخبة الأقلية التي لطالما أعطت ذاتها الحق في رسم واقع الجميع. حين يبدأ الأفراد بقول "لا" لنظام عبودي استهلاكي، والبداية بمحاولة تعزيز الشفافية والازدانة واحترام حدود الآخرين والتنوع، حين يبدأ الأفراد

من قال إن هناك شخصاً أفضل من شخص آخر؟ المثير للاهتمام أنه تم تعزيز هذه الأفكار بزعادات دينية وفلسفات روحانية عبر عقود طويلة ما جعل الإنسان أداة خطيرة بيد الأنظمة. ليس من المفترض أن الناس سواسية في شكلهم وقدرهم؛ لكن لماذا لا نجد ذلك في سلوك المجتمعات؟ ليس من المفترض أن يكون هناك توزيع عادل للموارد والفرص والحقوق في الحياة؟ لماذا لا نلمس ذلك في الكثير من الدول والمجتمعات؟

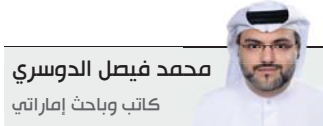
الم يخرج الإنسان بأفكار وأديان وأيديولوجيات وإيمانيات قائمة على تحرير الإنسان بأن لا أفضلية لإنسان على آخر على حسب دين أو عرق، ولا أفضلية لآخر بسبب قدراته الجسدية؟ ألا تدعي المجتمعات والدول قيامها على أساس هذه الإيمانيات والأفكار؟ لماذا لا نجد جوهر الأديان إذاً في السلوك المجتمعي وجل ما ملمسه طقوس سطحية أو خطابات متطرفة عنيفة؟ في العودة إلى علم الأديان والميتولوجيا، نجد أن الأديان أو الرجال الصالحين كانوا بشكل أو بآخر أشخاصاً أكثر وعياً من العامة، أشخاصاً غير راضين عن سير المصوفة،

إن النظام البشري لطالما كان في أغلب الفترات قائماً على أساس الأفضلية للنخبة، العامة تعمل لدى النخبة، وكان العامة مجرد خدم للنخبة. ويتم تنشيت العامة بقضايا جانبية، يعملون ليل نهار لنيل فئات قوتهم، ثم انشغالهم في صراعات غالباً بوصفهم متأثرين وأدوات لا مؤثرين وقادة. وبالرغم من التاريخ البشري الممتلئ من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب بالثورات على العبودية والسلطات، وعلى الظلم والجبروت واللاعالة، وبالرغم من محاولات الكثيرين على مر التاريخ القديم والحديث لتحرير الناس من الرق واللاإنسانية، إلا أنه يبدو أننا مازلنا نقع في عالم تابع، ويبدو أننا لم نتحرر بشكل يكفي لاحترام الإنسان وحرية وكيونته وحقوقه، وإحلال عالم ساكن مسالم.

لكن من وضع هذا القانون؟ ولماذا على مدار آلاف السنوات مازال حتى اليوم، بالرغم من كل الوعي والإدراك والتطور التكنولوجي والمعرفي لدى الإنسان، يتصرف بالطريقة ذاتها؟ ومازالت الكثير من مدنه وحضاراته قائمة على المبدأ ذاته؟ أي مبدأ التبعية والعبودية والظلم واللاعالة.



من قال إن هناك حياة شخص أفضل من حياة شخص آخر



محمد فيصل الدوسري
كاتب وباحث إماراتي

تدخل حرب غزة شهرها العاشر دون مبادرات معلنة إيجابية لوقف إطلاق النار، باستثناء هدنة نوفمبر - تشرين الثاني الماضي، التي شهدت الإفراج عن عدد من الأسرى المحتجزين بين طرفي الصراع، حتى ظهرت ملامح رؤية إماراتية لما بعد الحرب في غزة، من خلال مقابلة مساعدة وزير الخارجية للشؤون السياسية، السفيرة لانا نسيبة، على صحيفة فايننشال تايمز، ثم بعدها بأسبوع تصريحات رسمية لوزارة الدولة لشؤون التعاون الدولي، ريم بنت إبراهيم الهاشمي، في تطور مهم يتزامن مع التصعيد الراهن وتحديات توسع نطاق الحرب إلى جهات جديدة، والذي جعل الحديث عن إيقاف النزاع لا يبدو قريباً.

الرؤية الإماراتية تعكس التزاما عميقا ومسؤولية إقليمية، مبنية على مقاربات مبتكرة وحلول جديدة، تستطیع اختراق أشد الأزمات صعوبة. والإمارات تثبت مرارا وتكرارا أنها تفكر دوما خارج الصندوق، وأن سياستها الحديثة المبينة على قواعد السلام والأمن والتنمية والازدهار وعلاقاتها الدولية المتنوعة جعلتها في موقع اقتصادي وسياسي فاعل، وقادرة على طرح مقاربات ذكية بين أطراف الصراع، واسهم قرار الاتفاقيات الإبراهيمية في قدرة الإمارات على التواصل مع الجانب الإسرائيلي من موقف قوة، بعيدا عن الطرق التقليدية طوال العقود الماضية التي لم تثمر عن نتائج مجدية. ولهذا، ومن منطلق إيمان الإمارات الراسخ بان إحلال الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة ينطلق من حل مستدام وعادل للصراع الفلسطيني

منذ بدء تطور وعي الإنسان وإنشائه لأولى المدن البشرية، وفي اللحظة التي أدرك فيها الإنسان الفروق الجسدية والنفسية بينه وبين الآخرين والمميزات التي قد يمتلكها أحد أكثر من الآخر، تحول إلى خصخصة الممتلكات وتقسيمها. ثم برزت نزعات المرء الشيطانية من السطوة والسيطرة والقسوة والسلطة والجبروت واستعباد الآخرين. فبدأت تبرز مجتمعات تحيد عن القيم الإنسانية من العدالة والحيات والسلام والتوازن والحكمة.

أصبح جل ما يفعله البعض تعظيم امتيازاته ومميزاته بادعاء أفضليته الجسدية والشكلية والعرقية والدينية والفكرية وغيرها من الأسباب التي تجعله يتفأخر بأفضليته. ثم بدأت الصراعات الداخلية والخارجية. فقامت المجتمعات البشرية على الإقطاعية والعبودية، التي يبدو أنها مستمرة معنا حتى اليوم لكن بشكل مختلف وقوالب تبدو عصرية.

بي بي تعود إلى تطوير حقول نفطية في كركوك

● **بغداد -** عزز العراق خطواته نحو تنمية صناعة النفط من خلال الاستعانة بعمالق الطاقة البريطاني بترش بتروليوم (بي.بي) لتطوير مجموعة من الحقول في كردستان، التي تعود إلى الإقليم، بعد انسحابها قبل أكثر من أربع سنوات.

وتذكر مكتب رئيس الوزراء في بيان الخميس أن "العراق وقع مذكرة تفاهم مع مجموعة بي.بي البريطانية لإعادة تأهيل وتطوير أربعة حقول تديرها شركة نفط الشمال في كركوك".

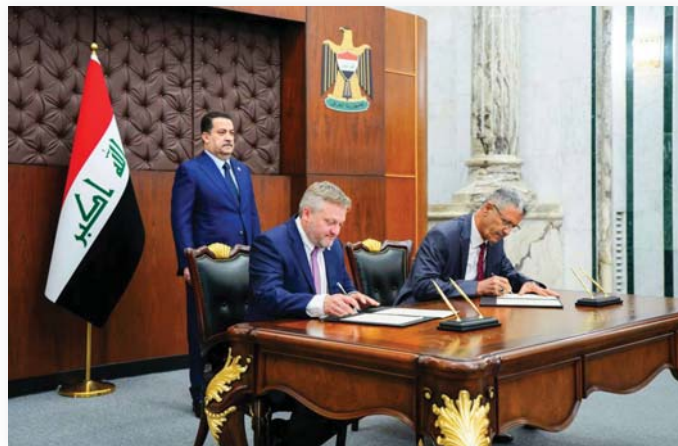
ووقع عن الجانب العراقي نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الطاقة وزير النفط حيان عبدالغني، ومن جانب بي.بي الرئيس التنفيذي موراي أوشينكلوس. وجاء في البيان "رعى رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، مراسم توقيع مذكرة تفاهم بترولية شاملة بين وزارة النفط وشركة النفط البريطانية (بي.بي) لتطوير حقول كركوك لإنتاج النفط والغاز".

وتتضمن المذكرة إعادة تأهيل وتطوير حقول كركوك بقبتيه (بابا وأفانا) وباي حسن وجمبور وخبان، مع إمكانية الاتفاق على حقول أو رقع استكشافية أخرى، بحسب البيان الذي أوردته وكالة الأنباء العراقية الرسمية.

ولم يتم الكشف عن الاستثمارات التقديرية للمشاريع الجديدة، التي قد تتضمن تطوير محطات للطاقة الشمسية في الإقليم، أو موعد الشروع فيها. وتعد بي.بي واحدة من أكبر الجهات الأجنبية الناشطة في قطاع النفط في العراق، حيث يعود تاريخ إنتاج النفط إلى عشرينات القرن الماضي عندما كان البلد لا يزال تحت الانتداب البريطاني. ووفقا للبنك الدولي، يمتلك العراق 145 مليار برميل من الاحتياطي النفطي المؤكد، وهو من بين أكبر احتياطيات النفط الخام في العالم.

لكن العراق يامل أن يتجاوز احتياطيه النفطي 160 مليار برميل، وفق ما أعلنه عبدالغني في مايو. كما يامل زيادة إنتاج الغاز للمساعدة في تقليل الاعتماد على الاستيراد لتلبية احتياجاته من الطاقة، وخاصة الغاز المستورد من إيران والضروري لتشغيل الكهرباء.

وكانت بي.بي قد قررت مطلع 2020 الانسحاب من حقول كركوك النفطية العملاقة بعد انتهاء عقدها للتقنيب البالغ حجمه 100 مليون دولار دون اتفاق على القيام بتوسعات جديدة.



كم ستستثمر؟

اندفاع محفوف بالمطبات لكسب رهان تطوير الشاحنات الهيدروجينية

الأغلبية - ستكون بحجم كبير". ويؤكد أندرس يوهانسون، نائب رئيس المركبات الثقيلة في ويستبورت فيول سيستمز، ومقرها فانكوفر، إن شركته قدمت أنظمة تزويد بالوقود لستة آلاف شاحنة بمحركات احتراق في أوروبا

تعمل بالغاز الطبيعي أو الغاز الحيوي ويمكن تكيفها بسهولة مع الهيدروجين. ورغم أن هذه التقنية ناضجة نسبيا، لكن ثمة تحديات يجب التغلب عليها، فعلى عكس خلايا الوقود، فإن حرق الهيدروجين يمكن أن ينتج بعض الانبعاثات الضارة التي قال مايكل كروجر، نائب الرئيس الأول للهندسة في المورد الرئيسي بوش، إنها "ستتطلب مرشحا".

ويستخدم نظام محرك ويستبورت حاليا واحدا في المئة من كمية الديزل المستخدمة في إشعال الهيدروجين، والذي قال يوهانسون إنه "سيتم تقليله واستبداله في النهاية بوقود خال من الكربون".

ولا تزال شركات تصنيع الشاحنات تستثمر في تطوير خلايا وقود الهيدروجين، حيث تقول إن هناك مجالا لكلا التقنيتين للتواجد جنباً إلى جنب لأنواع مختلفة من المركبات واستخداماتها.



راينر روسنر

الكمل يعمل على هذه التقنية حتى مع عدم توفر الهيدروجين

وتخطط فولفو لصناعة الشاحنات، التي تقول إنها ستطرح أيضا شاحنات تعمل بخلايا الوقود الهيدروجيني "تجاريا في النصف الثاني من هذا العقد"، لاختبار نماذج محركات الاحتراق الهيدروجيني للمستخدمين بدءا من عام 2026.

وقال كبير مسؤولي التكنولوجيا في الشركة لارس ستينكفيست إن محركات الاحتراق الهيدروجيني "لن تشكل

ألمانيا، وفقا لما قاله مسؤولون تنفيذيون لرويتز.

وتزايدت المخاوف بشأن ما قد يحدث لآلاف الوظائف في مصانع تصنيع المحركات مع تحول شركات تصنيع الشاحنات نحو خيارات البطاريات وخلايا الوقود.

وقال راينر روسنر، نائب رئيس المبيعات في قسم المحركات بشركة مان، وهي جزء من وحدة شاحنات فولكسفاغن تراتون، إن "الجميع يعملون على هذا"، حتى مع عدم توفر الهيدروجين الأخضر المنتج من مصادر متجددة على نطاق واسع بعد.

وأضاف لرويتز إنه "بمجرد توفر الهيدروجين، سيرتفع الطلب على احتراق الهيدروجين".

وفي أول مشروع تجريبي لها، ستسلم شركة مان حوالي 200 شاحنة بمحركات تعمل بالهيدروجين لزملائها الأوروبيين العام المقبل للاختبار في أساطيلهم، وهي خطوة رئيسية على الطريق نحو الإنتاج الضخم.

يمنح التكنولوجيا المحتضرة فرصة جيدة للحياة.

ويواجه قطاع تصنيع الشاحنات مهمة موازنة معقدة للوصول إلى انبعاثات صفرية، إذ تبدو البطاريات الكهربائية ثقيلة لعمليات الشحن لمسافات طويلة وتستغرق وقتا طويلا للشحن.

ويقلل استخدام خلايا وقود الهيدروجين لتوليد الكهرباء من الوزن ويطيل مدى الشاحنات، لكن التحول إلى هذه التكنولوجيا مكلف حيث تحتاج الشركات إلى تصميم أنظمة شاحنات جديدة.

ولهذا السبب، حولت الشركات ومورديها تركيزها الفوري على تطوير محركات الاحتراق بالهيدروجين كحل أسرع وأرخص يمكن أن يعتمد على خطوط التصنيع الحالية التي كانت محركا اقتصاديا رئيسيا لدول مثل

إعادة تصميم محركات الاحتراق لتعمل بالهيدروجين منخفض الانبعاثات بدلا من الديزل الملوث.

ويسود اعتقاد على نطاق واسع أن الهيدروجين هو حل أسرع ومنخفض الكلفة لتحدي التحول الأخضر، والذي قد

حول قدرتها على الانتشار. وتعمل بعض أكبر الشركات في العالم، بما في ذلك فولفو السويدية ومان الألمانية، على

التوترات ترخي بظلال قاتمة على السياحة في الشرق الأوسط

لبنان والأردن ومصر أكبر الخاسرين من تزايد اضطرابات المنطقة

يلقي تفاقم الأوضاع المضطربة في الشرق الأوسط على نشاط السياحة في عدد من أسواق المنطقة، التي وجدت نفسها أمام حقائق تقلص الزوار وتعليق شركات طيران لرحلاتها، ما ينبئ بضرية قاسية لهذه الصناعة التي تعول عليها الحكومات لجني الإيرادات.

● **لندن -** يجمع المتابعون على أن أسوأ ما كان يتوقعه صناع السياحة في مصر والأردن ولبنان، اشتداد التوترات في الشرق الأوسط، مع دخول ذروة موسم السياحة الوافدة، والتي يتوقع أن تشهد المزيد من التراجع في الأسابيع المقبلة. وقال وزير الاقتصاد اللبناني أمين سلام هذا الأسبوع، في مقابلة مع شبكة سي.أن.أن الأميركية، إنه في حال دخول بلاده في حرب مفتوحة مع إسرائيل فإن "الاقتصاد المحلي سيذهب إلى الجحول".



أمين سلام

الاقتصاد سيذهب إلى الجحول

وحتى الأسبوع الماضي كان أرباب المرافق السياحية في البلد الغارق في أزمة مالية يراهنون على نمو حركة السياحة الوافدة إلى البلاد على الرغم من تراجع السياح في النصف الأول من 2024 على أساس سنوي. وبلغ عدد السياح الأجانب بحسب بيانات لمطار رفيق الحريري الدولي، بمن فيهم العرب، خلال هذه الفترة أكثر من 1.54 مليون شخص، مقارنة بقرابة 1.64 مليون سائح في النصف الأول من العام الماضي.

وفي يونيو الماضي بلغ عدد الوافدين قرابة 406.4 ألف، وهو تراجع قدره 5 في المئة على أساس سنوي، وفق بيانات أوردتها وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية. ومع ذلك يشهد البلد حركة سياحية داخلية نشطة خاصة في العاصمة ومحافظة جبل لبنان، وهو ما يعكسه حجم الإشغال في المؤسسات والمطاعم والمنتجات السياحية، وفق ما صرح به وزير السياحة في حكومة تصريف الأعمال وليد نصار قبل أيام لوكالة بلومبيرغ.

لكن التوترات الأخيرة بين حزب الله وإسرائيل التي بدت السبت الماضي بسقوط صاروخ على مجدل شمس في الجولان السوري، راح ضحيته 12 شخصا، أدخلت الصراع بين الجانبين مرحلة جديدة.

مؤشرات على حالة القطاع في النصف الأول من 2024

- 7.9 في المئة انحسار عدد السياح في الأردن
- 5 في المئة نسبة تراجع الزوار في لبنان
- 1 في المئة زيادة عدد الوافدين إلى مصر

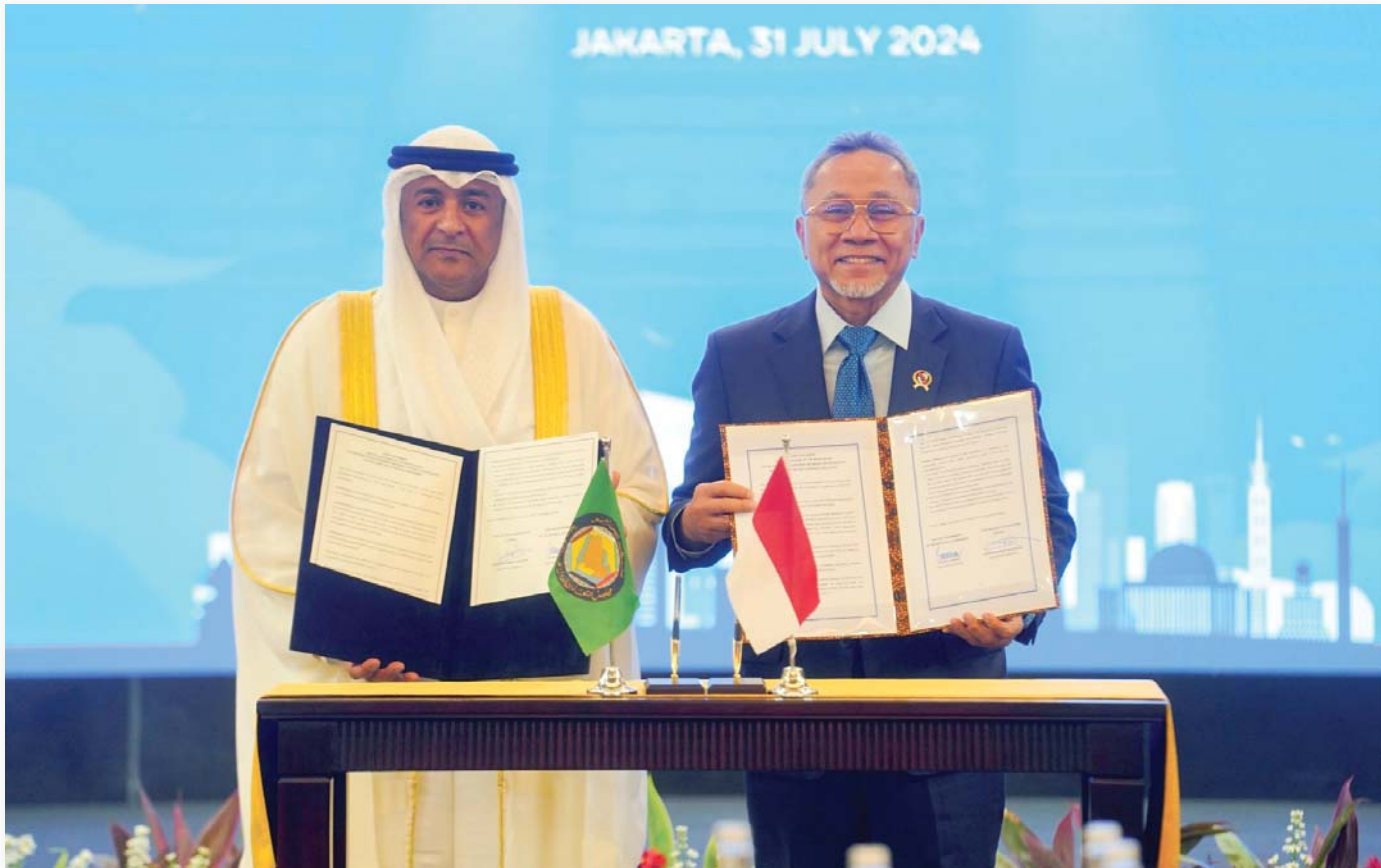
● **برلين -** تتقاطع خطط مصنعى الشاحنات العملاقة في اندفاعهم المحفوف بالمطبات للظفر برهان استخدام خلايا وقود الهيدروجين، حيث تبرز في طريقهم تحديات معقدة لتحقيق تلك الطموحات، والتي تتزايد الشكوك حول قدرتها على الانتشار.

وتعمل بعض أكبر الشركات في العالم، بما في ذلك فولفو السويدية ومان الألمانية، على



دول الخليج تفتح صفحة التجارة الحرة مع إندونيسيا

إبرام اتفاق لبدء مفاوضات المفاوضات في وقت لاحق من 2024 على أن تستمر لعامين على أقصى تقدير



الافتتاح على شريك آخر مهم

وتبادل الخبرات وتعظيمها بين التكتلين. وخلال الشهر ذاته طرقت بلدان المنطقة أبواب توسيع الشراكات عبر أول قمة تجمعها مع تكتل آسيان والتي احتضنها الرياض بغية الانفتاح الاقتصادي مع المجموعة الذي سيعود عليها بالمزيد من المكاسب وجعل اقتصادات المنطقة تحقق ازدهارا أكبر في المستقبل. وهدفت القمة التاريخية بين دول الخليج ورابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، إلى رفع التعاون بين الجانبين إلى المستوى الإستراتيجي، واستكشاف الفرص الاستثمارية والتجارية الجديدة. وشنت الإمارات بشكل منفرد مجموعة من الاتفاقيات التجارية الثنائية منذ العام 2021 ضمن إستراتيجية لتعزيز أولوياتها الاقتصادية والسياسية وسط المنافسة الإقليمية المتزايدة، خاصة مع السعودية.

مجتمعة يقترب من الضعف، بعدما بلغ بنهاية العام الماضي، 2.3 تريليون دولار. وكانت السعودية قد أبرمت في يوليو 2023 بالعاصمة الإندونيسية جاكارتا معاهدة الصداقة والتعاون مع الرابطة ليصبح البلد الخليجي بذلك والاتحاد الأوروبي للدول في اتفاقات دولية رقم 51 التي تنضم إلى الاتفاقية. وتزايدت خلال الفترة الأخيرة وتيرة مفاوضات دول الخليج العربية مع دول في مقدمتها اليابان والصين وبريطانيا وتكتلات اقتصادية كبرى مثل آسيان والاتحاد الأوروبي للدول في اتفاقات تجارية حرة تسهل عمليات التبادل التجاري. وناقش المجلس الوزاري المشترك بين دول الخليج والاتحاد الأوروبي، في اجتماعه بالعاصمة العمانية مسقط، في أكتوبر الماضي، سبل تعزيز العلاقات الإستراتيجية المشتركة وتوسيع التعاون الاقتصادي والطاقة المتجددة،

وفي حين خصصت الإمارات قبل فترة حوالي 42 مليار دولار للاستثمار في إندونيسيا، نما حجم المبادلات التجارية للبلد الآسيوي مع قطر بنحو 78 في المئة خلال خمس سنوات فقط.

2.3
تريليون دولار حجم الناتج الإجمالي الخليجي، بينما ناتج إندونيسيا يبلغ 1.32 تريليونا

وتعتبر إندونيسيا أكبر اقتصاد بين دول رابطة آسيان (تي.آي.سي)، والتي تضم عشر دول، تشمل ماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلاند وبروناي وكمبوديا ولاوس وميانمار وفيتنام. وفي حين بلغ ناتجها المحلي الإجمالي نحو 1.32 تريليون دولار بنهاية العام 2022، فإن ناتج دول الخليج

والمتوسطة والصغيرة جدا والتعدين والحوافز التجارية والصرف الصحي والتعاون وحقوق التأليف والنشر.

وأضاف البديوي "اتقنا والوزير حسن على أن الأرقام ليست هدفنا. فقد وصلت العلاقات التجارية بين منطقة الخليج وإندونيسيا إلى 16 مليار دولار، ونحن نواصل زيادة هذا الرقم بتوقيع هذه الاتفاقية".

وتظهر الإحصائيات أن إجمالي التجارة بين إندونيسيا ودول الخليج خلال أول خمسة أشهر من هذا العام بلغ 6.2 مليار دولار، حيث تتمتع دول الخليج بغائض قدره 800 مليون دولار. وفي العام الماضي، بلغت قيمة المبادلات حوالي 15.7 مليار دولار.

ومن أبرز مؤشرات تنامي التعاون المشترك تلك المتعلقة بصاردات الطاقة، حيث تستحوذ منتجات الوقود السعودي، وخاصة البنزين، على نحو 30 في المئة من السوق الإندونيسية.

فتحت دول الخليج صفحة التجارة الحرة مع إندونيسيا، في خطوة تؤكد مدى التناغم الذي تحظى به حكومات المنطقة لبلوغ التكامل الاقتصادي، وتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية مع شركاء لهم قيمة كبيرة في الأسواق بما يحقق تطلعاتهم.

إلى إستراتيجية فاعلة ومتنامية بما يخدم المصالح المتبادلة، وسط تقلبات اقتصادية يعيشها العالم بفعل تراكم الأزمات. وفضلا عن التعاون في المجالين الأمني والسياسي، يرى مسؤولو البلدين أن ثمة حاجة ملحة إلى عقد اتفاقية شراكة اقتصادية شاملة بين دول الخليج وإندونيسيا لتعزيز التبادل التجاري والاستثماري في الاتجاهين، وتحقيق النمو الاقتصادي الشامل. ومن المتوقع أن تزيد اتفاقية التجارة الحرة بين الجانبين من الصادرات الإندونيسية إلى منطقة الخليج، وفقا للوزير حسن. ورغم ما تتمتع به بلاده من علاقات واسعة النطاق بالفعل مع السعودية والإمارات والكويت والبحرين وسلطنة عمان وقطر، لكن حسن أشار إلى أن التعاون في قطاع التجارة لم يتم الحفاظ عليه على النحو الأمثل.

وقال في حفل إطلاق اتفاقية التجارة الحرة بين الجانبين "أريد أن تساعدنا هذه الاتفاقية في زيادة علاقتنا التجارية". وأضاف أن "العلاقات التجارية بين إندونيسيا ومجلس التعاون الخليجي لها قيمة محتملة كبيرة. لذلك، طلب استكمال الاتفاقية دون تأخير".

وبموجب الاتفاقية، ستبدأ الجولة الأولى من مفاوضات التجارة قبل نهاية العام الحالي، وستختتم في غضون أربعة وعشرين شهرا على أقصى تقدير. ومن شأن هذه الشراكة أن توفر الأسس القيمة لتوسيع التجارة والاستثمار وتحقيق تعاون أكبر بين الجانبين، كما أنها توظّر التشريعات والقوانين والإجراءات التي تحكم الاستثمارات بين الجانبين وتضع البات تنفيذها وتقدم فرصا وظيفية جديدة. وقال البديوي في كلمة عقب التوقيع إن "المفاوضات ستركز على عدة قطاعات، مثل التجارة في السلع والخدمات والجمارك والاقتصاد الإسلامي".

وستشمل المفاوضات حول الاقتصاد الإسلامي، مجالات على رأسها الاستثمار والتجارة والشركات الصغيرة

الرياض - أبرم مجلس التعاون الخليجي ممثلا في امينه العام جاسم البديوي اتفاقية لإطلاق مفاوضات التجارة الحرة في وقت لاحق العام الجاري، مع وزير التجارة الإندونيسي ذو الكفل حسن بالعاصمة السعودية الرياض. وتأتي هذه الاتفاقية التي تم توقيعها الأربعاء الماضي، بعد يومين من بدء أولى جولات التفاوض على التجارة الحرة بين دول الخليج وتركيا في العاصمة أنقرة. وكان المجلس قد أنهى جولات التفاوض مع كوريا الجنوبية وباكستان وتوجها بإبرام اتفاقيتين من هذا النوع العام الماضي، في إطار تعزيز علاقات الاستثمار والتجارة وكل ما يرتبط بهما مع الشركاء الاقتصاديين الرئيسيين في آسيا.

وتتمكن البلدان من إبرام اتفاقية مع دول الخليج مقدمين بذلك على اليابان والصين والدول الكبرى الأخرى، كبريطانيا، ومن المتوقع أن تكون بمثابة فرصة لتوسيع نطاق ازدهار الأعمال في الشرق الأوسط.



المفاوضات ستركز على تجارة السلع والخدمات والجمارك والاقتصاد الإسلامي

ويراقب محللون منذ فترة مساعي دول الخليج لفتح منافذ جديدة أمام تحفيز نمو اقتصاداتها بشكل أكبر خلال السنوات المقبلة من خلال إقامة شراكات إستراتيجية مع الدول والتكتلات الاقتصادية لتحقيق طموحات التحول وتنويع الإيرادات على أسس مستدامة. وتتطلع حكومات الخليج إلى الانتقال بأقصى سرعة في عملية التحول الاقتصادي خاصة مع الظروف والمتغيرات العالمية التي تتطلب عقد شراكات طويلة المدى مع اقتناص أكثر مما يمكن من الفرص لتعظيم المبادلات التجارية وزيادة الانفتاح الاستثماري. وشهدت العلاقات الخليجية - الإندونيسية مرحلة كبيرة من التقارب خلال السنوات الأخيرة، وذلك في ظل رغبة مشتركة بين الطرفين في الوصول

مصر تزيد تعريفة ركوب مترو أنفاق القاهرة وخطوط القطارات

الأسعار الجديدة

- 30 في المئة حد أقصى للمетро
- 12.5 في المئة حد أقصى للقطارات

السعر 175 جنيهها (6.65 دولار) بدل 150 جنيهها (4.85 دولار). ووفقا لبيانات نشرها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، سجل معدل التضخم في يونيو الماضي 27.5 في المئة مقابل 28.1 في المئة خلال الشهر السابق له. ومن المتوقع أن تنشر بيانات أسعار الاستهلاك لشهر يوليو في وقت لاحق هذا الشهر. ورفعت القاهرة الخميس الماضي أسعار مجموعة واسعة من منتجات الوقود بما يصل إلى 15 في المئة، قبل أيام من مراجعة من صندوق النقد سبق أن جرى تأجيلها من العاشر من يوليو.

وكانت هذه هي المرة الثانية التي ترفع فيها الحكومة أسعار الوقود منذ أن وسع صندوق النقد الدولي برنامج قروضه للبلاد بخمسة مليارات دولار في مارس الماضي. وتعهدت مصر بخفض دعم الوقود في إطار اتفاقها مع الصندوق. وأعلن رئيس الوزراء مصطفى مديولي قبل ذلك أن أسعار المنتجات البترولية سترتفع تدريجيا حتى نهاية 2025، وأكد أن الحكومة لم تعد قادرة على تحمل عبء زيادة الاستهلاك.

القاهرة - دخل قرار زيادة تعريفة ركوب مترو أنفاق القاهرة، التي قررتها الحكومة المصرية بنسب متفاوتة، حيز التنفيذ الخميس بالتزامن مع زيادة أسعار التقل على شبكة القطارات، وهو ما من شأنه أن يزيد من متاعب المواطنين. ويشكو المصريون أصلا من ارتفاع الأسعار في ظل الأزمة الاقتصادية التي تمر بها بلادهم. ولم تجد الحكومة مخرجا لها إلى حد الآن رغم الجهود التي تبذلها وسط ضغوط من صندوق النقد الدولي لإصلاح الاقتصاد. وتأتي زيادة الهيئة القومية للأنفاق أسعار التذاكر بعد نحو أسبوع من زيادة أسعار الوقود، التي انعكست على أسعار تعريفات النقل. ورفعت الهيئة أسعار التذاكر بنسب متفاوتة ليصبح سعر التذكرة حتى تسع



لا بدائل أخرى مهما كانت الكلفة

غلاء الأراضي السكنية يقفز بأسعار العقارات في السعودية

وأعلن أحمد الشنيطي رئيس برامج التنمية العقارية والبنية التحتية بالصندوق في نوفمبر الماضي أن الصندوق، وشركاته التابعة، يعتزم استثمار أكثر من تريليون دولار في مشاريع عقارية بالبلاد خلال السنوات العشر المقبلة. وتشير التوقعات إلى ارتفاع قيمة السوق العقارية في السعودية إلى 2.1 تريليون دولار العام الجاري، لتكون الأعلى بين أسواق البلدان العربية، بحسب بيانات شركة ستاتيسا الألمانية لأبحاث السوق.

وبرزت سوق العقارات السعودية كاحد المجالات الأكثر نشاطا خلال السنوات الماضية، مدفوعة بانتعاش الناتج المحلي الإجمالي الكلي في أكبر اقتصادات المنطقة العربية، وفي ظل سياسة فتح الأبواب أمام النساء للمشاركة في النهوض بمؤشرات النمو. وتراهن الحكومة على زيادة إسهام العقارات في القيمة المضافة، وتفكيك العقبات والتحديات لتحقيق نسبة تملك مهمة وتغطية الطلب على الإسكان ميسور الكلفة، ما يحقق فورة اقتصادية في ظل سعي الرياض لتنويع مصادر التمويل. ولذلك أنشأت في عام 2018 شركة لإعادة التمويل بهدف ضخ 13.33 مليار دولار في قطاع الإسكان حتى عام 2024. كما ترجمت خططها لدعم القطاع بإصدارها في أكتوبر 2020 تحفيظات وإعفاءات ضريبية جديدة، في مبادرة تعكس حرص البلد الخليجي الثري على إسهامه في دفع الاقتصاد على أسس أقوى وأكثر استدامة.

الأسعار في القطاع التجاري بواقع 0.4 في المئة، بينما سجل القطاع الزراعي ارتفاعا بنحو 1.5 في المئة. ويعتمد مؤشر أسعار العقارات على بيانات السجلات المتوفرة لدى وزارة العدل عن الصفقات، ويعد أداة مهمة لدعم الجهات المعنية باتخاذ القرارات الاقتصادية والإحصائية المتعلقة بتحركات أسعار العقارات، والتنبؤات المستقبلية خلال فترات زمنية مختلفة.

1.7
في المئة نسبة نمو الأسعار بالربع الثاني، مسجلة أكبر ارتفاع على الإطلاق منذ 2015

ويشتمل المؤشر على ثلاثة قطاعات رئيسية تتكون من عدة أصناف عقارية، هي القطاع السكني والقطاع التجاري والقطاع الزراعي. وتراهن الحكومة على القطاع العقاري كاحد روافد التحول ودعم الناتج المحلي غير النفطى. ومن المتوقع أن ترتفع مساهمته في نمو الاقتصاد إلى 10 في المئة بحلول نهاية العقد الحالي، استنادا إلى تقييمات خبراء وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف الائتماني. وتخطط السعودية من خلال صندوق الاستثمارات العامة لضخ المزيد من الاستثمارات في قطاع العقارات خلال العقد المقبل بما يتواءم مع رؤية التحول الطموحة.

الرياض - رصدت أحدث المؤشرات أن غلاء الأراضي السكنية كان أحد العوامل الرئيسية في دفع أسعار العقارات بالسوق السعودية إلى الارتفاع في الربع الثاني من 2024، ما يسلط ضغوطا على الجهات المعنية لضبط إيقاع السوق حتى لا تحصل ارتدادات عكسية. وأفادت هيئة الإحصاء الحكومية في نشرة أوردتها وكالة الأنباء السعودية الرسمية الخميس بأن الأسعار تسارعت في الفترة بين أبريل ويونيو الماضيين، مسجلة أكبر نسبة نمو على الإطلاق مع استمرار الزيادة في أسعار الأراضي السكنية.

وارتفع مؤشر الرقم القياسي لأسعار العقارات بنسبة 1.7 في المئة ليقفز بنسبة 1.1 في المئة على أساس ربع سنوي، وهو الأعلى منذ بدء تسجيل البيانات في عام 2015، وفق البيانات الصادرة عن الهيئة. وتأثر المؤشر بالارتفاع في أسعار عقارات القطاع السكني بنسبة 2.8 في المئة نتيجة ارتفاع أسعار قطع الأراضي السكنية بالنسبة ذاتها.

ومن بين العقارات الأخرى ارتفعت أسعار الشقق بنسبة 2.9 في المئة، بينما انخفضت أسعار كل من الأبراج السكنية بنسبة 0.1 في المئة والفلل بنصف نقطة مئوية والبيوت بنسبة 1.4 في المئة. وتتأثر سوق العقارات المحلية بما يحدث في العالم، حيث تتزايد التكاليف على الرهون العقارية، وأيضا تكاليف عمليات التشييد جراء ضغوط التضخم والفائدة المرتفعة. ومن أبرز بيانات سوق العقارات في السعودية خلال الربع الثاني تراجع

أعمال فنية مجهولة النسب



علي قاسم
كاتب سوري

الكاريبي، وأن فان كوخ قطع أذنه وقدمها هدية لفناته ليل وأنهى حياته منتحراً، وأن موديلاني الذي لم يكن يمتلك ثمن الدواء، فاستعطفت صديقته أهله وبعد أن جمعت ثمن الدواء عادت إلى المنزل مسرعة لتجده قد فارق الحياة.. كلها معلومات لا تضيف أية قيمة فنية لأعمال هؤلاء الفنانين. إنها بهارات اعتاد أشباه النقاد إضافتها لإضفاء قيمة على أعمال الفنان.

لنفترض أن رواية ثلوج كلمنجارو وقعت تحت يدينا بالصدفة دون اسم الكاتب، هل سيؤثر ذلك على مدى استمتاعنا بالرواية ونقيمها لها؟ اليوم تفوق رواية دون كيخوت مؤلفها شهرة؛ نحن نذكر دون كيخوت ألف مرة ونأتي على ذكر المؤلف (فيريانتس) مرة واحدة.



يجب أن نتعامل مع الأعمال الفنية التي سينتجها الذكاء الاصطناعي مستقبلاً بوصفها أعمالاً مجهولة النسب



ليست الإلياذة والأوديسة المشكوك في نسبها لهوميروس ملحمة عظيمة بغض النظر عن كاتبها؛ وإذا اختلفنا حول الأوديسة والإلياذة، فماداً عن ملحمة جلجامش وعن ألف ليلة وليلة؛ وماداً عن جاريات قدماء المصريين وبلاد النهرين؛ ألم يفرض الأدب الشعبي قيمته عبر السنين رغم نسبه المجهول؟

إذا اتفقنا أننا نتفاعل مع العمل الفني والإبداعي بغض النظر عن مبدعه، لماذا الإصرار على التعامل مع الذكاء الاصطناعي بعكس هذا المبدأ؟ قبل الخوض في المعركة التي فتحت بسبب أعمال إبداعية بنجزها الذكاء الاصطناعي، علينا أن نحدد في أي المعسكرين نقف. وقبل أن نتخذ هذا القرار علينا أن نعلم أن الذكاء الاصطناعي لن يكتفي بالعمل في ورشات المصانع وتنظيف البيوت وغسل الملابس، بل سيقترحم الحقل الإبداعي والفني. لقد صُمم للقيام بذلك، منذ أن تمت المراهنة عليه للفوز على البشر بلعبة الشطرنج. تسمية الذكاء الاصطناعي ليست عبثاً. يجب أن نتعامل مع الأعمال الفنية التي سينتجها مستقبلاً بوصفها أعمالاً مجهولة النسب، ضاعت أسماء الفنانين والمبدعين الذين أنجزوها.



التمثال المستحيل.. عمل تم إنشاؤه حصرياً باستخدام الذكاء الاصطناعي

هل أصبح التقدم التكنولوجي شكلاً من أشكال القمع الحديث

650 ألف فنان يطالبون بمنظومة تحميهم من الذكاء الاصطناعي



عندما تلقى التكنولوجيا بالإبداع.. معرض لأعمال مصنوعة بالذكاء الاصطناعي

اندلع احتجاج الفنانين على أحدث سياسة "إشكالية" تبنتها منصة إنستغرام، بذريعة تمتع الفنانين بالملكية الشرعية لأعمالهم الفنية التي صنعوها، والوقت والأفكار الإبداعية والخيال والجهد التي بذلوها في العمل الفني، بالإضافة إلى الرسائل المدروسة التي صُمم الفن لنشرها. ليست قضية الفنانين مقابل الذكاء الاصطناعي بسيطة كمسألة الفنانين الذين "لا تقدرهم السياسة بما فيه الكفاية". ولكن التقدم التكنولوجي الحالي أصبح شكلاً من أشكال القمع الحديث الذي "يجرد" العمال المبدعين من حقوقهم.



جوانا ماسجوسكا
أريد من الذكاء الاصطناعي غسل ملابسي لأمارس الكتابة

أكدت الطرق غير الأخلاقية لتحسين الذكاء الاصطناعي غياب الحوكمة على المستوى العالمي، وعجزها عن وضع لوائح بشأن حماية حقوق الملكية الفكرية، وعكست حاجة الحكومات المحلية في جميع الدول إلى تعزيز حماية حقوق الطبع والنشر "الضعيفة" على أعمال فنانها المحليين، وعدم تشجيع الممارسات غير الأخلاقية المتمثلة في الاستفادة دون ضوابط من الذكاء الاصطناعي في مختلف أشكال الفن، حيث تضر التكنولوجيا بحقوق الفنانين والعمال المبدعين إذا لم تنظم.

مع تقدم العالم إلى عصر يهيمن عليه الذكاء الاصطناعي بدور نقاش مستمر حول الآثار التي يخلقها الذكاء الاصطناعي على المجال الإبداعي. وبينما يرى البعض أنه يساعد الفنانين على تحسين أعمالهم، يقول آخرون إن تأثيره في قطاع الفنون يعد شكلاً من أشكال الانتهاك الأخلاقي، ويقلل من جوهر العملية الإبداعية.

اليوم يمكن التمييز بين الفنون الناتجة عن الذكاء الاصطناعي وتلك التي ينتجها البشر. يعني هذا أن احتضان الذكاء الاصطناعي في الفنون يبقى أمراً ممكناً. يجب أن تُسن بالتالي حدود وتعريفات واضحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي الأخلاقي المسؤول، دون التقليل من "معنى" الفن نفسه. وهذا يتطلب من صانعي السياسات وضع خطة ملحة ولوائح تضمن حقوق ملكية الفنانين الفكرية، وتحد من انتهاكات الشركات المطورة للذكاء الاصطناعي. وأصبحت هذه القضية مصدر قلق جماعي للجهات الفاعلة على مختلف المستويات، خاصة أن الذكاء الاصطناعي يجلب من فوائد أكثر مما يجلب من أضرار للبشر. شرط أن يتم توجيهه بشكل سليم.

غريبة المظهر التي تنتجها تقنيات الذكاء الاصطناعي. هناك من يرى أن الاعتماد بشكل كامل على الذكاء الاصطناعي في العمل الفني (الأتمة الكاملة) يقلل من أهمية الجانب الإبداعي ويرفع من قيمته المادية التسويقية. وهذا ينطبق على استخدام الذكاء الاصطناعي في صناعة السينما والفنون التشكيلية والموسيقى ونصوص التمثيل، ويقدم تفسيرات مختلفة للقيم العاطفية والاجتماعية والثقافية عن تلك التي يتبناها البشر.

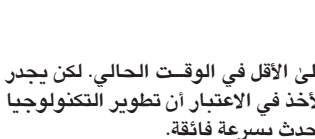
وفي بعض الحالات، وهي ليست نادرة، خلف الذكاء الاصطناعي آثاراً مدمرة على خلق فرص عمل للفنانين الرقميين، حيث "تهدد" التكنولوجيا الأدوار الإبداعية التي كانت حكرًا على البشر، مما يخلق إسقاطاً واضحاً الآن لمستقبل الذكاء الاصطناعي في الفن الرقمي. وهذا تأكيداً إضافياً على أن إشراك الذكاء الاصطناعي في المجال الإبداعي لم يعد يهدف فقط إلى التخفيف من الإهمال الأدوار الإبداعية التي كانت حكرًا على البشر، ومكانتهم في واقع أيضاً، خاصة فيما يتعلق بقضايا التوظيف التي تثير الاهتمام على مستوى العالم. ويوضح هذا مدى قدرة التكنولوجيا على التأثير على مسار المشهد الاجتماعي والاقتصادي والثقافي اليومي، بما يتجاوز وسائل تحسين التكنولوجيا التقنية.

استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، خاصة في الفن، يسهل خطر الانزلاق إلى ممارسات غير أخلاقية، كالتمييز والتحيز، ومطالبات حقوق النشر الكاذبة والنماذج المزورة لأعمال فنية، وتداخلت قضايا التاليف والملكية الفكرية بطبيعتها مع ظهور الذكاء الاصطناعي، مما سهل انتشار تأثيرات وتصورات ضارة مختلفة في صناعة الفنون.

وتثار مخاوف بشأن أخلاقيات معالجة البيانات تماشياً مع العيوب التي حددها استخدام الذكاء الاصطناعي. ولا بعد حديث اليوم عن أخلاقيات الذكاء الاصطناعي كافيًا. بل تصبح الأخلاقيات نفسها العنصر الأساسي لقضايا الملكية الفكرية والتشكيلات التخيلية.

تشمل الحالات ذات الصلة، سياسة التدريب التي تعتمد منصة إنستغرام التابعة لشركة ميتا، والتي سببت غضب العديد من الفنانين. ويشارك حوالي 650 ألف فنان على إنستغرام في موجة ضخمة من الاحتجاجات لمقاطعة تطبيق الوسائط الاجتماعية منذ أن أطلق الموقع سياسة تدريب الذكاء الاصطناعي في يونيو 2024، حيث جمعت "بشكل غير أخلاقي" بيانات الأعمال الفنية من مشاركين مختلفين واعتبرتها مواد إضافية للمخرجات التي يصنعها الذكاء الاصطناعي.

الذكاء الاصطناعي ليس ظاهرة جديدة في حياتنا، إلا أن العام 2022، الذي شهد ولادة برنامج تشات جي بي تي أحدث تحولاً كبيراً في المشهد المعلوماتي والتكنولوجي وفرض منظومة قيم جديدة أثارت مخاوف عديدة في الأوساط الفنية.



إيزابيللا وديابورتري
مختصة بالعلاقات الدولية

يتطلب فهم العلاقة المعقدة بين البشر والذكاء الاصطناعي وجود إطار نظري. وتسلسل الحتمية التكنولوجية الضوء على تأثير الآلة الكبير في تحديد البنية الاجتماعية والثقافية، ويفترض خبراء الحتمية التكنولوجية أن الآلة ليست مستقلة بطبيعتها. للبشر دور بارز وسيطرة على مسار تطورها واستخداماتها. وتفترض نظرية الحتمية التكنولوجية أن للآلة القدرة على خلق المزيد من التأثيرات التي تتجاوز إرادتنا، أو حتى تخالفها، مع التركيز على كيفية تأثير التكنولوجيا على تفكير الناس والعكس صحيح. يبرز هذا مع ظهور الذكاء الاصطناعي في المجالات الإبداعية، التي يمكن فهمها بشكل أكبر من خلال حجتين رئيسيتين. الأولى: يخلق الذكاء الاصطناعي تحولاً كبيراً في قيم الفن. والثانية، يعد تدخل الذكاء الاصطناعي التوليدي في الفن شكلاً من أشكال الانتهاك الأخلاقي.

هناك خط واضح يميز بين القدرات البشرية وطريقة تفكيرهم مقارنة بقدرات الذكاء الاصطناعي المعروف بتبني خصائص سلوك شبيه بالسلوك الإنساني. ووفقاً للحتمية التكنولوجية، غير ظهور الذكاء الاصطناعي التوليدي على أرض الواقع القيم الثقافية والاقتصادية للعمل الفني.

استخدام الذكاء الاصطناعي في الفنون التطبيقية انطلق خلال سبعينيات القرن العشرين، حيث أصبح إنشاء الأعمال الفنية التي تتضمن عناصر من التعلم التجريبي البشري والتعلم الآلي بصفته نهجاً يتسم بتفاعلية أكبر وأكثر شمولاً، إلى جانب زيادة سريعة في وضوح أهمية الذكاء الاصطناعي في مجتمع اليوم. وينتشر استخدام الذكاء الاصطناعي في أشكال مختلفة من الفنون (البصرية أو التطبيقية) بناءً على مقترحات أو سيناريوهات معينة يصوغها المستخدم. ويتم تحويل البيانات وتوليدها استجابة لأوامر، مما يبسط وسائل التعلم الآلي لتصبح العمود الفقري لتطوير الذكاء الاصطناعي.

الذكاء الاصطناعي نما ببطء، وأصبح أقرب الأدوات المرتبطة بنمو الفن المعاصر في أواخر القرن العشرين وحتى اليوم. لكن خطاباً ساخناً انتشر مؤخراً حول مخرجات الأعمال الفنية

يتعايش الإنسان مع التكنولوجيا في معظم جوانب الحياة اليومية، ويحاول التكيف مع التغيرات السريعة للمجتمع التي تنسب بها الاختراقات التقنية الرئيسية، مدفوعاً بسيناريوهات تقول إن الآلة تجلب منافع تتجاوز مضارها، وتوفر المزيد من الراحة وتلعب دور "المساعد" للإنسان.

منذ البداية أثار ظهور الذكاء الاصطناعي التوليدي في وسائل الإعلام الجديدة مناقشات وتسؤلات حول ما إذا كان استخدام التكنولوجيا في المجالات الإبداعية مثل الفن، أخلاقياً أم لا؟

ونشرت الكاتبة جوانا ماسجوسكا على موقع "إكس" تعليقاً قالت فيه: "هل نعرفون ما هي أكبر مشكلة في دفع الذكاء الاصطناعي في الاتجاه الخاطئ؟ أريد من الذكاء الاصطناعي غسل ملابسي وأطابق حتى أمارس الفن والكتابة، وليس أن يمارس هو فني وكتابتي حتى أتمكن من غسل ملابسي وأطابق".

ساعد الذكاء الاصطناعي في تسهيل الكثير من المهام، لكن المحادثات التي أثارها منشور جوانا لاقت انتباه مستخدمي منصة "إكس". ومن المؤكد أن مخاوفها بشأن الذكاء الاصطناعي لاقت صدى بين أوساط الفنانين.

مع دخول عصر يهيمن عليه الذكاء الاصطناعي يبرز نقاش مستمر حول آثار الذكاء الاصطناعي في المجال الإبداعي

يبرز هنا خطر تنمية الذكاء الاصطناعي التوليدي، وغياب الإبداع الحقيقي، والتحديات في تحديد ما هو فن بشري. يصعب الحصول على معلومات حول مصدر عمل معين، وعمّا إذا كان من تأليف الشخص المكتوب اسمه.

كما كتبت جوانا عن توجه ديناميكيات الاعتماد البشري على الذكاء الاصطناعي بالاتجاه الخاطئ؛ تتمتع نحن البشر بالسيطرة الكاملة وبحرية الاختيار مقرنة بالآلة، بينما تبقى قدرات التكنولوجيا حبسية مجالات معينة،

الروايات تختار شخصها من الواقع لتلهم القراء

الكاتبة السورية عفرأ علي مخلوف: رسالة «بنت القمر» ثورة على الموروث



الكتابة عندي هي الهاجس الوحيد

أكتفي باسم كتاب فانا أقرأ للكاتب كل ما يصدر له مثل بولسو كويلهو، إيزابيل الليندي، همنغواي وغيرهم.”

أهمها كتب أميركا اللاتينية وما يسطره رواد الكتابة في شتى البقاع التي نضجت مشاعر كتابها على نوار المحبة والامل، لا

الكتابية، تقول عفرأ علي مخلوف “بالطبع هناك الكثير من الكتب تجاوزت عتبة الكتابة بسببها إذ تحفزني للكتابة،

كما تطرقت إلى دور الاهتمام في الانتصار حتى على المرض العضال، محاولة أن يرى القارئ ما يبحث عنه في الرواية، ويقرأ نفسه، كل قارئ يضمن العمل الأدبي حسب سعة أفقه ونضج مداركه، وأغلب الروايات تختار شخصها من الواقع لكن مع سيورة الرواية وخيال الكاتب يغيران من تصرفاتهم فتقول الشخصيات ما يعتقل في فكر الراوي ويلبى طموحاته، بمعنى أن المثقف يتكلم في الرواية غير ما يتكلم به الفلاح البسيط، وهذا أمر غالبا ما يمارسه الكاتب لذلك يأتي اختيار الشخص حسب هدف الرواية، ففي روايتي كانت الشخصيات مختارة من الواقع لكن تم توجيههم واختيار حركتهم بحيث حققت ما أريد إيصاله للقارئ. أكيد للخلفيات الثقافية والتاريخية أثر في بلورة الشخصيات بما يخدم الهدف.

وعن الرسالة التي أرادت الكاتبة إيصالها من خلال “بنت القمر” تقول مخلوف “رواية ‘بنت القمر’ اجتماعية، تحدد السبيل لبناء أسرة نموذجية ومجتمع معافي، تتضمن رسائل عديدة، أهمها الثورة على الأوضاع القاسية المقدسة عند الغالبية، وعلى التراث والعادات والتقاليد التي تقيد المجتمع وتمنع تطوره. أعتقد أن الكثير من القراء بل الغالبية قد التقطت ما كنت أريده من الرواية بدليل الرسائل التي تلقيتها، وراي العديد من النقاد الذين اعتبروها ثورة لأجل مستقبل أفضل.”

هاجس الكتابة

تسال “العرب” مخلوف عن الفرق بين النصوص والشعر العامودي من وجهة نظرها، علما وأن لديها كتابان “نور وقمر” و”موائد ليلكية” هما عبارة عن نصوص نثرية وخواطر، تقول الكاتبة “جاءت النصوص في هذين الكتابين كومضات أدبية، يسميها أحد الأصدقاء بـ ‘ومضات شاعرية، لكي يفرق بينها وبين الشعر الموزون المقفى العمودي وبين الشعر الموزون شعر التفعيلة.” وتضيف “هي نصوص بمثابة خواطر يومية، ولا تخضع لقواعد الشعر سواء من حيث الوزن لوحده أو الوزن والقافية معا، بل تختلف عنه كثيرا. يرى أدونيس أن هناك نوعا واحدا من الشعر والنثر وغيره هو الكتابة، وربما تندرج كتاباتي خارج الرواية تحت هذا المسمى، فكل الكتب تلهم القارئ، وتجعله يعيش حيوات عديدة وتحتل على خطي التسمية لتبقى الكتابة عندي هي الهاجس الوحيد.” وحول سؤال هل هناك كتاب أو أعمال أدبية معينة ألهمتها في مسيرتها

رغم ما فيها من انفعال وذاتية يخلقان لها جماليات خاصة، فإن الكتابة فعل إبداعي يشترط الوعي بشكل أساسي، إذ لا يمكن للكاتب الاكتفاء بمشاعره وتقليباتها وحركيتها في نحت تجربة أدبية تتطور باستمرار. الوعي كان السمة البارزة للكاتبة السورية عفرأ علي مخلوف. حول تجربتها كان لـ”العرب” معها هذا الحوار.

عمر شريقبي
إعلامي سوري

وجموحه أثر كبير في رسم شخصيات تشبه إلى حد كبير واقعنا، لكنها ليس من الضروري أن تتطابق معه.” رواية “بنت القمر” تحمل طابعا دراميا قريبا يظهر الجوانب المظلمة والمعاناة في حياة الشخصية الرئيسية، هذا النوع من الأدب يعكس غالبا تجارب وصراعات الحياة الواقعية، مما يجعل القارئ يتعاطف مع الشخصيات ويشعر بعمق معاناتها، نسالها لماذا كل هذا التشاؤم؟

لتجارب الكاتب الشخصية، إضافة إلى الخيال وجموحه، أثر كبير في رسم شخصيات روائية تشبه واقعنا إلى حد كبير

تقول الكاتبة “بنت القمر هي قصة من الواقع، لكن ظروفها خاصة، وعموما الرواية هي وعاء المجتمع تنضح بالواقعية، تسرد بأسلوب يخفف من غلواء هذا الواقع المؤلم حاملة حلما، يصيب الكاتب هدفه عندما يلتزم بقضايا مجتمعه ويحمل أعماله رسائل إصلاحية وطروحات تبدل من الواقع، وتحاول تاريخ حقبة ما بشكل جذاب. عملت على أن تكون روايتي ثورة مليئة بالتغيير، وبحلم المستقبل، لا تنقف عند حدود التشاؤم المضيئي، بل تتجاوز المحن لتخلق واقعا جديدا لعله يتحقق. وربما كان هذا الالتصاق بالواقع ومعالجته بالخيال هو ما جلب التعاطف، فرض التشاؤم نفسه من خلال أمور وظروف متعددة أهمها واقعنا الحالي.”

وتتابع محدثة عن تطور شخصيات الرواية ومنشئتها “شخصيات الرواية عبارة عن مزيج بين واقع معاش لا يمكن التلاعب به، وبين ما أحب أن يكون، لذلك كانت الشخصيات عبارة عن عينات شبه حقيقية جعلت منها شخصيات ناضجة، أنضجتها المحن، ليصبح مصدر قوتهم قلوب تنبض بالحياة والعطاء فادي وشمس، أما رسالة بنت القمر فكانت الثورة على الموروث والدعوة للمحبة التي هي أساس التعايش.”

الرواية السورية عفرأ علي مخلوف ابنة الفصح المجهول بالحسب والحرز، نشأت في مدينة ساحلية وعملت في مجال التربية والتعليم، شبعت اللاذقية بعلامتها البسيطة، قلبها كالبدر في تقلباته، وكالجبل بثباته وعنفوانه، حاملة هي، تحمل آمانياتها زادا، ومداد قلمها تجاربها وخبراتها، ولا تبحث لتكون مثالية على الإطلاق. حول نشأة نشأ شغفها بالكتابة، تقول عفرأ علي مخلوف لـ”العرب” إن “العادات اليومية التي نمارسها على بساطتها هي التي تحدد ملامح شخصيتنا وأهم عاداتي كانت القراءة، إضافة لتحديد دائرة معارفي. ما وفر لي وقتا لتراكم تفاصيل الحكايات من الكتب فاستعنت بالقراءة دائرة معارفي، وزادت معلوماتي. بعدها فتقت ذهني عن رغبة في تفرغ أقبية الذاكرة، كل تلك الأمور خلقت موهبتي، لكنني لم أتقصد يوما أن أكون روائية، بل في البدء حاولت تدوين مذكراتي فقط، حتى صارت الكتابة طقسا محبا أمارسه، أما من أكتشف موهبتي فهو العالم الأزرق، وتفاعل الأصدقاء، وإعجابهم بطريقة عرض أفكار، مما حفزني للنشر، وعزز ثقتي بما أكتب.”

ثورة على الماضي

تسال مخلوف عن الذي ألهمها لكتابة رواية “بنت القمر”، وهل كانت هناك تجربة شخصية أثرت على محتوى الرواية؛ لتجيبنا “تبدأ الرواية داخل الكاتب، كالبذرة تنبت في روحه ويستقيها شغفه فيسود ما يدور في ذهنه تدفعه إليها شرارات معينة، هناك كتاب يبحثون عن الشرارة طويلا مثل كولن ويلسون الذي دار طويلا بسيارته مع زوجته بحثا عن فكرة رواية، وقد تسال ذلك بطريقة مبدعة في كتابه عن الشعر والصوفية، أما عن ولادة رواية “بنت القمر” كانت شرارتها حالة صحية تعرضت لها، وأثرها المؤلم خلق في نفسي “عليا” بطلة الرواية، أقول للتجارب الشخصية إضافة إلى الخيال

معرض المدينة المنورة للكتاب يناقش قضايا الأدب والفلسفة والعمارة

ويتضمن البرنامج الثقافي لمعرض المدينة المنورة 2024 العديد من الفعاليات الثقافية من ندوات حوارية وأمسيات شعرية وحلقات نقاش وورش عمل وأنشطة تفاعلية للأطفال وأفراد العائلة كافة، حيث يفتح المعرض أبوابه للجمهور يوميا حتى الخامس من أغسطس في موقعه خلف مركز الملك سلمان الدولي للمؤتمرات والمعارض، وذلك من الساعة 2 مساء إلى 12 منتصف الليل.

وإضافة إلى ذلك يقدم المعرض أيضا برنامج فعاليات يومية متنوعة وممتعة للطفل عبر 6 أركان مختلفة تشمل، ركن ملكة الحكايات، وركن مكتبة المغامرات، وركن ساحة المسرح، وركن الطهي، وركن الأزياء، وركن الفنون والتراث، حيث تقام الفعاليات على رأس كل ساعة بداية من الثانية مساء حتى الثانية عشرة صباحا، وتشمل أنشطة تفاعلية مبتكرة مصممة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3 سنوات إلى 12 سنة. كما تقام ضمن البرنامج، فعاليات “مسرح الطفل”، الذي يقدم ثلاث تجارب إثرائية يومية تشمل فعالية “الحكايات”، و”التمثيل المسرحي”، والأنشطة المتنوعة.

ويذكر أن معرض المدينة المنورة للكتاب 2024 يقام على مساحة 20 ألف متر مربع خلف مركز الملك سلمان الدولي للمؤتمرات والمعارض، ويفتح أبوابه للجمهور يوميا حتى الخامس من أغسطس، من الساعة الثانية مساء حتى الساعة الثانية عشرة منتصف الليل، بمشاركة 300 دار نشر ما بين سعودية وعربية ودولية موزعة على 200 جناح.

وأشار إلى أن المدينة المنورة مليئة بالمساجد الأثرية، فقدم الرسول -صلى الله عليه وسلم-، أحدث فيها نقلة كبيرة سواء على مستوى سكانها، أو على مستوى الأماكن التي أدى فيها عليه الصلاة والسلام صلاته، مبينا أن المساجد السبعة جاءت فكرتها بإيعاز من الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك، للخليفة عمر بن عبد العزيز، واتخاذ الأماكن التي صلى فيها النبي عليه السلام مساجد.

المعرض يعقد ندواته الثقافية بشكل يومي بمشاركة نخبة من المختصين ويخصص برنامجا ثقافيا متنوعا

وتطرق التركي، إلى مسجد قباء، موضحا أن اختيار الرسول عليه السلام لموقعه بمنزلة الاختيار الإستراتيجي؛ “فمنطقة قباء شهدت قبل هجرة الرسول -صلى الله عليه وسلم- أحداثا وتوترا، وكانت مكن صراعات بين قبائل المدينة. واستعرض مجموعة من الشرائح تظهر المساجد السبعة ومسجد قباء في حقبة ماضية، وما أصبحت عليه لاحقا، داعيا إلى زيارة مواقع المساجد التاريخية “لا في زيارتها من تعرف على السيرة النبوية، وأخذ العبرة والدروس، وتعلم السنن النبوية.”

من جهتها، أكدت الأكاديمية هناء نمكناني، أن سرد القصص بالاستعانة بالخيال كان دوما له دور مهم عبر التاريخ وفي الأساليب القصصية الحديثة. حياتي هي القصص التي تتضمن الخيال والأمل، وحينما تواجهنا المشكلات فإننا نحلها بالخيال، وليس بالمنطق وحده، إذ يمكننا تخيل الحلول الممكنة، فخيال القصة والرواية يحفز تفكير القارئ.”

وأوضحت نمكناني، أن الحكمة في سطور الرواية تصل للإنسان بشكل أسهل من إملائها إملاء مباشر، وأن الأشخاص يمكنهم إطلاق العنان لخيالهم، بشرط أن يعودوا إلى الواقع.

ولم تتوقف ندوات معرض المدينة المنورة للكتاب عند المواضيع الفكرية والأدبية إذ عُقدت ندوة “مسجد قباء والمساجد السبعة تاريخيا”، شارك فيها المرشد السياحي والمهتم بتاريخ ومعالم المدينة المنورة الأكاديمي أحمد صديق التركي، وأدارها الأكاديمي الطيب أحمد الشنقيطي، وشهدت حضور باحثين ومهتمين بمعالم وتاريخ المدينة المنورة. وفي سياق شرحه لتاريخ المساجد السبعة، قال التركي “إن المساجد السبعة بدأت في الأساس أربعة مساجد إلى حلول منتصف القرن الرابع عشر الهجري، ليذكر حينها الرحالة الشامي عبد الغني النابلسي أنها خمسة مساجد بإضافة مسجد بني حرام، أو كما يُطلق عليه مسجد النبي، أما المسجدان المتبقيان وهما مسجد عمر بن الخطاب، ومسجد سعد بن معاذ فأدرجا لاحقا.”

كما نظم المعرض في أولى أيامه جلسة نقاش حول كيفية استخدام الخيال أداة للفهم والتأثير الاجتماعي عبر مزجه بالأحداث الواقعية والوقائع الحقيقية، وإسهاماته في تعزيز التفاهم والتواصل بين الثقافات والمجتمعات المختلفة، وذلك في الجلسة التي أمت بعنوان “خيال وواقع: التقاء الخيال بالواقع”، وتحدث فيها كل من الروائي السعودي أسامة المسلم، والأكاديمية هناء نمكناني.

وأكد المسلم، أن الواقع أصبح غريبا أكثر من الخيال، وهو أحق بتصويره في القصص والروايات، لافتا إلى أن الرواية يمكن أن تعيدنا إلى الواقع، وتكشف طبيعتنا الإنسانية الحقيقية، مشيرا إلى أن القصص عبر التاريخ كانت الوسيلة لنقل المعلومة أو القيمة، لأنها تعتبر إناء سهلا للتداول.

وتناول المسلم، في الجلسة جوانب كتابة القصة والرواية في ضوء الخيال، وقال “يمكن أن تكتب قصة تتضمن شخصية جيدة وأخرى سيئة، وكل شخص يختار من يمثله منها، وليس بالضرورة توجيه القارئ، وإنما ترك حرية الاختيار له، فلا يوجد شر مطلق أو شيرا على الإطلاق، ولكن القصة تمنحك المجال أن ترى عاقبتهم، لأن الرواية توجيه غير مباشر، سواء مكتوبة أو شفهية، فالأمهات كن يروين قصصا بعواقب وخيمة التحذير، بدلا من وضع التعليمات المباشرة، والتي قد لا تكون مستساغة للأبناء.”

تسليط الضوء على العلاقة الوثيقة بين الفكر الجمالي في الأدب والفلسفة عبر رحلة في أعماق التاريخ العريق الذي شهد مجموعة من التفاعلات والتأثير المتبادل بين الأدب والفلسفة. وفي الندوة الحوارية الثانية التي جاءت بعنوان “همة الشباب السعودي: نموذج الترجمة”، ناقش ريان المعري المحاضرة إسراء عادل حيث تطرقت الجلسة إلى دور رؤية السعودية 2030 في تمكين الشباب السعودي وتعزيز دورهم في التنمية المستدامة مع التركيز على دور الشباب في المجتمع السعودي ومساهماتهم الفعالة في بناء مستقبل المملكة.

المدينة المنورة (السعودية) - تواصل النسخة الثالثة من معرض المدينة المنورة للكتاب فعاليات برنامجها الثقافي المتنوع، حيث شهد ثالث أيام المعرض، الخميس، برنامجا ثقافيا حافلا بعد جمهور الثقافة والحوار الفكري والمعرفة بفعاليات ثرية ومتنوعة، شملت ندوتين حواريتين وورش عمل بمشاركة كوكبة من المتحدثين.

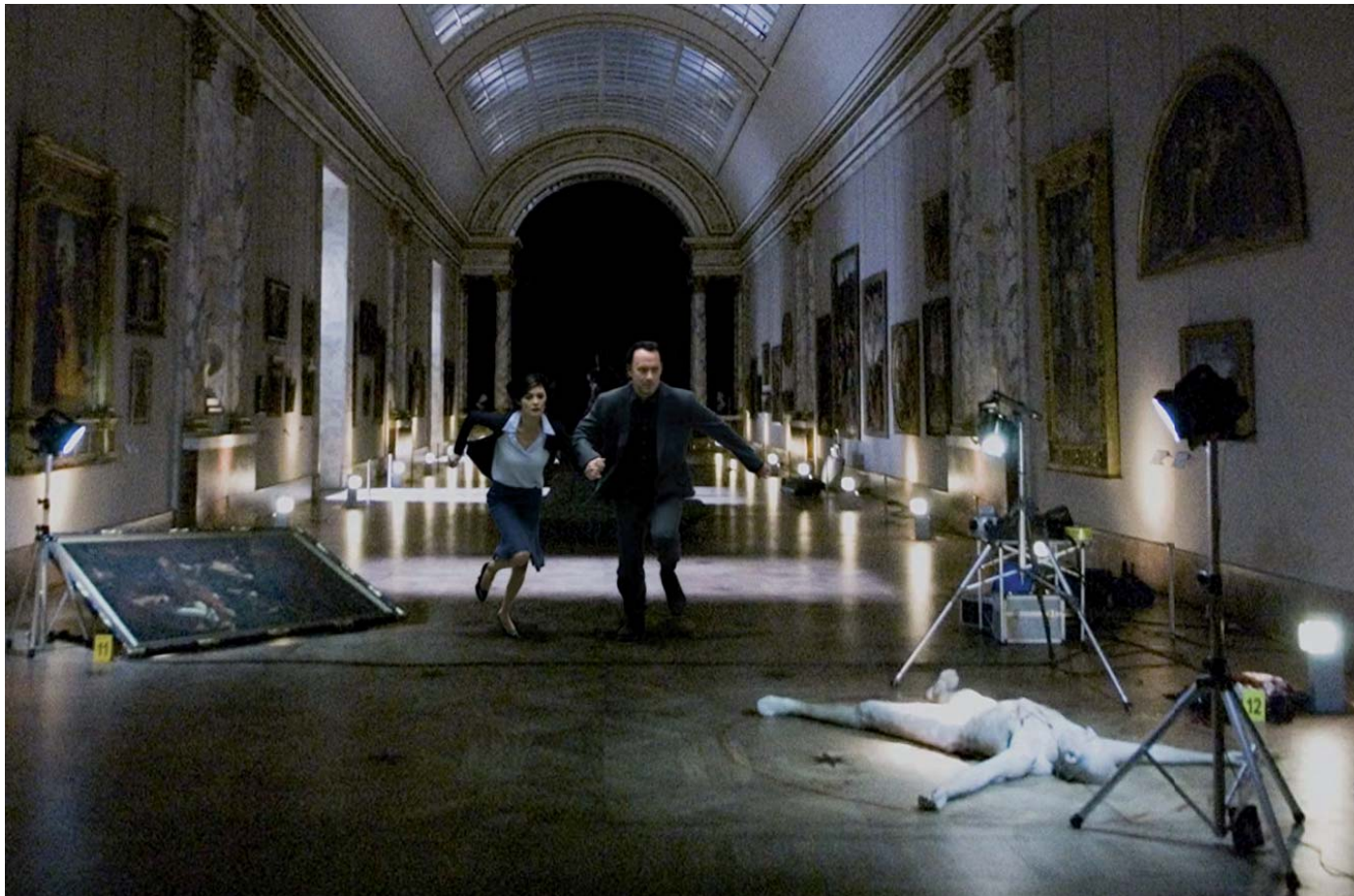
وعقدت الندوة الأولى تحت عنوان “جسور الفكر والجمال: تلاقيات بين الفلسفة والفنون”، وناقش فيها الأكاديمي شتيوي الغيثي المتحدث الأكاديمي عبدالله الهيملي حول مفهوم الفلسفة والفنون وكيفية تداخلها مع



حوارات حول أهم القضايا الثقافية

محمد فاتي يحلل شيفرة دافنتشي بين الرواية والفيلم

معالجة سينمائية عززت مفهوم التأثير والتأثر بين الأدب والفن السابع



الصورة السينمائية تضيف بلاغة إلكترونية إلى النص الأدبي

الشاملة في الفيلم هي مساحة محدودة وقصيرة لم تتعد اليوم، فإن المخرج تلاعب في هذه المدة باحترافية فنية جعلته بسيط ويمد ويوسع في المشهد أحيانا عبر تقنيات متعددة: الحوار، الاسترجاع، الزمن النفسي. ويختصر ويسرع من إيقاع اللقطات أحيانا أخرى عبر طرق فنية أخرى مثل الحذف والتلخيص والقطع والاستباق". ويرى أن هاوراد "انخذ من المونتاج وسيلة أساسية للتصرف في زمن الفيلم وتوجيهه بحسب رؤيته الفنية ومقاصده الجمالية، وذلك من خلال استثمار الآليات التقنية التي يتيحها هذا المكون الفيلمي في التلاعب بمسار الأحداث وإيهام المشاهد بواقعية الواقع، عبر حلقة زمنية مستمرة ومتواصلة تترك تأثيرها النفسي والدرامي على وعي المتلقي الغارق في المتابعة والتقصي، والمسحور بجاذبية الصورة والصوت، والمبهور بالتحكم في إيقاعه وسيرورته الخفية إما بإبطائه أو تسريعه أو بالانتقال في ثانيا فصول الرواية، عبر مراحل متفرقة ومحطات تنتقل من فضاء إلى آخر، ومن شخصيات إلى أخرى، ولكن مع احترام تام للمنطق الزمني تتسلسل الأحداث وترابطها وانتماء مسارها".

فيلم "شيفرة دافنتشي"
نموذج مميز يستقصي
خصوصية الثنائية العلائقية
بين مكونات النص الأدبي
والنص الفيلمي

ويتابع فاتي أن رواية "شيفرة دافنتشي" توست "سادوات لغوية وتعبيرية قوامها اللفظ والتركييب والجملة والنص واسلوبها السرد والوصف والحوار: السرد لتسريع وتيرة الأحداث، والوصف والحوار لتمطيط وإبطاء زمن الوقائع، بينما عالج المخرج النص السينمائي انطلاقا من التقنيات السمعية والبصرية التي أتاحها الثورة التكنولوجية لمجال الفن السابع فلقطة الصورة تفرض حضورا أساسيا لعالم التقنية الذي يحول النص المكتوب إلى سيناريو أولي مجهز للعرض، ثم إلى فيلم سينمائي خاضع لقواعد متعددة تتنوع بتنوع المجالات التي يستند عليها العمل الفني. فينهل الفيلم من الصوتيات عوالمه السمعية (الموسيقى والأصوات والحوار) ومن الصورة عوالمه البصرية (اللقطة والمشهد وزوايا التصوير وحركة الكاميرا) ومن المؤثرات الفنية عوالمه التشكيلية (الإنارة والأزياء والألوان والمؤثرات التقنية)".

ويبين "بما أن الإبداع السينمائي متفرد بخصائصه الفنية عن الأدب، فقد سار هاوراد على نفس النهج في تعامله مع شخصيات الرواية. فاختار أحيانا طريق التخلّص من بعض الشخصيات أو التقليل من بعض خصائصها نظرا لها مشية دورها في البناء الفني للفيلم، في حين اتخذ من التحوير والاستبدال وسيلة في انتقاء بعض الأوصاف التجسدية المتنافرة مع سمات الشخصية الروائية. وأحيانا أخرى اعتمد طريقة الإضافة والإبداع لخلق سمات جديدة غابت عن شخصيات النص الروائي".

ويعتبر الكاتب أن المخرج هاوراد "قد استفاد من التقنيات التشخيصية التي يتيحها عالم السينما للتلاعب بالشخصيات وتفعيل دورها في أنساق معينة ومخصصة لكل دور سينمائي. فالمكياج والأزياء والفعل ورد الفعل والحركة... كلها عناصر تضيف لمسة إبداعية للشخصية السينمائية، وتنتقل بها من طور السكون والتوازي (في الرواية) إلى طور الحضور والتجلي (في السينما)".

ويشير فاتي إلى أن "الفضاء السينمائي يكتسب قيمته المميزة من خلال مرجعيته الواقعية وطابعه الدينامي، كونه يحتوي على أماكن حقيقية لها صلة بحياتنا الدينية والثقافية والتاريخية. فباريس وصخبها المثير ومعمارها الأصلي ومتاحفها العريقة كانت متجسدة بشكل بارز في الفيلم، ناهيك عن الحواضر الأخرى مثل لندن وروما، والتي احتضنت أحداث الفيلم وأحالت إلى أصوله الواقعية. وقد عزز المخرج من خصوصية الفضاء السينمائي واستقلاله عن الفضاء الروائي من خلال الاعتماد على "ديكورات" سينمائية أجت المكان وجسدته بصريا عبر موضعة العبدسة في حقل التصوير وتركيزها على الموضوع ومرفقاته من عناصر الديكور التي تتنوع بتنوع المصادر التي تتبع منها: ديكورات طبيعية، ديكورات فنية وثقافية، ديكورات دينية وتاريخية، ديكورات حضرارية عامة، ديكورات منزلية. بينما مثل عنصر الفضاء في الرواية عن طريق اللغة، والوصف المستدعي للمكان والخيال وشبكة الذهن لدى المتلقي، وهو يعيد تركيب مكونات المكان في العوالم الداخلية ويشترك بحسه ومشاعره في تأنيث جوانبه وأبعاده المختلفة، خلافا لمتلقي الفضاء السينمائي والذي يقدم له المنتج الفني جاهزا والفضاء مؤطرا وملموسا عبر حاسة البصر".

ويلاحظ الكاتب محمد فاتي أن "الإيقاع الزمني يساهم في إبراز دينامية الأحداث عبر وتيرة متولدة ومدافعة من الوقائع ذات النمط الحركي السريع. وبالرغم من كون المساحة الزمنية

والمشخصة في الشاشة السينمائية، وتبعيا لتطابق محتوى الصورة الفنية مع مصادرها الإبداعية ونوعها الفني، فقد انضافت للسينما - بجانب الصور الفيلمي، حيث يخلق السيناريست الأخرى - صور فنية أخرى لها علاقة بحرف السينما وأدواتها الآلية مثلا صورة السيناريو، صورة اللقطة، صورة المشهد، صورة الصوت، صورة الإنارة، صورة اللون، صورة الملابس".

نموذج مميز

يؤكد محمد فاتي أن فيلم "شيفرة دافنتشي" المقتبس من رواية دان براون "نموذج مميز يستقصي خصوصية هذه الثنائية العلائقية، ويحاول أن يبحث عن عناصر التناسق والانسجام بين مكونات النص الأدبي والنص الفيلمي من جهة، وعناصر الاختلال والتعارض بينهما من جهة ثانية. فالإقتباس السينمائي للنصوص الأدبية يلزم المخرج باتباع معنى إبداعي جديد، ذي طبيعة ملازمة لنوعية المجال السينمائي، ومغايرة بالضرورة لجوانب الإبداعي الأدبي".

هذا ما يرى الكاتب أنه كان السبب في جعل المخرج هاوراد يفتن في نقل أفكار نص شيفرة دافنتشي إلى عرض سينمائي مبهر ومدعم بجوانبه الفنية والتقنية، فاختار بذل طريق التحويل والتحوير والتغيير في بعض الأحداث مع الاحتفاظ بالوقائع الجوهرية في قضية الفيلم. ضف إلى ذلك طرق العرض المختلفة وأساليب التعبير المتنوعة التي يمتاز بها الفن السابع والتي تتيح له إمكانية التصرف في النص الأصلي مع الاحتفاظ بروحه وفكرة الكاتب الأساسية، وكل ذلك بتوظيفات فنية مغايرة عن الأدوات التعبيرية اللغوية المميزة للنص الأدبي".

ويوضح فاتي أن "بعقدنا للمقارنة بين الرواية والفيلم نتوصل إلى مجموعة من النتائج الأساسية التي تتنج لنا التمييز بين المكونات الأساسية التي تدخل في صلب تكوين الصورة الروائية، والمادة الخام التي تشكل هيئة الصورة السينمائية مثل: اختيار المخرج طريق التحوير والتغيير في تعامله مع أحداث الرواية ووقائعها، فرغم تقارب الرواية مع المكون السينمائي من حيث بنائها وحجتها والكاتب وعوالمها الواقعية وفصولها المليئة بالعقد والتحويلات، إلا أن البنية الزمنية المحدودة في الفيلم وخاصته الحركية السريعة وطابعه الدينامي المثير أجبرت المخرج على ضرورة وضع بصمته الفنية في الأحداث من خلال ثلاث طرق: إضافة وقائع جديدة غير حاضرة في الرواية، استبدال بعض الأحداث بأحداث أخرى، والاستغناء عن بعض التفاصيل الثانوية في الرواية".

إلى تمثلات ذهنية في الفكر والخيال. فالسينما هي فن مرئي يتكفل بإنجاز المخرج بالاستعانة بمجموعة من الأطقم والتقنيات المساعدة في بناء العمل الفيلمي، حيث يخلق السيناريست النص الفيلمي أو يقتبسه، ثم يحوله المخرج إلى فيلم سينمائي قائم على وسائل ومؤثرات سمعية وبصرية وجمالية، وأخيرا ينفعل بأثره المشاهد الذي يترجم عواطفه الجياشة المرتبطة بتقنياتها وترابط مؤثراتها التكنولوجية. ويتلقاها المشاهد عن طريق العرض التسجيلي في قاعة السينما، بالاعتماد على حاسة البصر في الاستقبال ونكاء العقل في التحليل والتأويل طالما أن الموضوع مجسد، ملموس ومؤطر".

ويوضح فاتي أن "الصورة الفنية هي نتاج طبيعي للأرضية الفنية والجنس الإبداعي الذي تصدر منه، كما أن لوازمها وعناصر تشكيلها مستقاة من خصوصية المجال ونوعية الحامل المعرفي الذي تنبع منه. فالصورة الفنية في الرواية لغوية المصدر، ذهنية التشكيل، خيالية العوالم، يتفاعل معها المتلقي انطلاقا من تفعيل مدركاته الحسية والوجدانية بعد أن يستسيغها في مخيلته وفكره. وذلك لأن الرواية فعل إبداعي ينتجه روائي يترجم المادة التي استمدتها من الواقع أو من الخيال إلى لغة مكتوبة بتشكيلات تعبيرية، بلاغية وأسلوبية. ويتلقاها القارئ الذي يستقبل النص كاملا مشغلا طاقاته المتنوعة في القراءة والفهم والتصور والتحليل والتركيب".

ويشرح أن "فكرة موضوع هذا، تبحث في أوجه التأثير والتأثر التي تربط المجالين الروائي والسينمائي، خاصة وأن كلا من هذين المجالين يؤثر في الآخر بأساليبه وتقنياته وخصائصه الفنية، فيتبادلان ذلك الاستفادة من بعضهما البعض. لهذا كان لزاما علينا اختيار موضوع روائي قريب من السينما في بنيتها وحجته وأسلوبه وخطته السردية، وهذا ما ألفينا في رواية دان براون التي كتبت وهي محاصرة بتأثيرات سينمائية متعددة، مستمدة من طبيعة السياق الأمريكي العاشق لهوليوود وللسينما بصفة عامة".

ويرى محمد فاتي أن "نقل أي رواية إلى السينما يلزم على المخرج السينمائي التسليح برؤى فنية مغايرة عن الأدبي، لكونه يقوم بقراءة جديدة للعمل الإبداعي مختلفة كل الاختلال عن قراءة الروائي. فقد يحدث أن يكون تأويله للموضوع تفقيريا وتهميشيا يسيء لمقاصد

لا يزال اقتباس عمل روائي أو تحويله إلى فيلم سينمائي مهمة صعبة تخضع للكثير من الضوابط، حيث تختلف شروط ومكونات كل منتج فني، فالكتابة لا تشبه التصوير الفيلمي ولا تخضع للقواعد نفسها ولا تعتمد المؤثرات ذاتها للتأثير في القراء. هذا ما يحاول الكاتب محمد فاتي توضيحه انطلاقا من مقارنته "شيفرة دافنتشي" بين الرواية والفيلم.

الرواية ويشوه شخصياتها وينقص من مضمونها ويقتطع من حمولتها الفكرية، وقد يحدث أن يكون تأويله مغنيا للموضوع، يثري القصة ويعضد الحبكة ويوسع من مدارات النقاش والتفكير والتواصل بين المبدع والمتلقي".

ويشدد على أن "اقتباس عمل روائي هو بمثابة تحقق له وانتقال به من حالة الوجود بالقوة إلى حالة ملموسة من ضمن الحالات المحتملة لوجوده بالفعل. هكذا يظهر أن العلاقة التفاعلية بين الرواية والسينما، بالرغم من تجزئتها وترابط خيوطها الإبداعية، إلا أن هذا لا يلغي الجانب المستقل في الطرفين، كونهما يتفردان بأدواتهما الجمالية، كل بتقنياته وأساليبه، وتبعيا للحقل الذي يصدران منه، وانطلاقا من نوعية الجاذبية وطبيعة الانفعال الذي يربطهما بالمتلقي".

ويشرح الكاتب أن "الرواية ينبوعها اللغة، تستلهم وسائل تعبيرية مقروءة/ مكتوبة، وتنتج صورا فنية/ بلاغية قوامها اللغة والأسلوب، ويدركها المتلقي انطلاقا من ملكاته التخيلية بعد أن يستقبلها بحسه القرائي القائم على التتابع الخطي للمتواليات اللسانية في النص الروائي. أما السينما فمادتها الخام هي الصورة المتحركة ومرفقاتها السمعية والبصرية، تنتج صورا فنية انطلاقا من وصل لقطاتها وتمازج تقنياتها وترابط مؤثراتها التكنولوجية. ويتلقاها المشاهد عن طريق العرض التسجيلي في قاعة السينما، بالاعتماد على حاسة البصر في الاستقبال ونكاء العقل في التحليل والتأويل طالما أن الموضوع مجسد، ملموس ومؤطر".

ويوضح فاتي أن "الصورة الفنية هي نتاج طبيعي للأرضية الفنية والجنس الإبداعي الذي تصدر منه، كما أن لوازمها وعناصر تشكيلها مستقاة من خصوصية المجال ونوعية الحامل المعرفي الذي تنبع منه. فالصورة الفنية في الرواية لغوية المصدر، ذهنية التشكيل، خيالية العوالم، يتفاعل معها المتلقي انطلاقا من تفعيل مدركاته الحسية والوجدانية بعد أن يستسيغها في مخيلته وفكره. وذلك لأن الرواية فعل إبداعي ينتجه روائي يترجم المادة التي استمدتها من الواقع أو من الخيال إلى لغة مكتوبة بتشكيلات تعبيرية، بلاغية وأسلوبية. ويتلقاها القارئ الذي يستقبل النص كاملا مشغلا طاقاته المتنوعة في القراءة والفهم والتصور والتحليل والتركيب".

ويشرح أن "فكرة موضوع هذا، تبحث في أوجه التأثير والتأثر التي تربط المجالين الروائي والسينمائي، خاصة وأن كلا من هذين المجالين يؤثر في الآخر بأساليبه وتقنياته وخصائصه الفنية، فيتبادلان ذلك الاستفادة من بعضهما البعض. لهذا كان لزاما علينا اختيار موضوع روائي قريب من السينما في بنيتها وحجته وأسلوبه وخطته السردية، وهذا ما ألفينا في رواية دان براون التي كتبت وهي محاصرة بتأثيرات سينمائية متعددة، مستمدة من طبيعة السياق الأمريكي العاشق لهوليوود وللسينما بصفة عامة".

ويرى محمد فاتي أن "نقل أي رواية إلى السينما يلزم على المخرج السينمائي التسليح برؤى فنية مغايرة عن الأدبي، لكونه يقوم بقراءة جديدة للعمل الإبداعي مختلفة كل الاختلال عن قراءة الروائي. فقد يحدث أن يكون تأويله للموضوع تفقيريا وتهميشيا يسيء لمقاصد

ويستدرك "أما الصورة الفنية في السينما فهي بصرية من حيث المادة الفنية، تقنية من حيث التكوين، مجسدة من حيث الهيئة، يستقبلها المتلقي بتوظيف الحواس الرئيسية: البصر والسمع، ثم يحول هذه الصور الملموسة

محمد الحماصي
كاتب مصري

استلهمت السينما منذ ميلادها الكثير من الأعمال الأدبية، خصوصا منها الرواية، فما أكثر الأعمال الأدبية العالمية والعربية من كل العصور التي تم اقتباسها لتحويلها إلى أعمال سينمائية، مع قدر من الوفاء يزيد أو ينقص، أو عن طريق الاقتباس الحر، دون أن يسيء في شيء إلى العمل الأصيل ولا إلى نظيره. وقد كان من أمر هذا الزواج الناجح بين شكلين من التمثيل، يختلفان في بنيتهما الفنية لكنهما يلتقيان في أكثر من جانب، أن امتعنا بأفلام لا تحصى ولا تنسى. وهذا الكتاب "شيفرة دافنتشي بين الرواية والسينما" للناقد د.محمد فاتي يقارن بين خصوصيات رواية "شيفرة دافنتشي" للكاتب الأمريكي دان براون ومكوناتها السردية ذات المكنى اللغوي من جهة، والفيلم الذي حمل عنوان الرواية "شيفرة دافنتشي" وصدر عام 2006 للمخرج رون هاوراد، بمكوناته الفنية بتقنياتها المتنوعة، البصرية، الصوتية، السيميائية، من جهة ثانية، هادفا إلى ترسيم الحدود بين المجالين الإبداعيين الروائي والسينمائي، وتحديد عناصر تماثلها وتميزهما، أثلاهما واختلافهما، تشابههما وتعارضهما.

تأثير وتأثر

يقول فاتي في كتابه الصادر عن دار خطوط وظلال إن براون "وليد البيئة السينمائية الأميركية، متشبع بقيمها وأفكارها ومعايش لتطور مضامينها وأساليبها وتقنياتها، ولا غرو أن تأتي روايته في صبغة حكاية مؤلفة ومعدة مسبقا للتصوير الفيلمي، وهذا ما لاحظناه في المسار السردى لحبكة الرواية الذي يتصاعد ويتنامى بطريقة متحركة ومشوقة ومحفزة للقارئ، على سائكة التطور الديناميكي للوقائع السينمائية. فالرواية من النمط البوليسي، الذي راج سابقا عند كتاب كثر مثل أغاثا كريستي، وهذا النمط يقتضي تضافر منوعات سردية ترتبط بالجريمة والبحث والمطاردة والشك والغموض والصراع والكشف عن الدلائل والقرائن والحقائق".

ويوضح أن "هذه القيم المذكورة هي أكثر التقنيات الأدبية تشابها وتمثالا مع السينما، كونها سهلة التحويل والإقتباس من الأحداث الروائية إلى الوقائع السينمائية. وفي ضوء هذه الرؤية كان اختيار هذا العمل الروائي كنص تطبيقي فاعل في عملية المقارنة الدينامية، طالما أن الرواية التقليدية لم توأكب عصر السينما، بينما لا تستجيب الرواية التجريبية المعاصرة للخاصية الدينامية التي اخترناها كموضوع لبحثنا، حيث يغلب عليها النفس البليء والتوغل في الذاكرة والأعماق النفسية، ورتابة الزمن، ومحدودية المكان، وهيمنة الأفكار على الأفعال عند الشخصيات".

ويشرح أن "فكرة موضوع هذا، تبحث في أوجه التأثير والتأثر التي تربط المجالين الروائي والسينمائي، خاصة وأن كلا من هذين المجالين يؤثر في الآخر بأساليبه وتقنياته وخصائصه الفنية، فيتبادلان ذلك الاستفادة من بعضهما البعض. لهذا كان لزاما علينا اختيار موضوع روائي قريب من السينما في بنيتها وحجته وأسلوبه وخطته السردية، وهذا ما ألفينا في رواية دان براون التي كتبت وهي محاصرة بتأثيرات سينمائية متعددة، مستمدة من طبيعة السياق الأمريكي العاشق لهوليوود وللسينما بصفة عامة".

ويرى محمد فاتي أن "نقل أي رواية إلى السينما يلزم على المخرج السينمائي التسليح برؤى فنية مغايرة عن الأدبي، لكونه يقوم بقراءة جديدة للعمل الإبداعي مختلفة كل الاختلال عن قراءة الروائي. فقد يحدث أن يكون تأويله للموضوع تفقيريا وتهميشيا يسيء لمقاصد

الدراما المغربية تضحى بهويتها الشعبية في سبيل الترنند

مقاييس جديدة تغير شكل الأعمال الدرامية وأهدافها



المسلسلات القصيرة جاءت جراً البحث عن الترنند

ومن الناحية الاجتماعية يساهم تفضيل "الترند" على الجوهر في تشويه صورة الواقع وتشجيع الاستهلاك السريع للمحتوى، ويؤثر سلباً على وعي الجمهور، إذ يخلق هذا التوجه بيئة تنافسية غير صحية بين الفنانين والمبدعين، ويدفع الضغط هؤلاء إلى تقديم تنازلات تضر بجودة إنتاجهم وتؤثر على مصداقيتهم الفنية، ما يحول الدراما إلى مجرد منتج تجاري يفقر الإبداع والابتكار.

وفي عصر التفاهة يتم إنتاج المحتوى بسرعة وبتكاليف منخفضة بينما يتعرض الفنانون لضغوط هائلة للالتزام بمتطلبات السوق والتوجهات الرائجة، ما يقيد حريتهم الإبداعية ويجعلهم رهائن للـ"ترند"، إذ تؤثر هذه الموجة من التفاهة سلباً على المجتمع ككل، وتشجع الاستهلاك السريع للمحتوى وتقلل من قدرة الجمهور على التفاعل مع الأعمال الدرامية ويصبح الفنان والمخرج والسيناريست والمخرج جزءاً من نظام التفاهة الذي يتحدث عنه آلان دونو.

يمنع الإبداع والتميز، حيث يتساوى جميع الطلاب دون اعتبار للتميز الفردي، مشيراً إلى أن المهم ليس الإبداع أو التميز بل امتلاك مهارات النصب والإحتيال لارتقاء في الدرجات وتولي المناصب العليا.

ويخلص الكاتب إلى أن كل هذا يحدث لخدمة مصالح السوق العالمي، الذي يسيطر عليه أصحاب رؤوس الأموال الذين يمتلكون السلطة والنفوذ، وينطبق هذا على شركات إنتاج الدراما أيضاً.

ويرتّب على النجاح السريع في هذا المجال تداعيات سلبية متعددة تطال مختلف جوانب الفن والمجتمع، فمن الناحية الفنية يؤدي هذا التوجه إلى تراجع جودة الأعمال الفنية، وتفقد الدراما عمقها وقدرتها على معالجة القضايا الإنسانية والاجتماعية بصق وإبداع، ويشجع هذا النمط على إنتاج أعمال تعتمد على الإثارة اللحظية بدلا من الاستدامة والقيمة الفنية، ويقلل من تطور الفن الدرامي كوسيلة للتعبير الثقافي العميق.

السؤال جدلياً حول ما إذا كان من الممكن تحقيق توازن بين الحفاظ على القيم الفنية والتكيف مع متطلبات العصر الرقمي، أم أن الفن الدرامي محكوم بفقدان جزء من جوهره في سبيل البقاء في دائرة الضوء.

يعرض الكاتب الآن دونو رؤيته حول العالم والمتفقد في كتابه "نظام التفاهة"، حيث يؤكد أن الأفراد يضعون الحق والحقيقة نصب أعينهم ويتصرفون بعقلانية وضمير قبل أي شيء آخر، ما يجعل المؤسسات الأكاديمية تعمل بكفاءة وفعالية بوجودهم، بينما يشير الكاتب أيضاً إلى "شبحه الخبير"، الذي يبيع كلمته وضميره من أجل المال ويكون على استعداد لتزييف الحقائق العلمية لصالح أصحاب السلطة والنفوذ، ما يؤدي إلى نشأة الجامعات والمؤسسات عن أهدافها الحقيقية ويفرغ مجالات البحث والعلم من محتواها المهم، ومثلها صناع الدراما.

وينتقد آلان دونو نظام الدراسة في الجامعات بكندا والولايات المتحدة الذي

ويمكن القول إن السعي نحو "الترند" يعكس تحولاً في ديناميكيات العرض والطلب، فبينما يبحث الجمهور عن محتوى جذاب، يندفع المنتجون والمبدعون نحو تقديم محتوى يتماشى مع هذه الرغبات، وهذا التحول يؤدي إلى إهمال القيم الفنية العميقة لصالح السطحية والتسلية المؤقتة، كما تتيج هذه الضغوط أيضاً فرصاً جديدة للفنانين لابتكار طرق جديدة للتعبير تجذب جمهوراً أوسع دون التفرط في جوهر الرسالة الفنية.

ويلعب البعد التجاري دوراً حاسماً في هذا السياق، من خلال الضغوط المالية والإنتاجية، حيث تفضل الشركات المنتجة الأعمال التي تضمن عائداً سريعاً ومضموناً على حساب الجودة والضمير، إذ تركز التطورات التكنولوجية ووسائل التواصل الاجتماعي هذا الاتجاه وتجعل من السهل الوصول إلى جمهور واسع بسرعة كبيرة، ما يحفز الرغبة في إنتاج محتوى سريع الانتشار، ومع ذلك يبقى

"الترند" آفة تجتاح القطاعات الفنية في المغرب، فحتى شركات الإنتاج الدرامي صارت تركض خلف تحقيق نسب المشاهدات الكبرى دون أن تولي اهتماماً كبيراً بالمحتوى الفني وجودته والتميز برسالة العمل الدرامي، كل ذلك رغم إدراك صناع الدراما أهميتها في تشكيل وعي الجمهور وإعادة تشكيله أيضاً، إلى جانب دورها في الحفاظ على الهوية.

تقديم قيمة فنية أو فكرية حقيقية، كما يتم تزييف القضايا الاجتماعية أو الأيديولوجية بشكل يهدف إلى إرضاء توجهات معينة أو ترويج أفكار محددة، بدلاً من تقديم تحليل عميق أو نقد بناء. هذه الإستراتيجية تجعل النجاح مؤقتاً وسطحياً، حيث يفقد العمل قيمته مع مرور الوقت ولا يترك أثراً دائماً في ذاكرة المشاهدين أو في المشهد الفني عموماً.

وتشهد الدراما المغربية في الآونة الأخيرة تحولاً ملحوظاً نحو التركيز على "الترند" والشعبية السريعة على حساب جوهر الرسالة الأساسية، ففي ظل التقدم التكنولوجي وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، أصبحت العديد من الأعمال الدرامية تسعى جاهدة لتحقيق مشاهدات عالية وإثارة الجدل بدلاً من تقديم محتوى هادف ومؤثر. ويؤدي هذا التحول إلى تدهور مستوى الدراما وفقدان قيمتها الأصلية كمصدر للإلهام والتعليم والنقد الاجتماعي البناء.

تواجه الدراما تحديات كبيرة في العصر الحالي، حيث أصبح السعي وراء الشهرة وحصد نسب المشاهدة هدفاً رئيسياً للكثير من منتجي ومخرجي الأعمال الفنية، خاصة طرفة المسلسلات القصيرة، وهذا السعي نحو "الترند" يؤدي إلى تدهور الجودة بسبب التركيز على المواضيع السطحية والجاذبة للجمهور السطحي، بدلاً من معالجة قضايا اجتماعية وإنسانية عميقة، كما أن عامل الزمن يلعب دوراً مهماً حيث تسعى شركات الإنتاج لإنتاج أعمال بسرعة وبتكلفة منخفضة وهو ما يعيق عملية الإبداع والتجديد، ويؤدي إلى تكرار الأفكار والنماذج المستهلكة. ومع تزايد المنافسة والضغط التجارية، يصبح من السهل أن يتجاهل الفنانون والمخرجون القيم الفنية لصالح جذب الجماهيري الفوري، وهذا يجعل الأعمال الدرامية تفقد رسالتها الحقيقية وتتحوّل إلى مجرد وسيلة للتسلية السريعة بدلاً من كونها مرآة تعكس الواقع وتساهم في تحفيز التفكير النقدي نحو الأبعاد المكونة للمجتمع.



عبدالرحيم الشافعي
كاتب مغربي

الرباط - تعكس الشعبية المتزايدة للمسلسلات الدرامية القصيرة في المغرب، في جانب منها، افتقاراً للتنوع والابتكار في صناعة الدراما المحلية، فالتركيز على جودة الإنتاج والصورة قد يؤدي إلى إهمال العناصر الأساسية الأخرى مثل تطوير الشخصيات والحوارات، مما يترك الجمهور مع أعمال تكون بصرية جذابة ولكنها تفتقر إلى العمق الروائي، فرغم المحاولات لمعالجة القضايا الاجتماعية المعاصرة، فإن العديد من هذه الأعمال لا تزال تسقط في فخ السطحية والنمطية، حيث يتم تقديم حلول سريعة وبسيطة لمشكلات معقدة، ما يقلل من تأثير الرسائل الاجتماعية ويجعلها تبدو غير واقعية أو مبالغ فيها.

الدراما المغربية تشهد

تحولاً ملحوظاً نحو التركيز على الترنند والشعبية السريعة على حساب جوهر الرسالة الأساسية

ومع تزايد الاعتماد على منصات البث التدفقي، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تركيز مفرط على إرضاء أنواق جمهور واسع على حساب الجودة الفنية والإبداع الحقيقي.

ويرتبط النجاح السريع في المسلسلات الدرامية القصيرة بنظام التفاهة، حيث يتم غالباً الاعتماد على مواضيع منسوخة أو سطحية أو مشبعة بالأيديولوجيا، بهدف جذب أكبر عدد ممكن من المشاهدين بسرعة ودون جهد كبير، وعادة يفضل هذا النوع من الإنتاج إعادة تقديم قصص مكررة ومعالجة مواضيع مستهلكة بشكل مبسط وسهل الفهم، ما يسهل على الجمهور استيعابها ولكن دون

«بيغ بوسا» مونودراما تعيد قراءة الواقع التونسي والعربي بشكل كاريكاتيري

"بيغ بوسا" هو عمل تعرضه الفنانة منذ خمس سنوات، تضيف إليه وتحذف منها أشياء حسب ما تقتضيه الظرفية الزمانية والمكانية. أشياء كثيرة تغيرت في مونودراما "بيغ بوسا"، فهو عرض متحرك تتجه بوصلته وفق المتغيرات السياسية والاقتصادية والإشارة لما يحدث في العالم كالدونان على غزة وحرب الإبادة التي يتعرض لها الفلسطينيون منذ عشرة شهور أمام صمت الشعوب العربية وهو ما عبرت عنه وجهية الجندوبي من خلال بث أغان ثورية وتصدر العلم الفلسطيني الشاشات الثلاث فوق خشبة مسرح قرطاج.

بقي أن نشير أن التغيير لم يحدث في "بيغ بوسا" على مستوى النص فقط وإنما كذلك على شكله حيث استضافت وجهية الجندوبي في عرضها بمهرجان قرطاج فنان الرباب أرماسا وأدت معه أغنية أخذت بدورها طابعا كوميديا لم يشذ عن السياق الدرامي.

والجندوبي هي ممثلة ومسرحية تونسية. شاركت في العديد من الأعمال المسرحية والسينمائية والمسلسلات التونسية على غرار "مذمة عروسية" و"أخوة وزمان" و"قمر سيدي محروس" و"عودة المنار" و"يوميات امرأة"، كما شاركت بادوار كوميدية في سلسلة "نسيبيتي العزيزة" وغيرها من الأعمال الأخرى.

في تفاصيل حياته اليومية بعد الثورة وهو ما أكدت عليه الفنانة منذ المشهد الأول الذي حملنا مباشرة إلى يوم 14 يناير 2011 حيث بدأت الأحداث تتسارع في ظرف زمني قصير لتقول لنا نحن الآن وهنا نحبّ البلاد ونرفع علمها عاليا، وإن كنا في حياتنا اليومية نعيش حياة بسيطة ولا نهتم بما يحدث في كواليس السياسيين إلا أننا نرفض المسؤول الذي يتعامل بالمحسوبية ويخدم مصالحه على حساب الشعب.

وجهية الجندوبي رسمت في إطار كوميدي ملامح مجتمع تغلغل السياسة في تفاصيل حياته اليومية بعد ثورة 2011

تلك هي الرسالة التي بنت عليها وجهية الجندوبي حكايتها "بيغ بوسا" فهي كفنانه مسرحية أخذت مادتها/نصها من الحياة اليومية ووضعتها بأمراضها وانفصامها وأنانيتها وسذاجتها على خشبة تبحث عن مخلص، والمخلص لن يكون وزيراً تم تعيينها بإرسالية قصيرة، ولذلك تستفيق "مدام جلييلة" من تلك الدوامة على إرسالية جديدة على وجهية الجندوبي في إطار كوميدي هاتفها بعنذر فيها المرسل عن خطا لغوي ورد في النص.

تغيرا جذرياً على نمط حياتها انطلاقاً من شكلها وصولاً إلى محيطها بمن فيهم زوجها "عبد الجليل". وفي أثناء تقديمها لمبررات التغيير ترسم الممثلة بالحركة والصوت شخصوما بعضها حقيقيّة وأخرى متخيّلة وتنقلّ بالجمهور بين مستويات مكانية عديدة كالسوق والحمام وحلاقة الحيّ وحفلات الأعراس ومواكب العزاء في سياق تدرجها السردي الذي اتخذ منحى كوميديا حمل في طيّاته الكثير من النقد لسلوك بعض الأقران، واقع تعزّم وزيرة المستقبل تغييره لصالحها ليحقق لها تلك النقلة النوعيّة التي تخدم مصالحها كفر ولا تنعكس على المجموعة.

استحضرت وجهية الجندوبي في عرض "بيغ بوسا" أكثر من عشر شخصيات نساء ورجال وحتى أطفال، تدخل في أثوابهم وتخرج منها بسلاسة مطلقة، وكانت قادرة على خلق الصراع الذي ينتجه الحوار التبادلي بينها وبين الشخصوس المتخيّلة باصوات وحركات مختلفة لترسم العلاقة القائمة بين الشخصية المحورية كوزيرة والمحيطين بها.

طوال ساعتين على خشبة بإيقاع متسارع وصور متعاقبة وشخصيات تلتقي في هويّتها وتتباعد في مستوياتها الاجتماعية والفكرية، رسمت وجهية الجندوبي في إطار كوميدي بحث ملامح مجتمع تغلغل السياسة

(شخصية العمل) بشكل كاريكاتوري من خلال تقصصها لعدد الشخصيات وتجسيدها بروح كوميدية وحرفية عالية في الأداء.

واقترس عنوان العمل "بيغ بوسا" من العبارة الإنجليزية "بيغ بوس" والتي تعني المسؤول الأكبر/الأول في العمل، وصار عنوان العمل المونودرامي صفة تلقى على الممثلة، حيث يخاطبها جمهورها بأنها "بيغ بوسا".

وحيدة على الركح الكبير وتحت انظار الآلاف وقفت وجهية بـ"بيغ بوسا" لتقدم عرضاً اعتبر من أصعب الأشكال المسرحية باعتبار أن فنان المونودراما لابد أن يمتلك أدواته جيّداً ويجسّن استخدامها من كلام وإشارة وصمت وحركة جسد وانفعال داخلي. باختصار هو ملزم بملا المسرح/فضاء اللعب وشذ الجمهور.

اختبار صعب اجتازته وجهية الجندوبي بامتياز وشذت جمهوراً لم يغادر أماكنه إلا بعد مغادرتها خشبة المسرح.

"بيغ بوسا" عرض تغوص به وجهية في قمة العبث، العبث الذي يمكن أن يحول وظيفة عادية بأحد الصناديق الاجتماعية لا شأن لها بالسياسة إلى وزيرة ويتم إعلامها بإرسالية قصيرة تصلها على هاتفها في ساعات الليل الأخيرة.

"مدام جلييلة" تستعد لوضع برنامج وزاري لنحجها الثقة، وتدخل في ثوب الوزيرة كان المنطق يقتضي أن تحدث

من كتابتها وإخراجها، أقبل عليه جمهور غفير جاء ليستدل على الواقع الاجتماعي والسياسي التونسي الذي تغيرت ملامحه منذ ثورة 2011، ذاك الواقع الذي رسمته "مدام جلييلة"



قراءة مسرحية هزلية للسياسة والمجتمع

دخان حرائق الغابات أكثر إضراراً بالدماغ من ملوثات الهواء الأخرى

التنفسي، حتى ولو كان الشخص يتمتع بصحة جيدة، فمماذا لو كان الشخص يعاني من أمراض مزمنة، خاصة القلبية والرئوية. والدخان الذي تنفثه حرائق الغابات هو خليط من الغازات والجسيمات الدقيقة الناجمة عن حرق النباتات ومواد البناء وغيرها من المواد، ويمكن لأي شخص أن يتضرر جراء استنشاق دخان الحرائق الذي يحتوي على ملوثات عديدة، أشهرها الجسيمات الدقيقة.

وعندما يندلع الحريق فإنه يحرق الأخضر واليابس، وكل شيء يقع في طريقه، ونتيجة ذلك، يُطلق الحريق دخاناً يحتوي على باقة من المركبات الخطيرة التي تؤثر على جودة الهواء، وتكون مصدراً لعدد من التهديدات على صحة الإنسان، أهمها الجسيمات الدقيقة، وتعتبر هذه الجسيمات الأكثر خطراً على الصحة، وهي عبارة عن جزيئات صلبة وسائلة صغيرة للغاية، معلقة في الهواء، ولا تُرى بالعين المجردة، تستطيع أن تدخل إلى العينين، وأن تتوغل بسهولة عبر الممرات التنفسية لتستقر في أعماق الرئتين، وأن تصل إلى مجرى الدم.



المشكلة تكمن في الجزيئات الدقيقة لدخان الحرائق

خاصة في الإسكا وكندا واليونان، لدرجة أن عدداً من مدنها أصبح غارقاً في ضباب دخان تلك الحرائق، كما تفيد التحريات البحثية أن التغير المناخي ساهم إلى حد كبير في تاجيح السنة اللهب لتلك الحرائق، إلى جانب الظروف الحارة والجافة التي تسود في فصلي الربيع والصيف.

احتمالات التشخيص الجديد للحرف زادت بنحو 21 في المئة لكل زيادة قدرها 1 ميكروغرام في تركيز جزيئات المرائق

وتعد حرائق الغابات خطيرة للغاية، فإلى جانب تأثيراتها الميكانيكية المدمرة على المناطق الريفية والحضرية، فإن الدخان المنبعث من حفرها يمكن أن يترك تداعيات على جسم الإنسان، لأنه يحمل في طياته مزيداً من الغازات والجسيمات الدقيقة التي تؤذي العين والجهاز

واشنطن - كشفت دراسة حديثة أن دخان حرائق الغابات يمكن أن يكون أكثر ضرراً على صحة الدماغ من أشكال أخرى من ملوثات الهواء، ويرتبط بزيادة خطر الإصابة بالحرف.

وجاءت نتائج هذه الدراسة، التي تم الكشف عنها، مؤخراً، بعد مؤتمر جمعية الزهايمر الدولية، الذي عقد بولاية فيلادلفيا الأميركية، في وقت أمضى فيه الملايين عطلة نهاية الأسبوع وسط تحذيرات من تدني جودة الهواء بسبب الدخان المتصاعد من حرائق الغابات في أنحاء غرب الولايات المتحدة.

وأوضحت أن المشكلة تكمن في الجسيمات الدقيقة المعروفة بـ (بي إم 2.5)، وهي جزيئات صغيرة يبلغ قطرها نحو 30 مرة أصغر من قطر شعرة الإنسان، والتي يمكن استنشاقها عميقاً في الرئتين والانتقال إلى مجرى الدم.

ويمكن أن يسبب التلوث الناجم عن حركة المرور والمصانع والحرائق، أمراض القلب والرئة أو يزيد سوءاً. وتتضاف نتائج الدراسة الجديدة إلى الأدلة المتزايدة حول دور التلوث في الإصابة بالحرف أيضاً.

وتتبع الباحثون السجلات الصحية لـ 1.2 مليون شخص مسن في جنوب كاليفورنيا بين عامي 2009 و 2019. واستخدموا بيانات مراقبة جودة الهواء وبيانات أخرى لتقدير التعرض السكني لجسيمات الدخان على مدى ثلاث سنوات من دخان حرائق الغابات أو أسباب أخرى. وخلصت الدراسة إلى أن احتمالات التشخيص الجديد للحرف زادت بنحو 21 في المئة لكل زيادة قدرها 1 ميكروغرام في تركيز جزيئات حرائق الغابات، مقارنة بزيادة الخطر بنسبة 3 في المئة لكل زيادة قدرها 3 ميكروغرام في جزيئات غير حرائق الغابات.

تصدرت حرائق الغابات عناوين الأخبار في السنوات الأخيرة في كل مكان، واشتعلت النيران في غرب الكرة الأرضية،

اكتشاف جديد يمنع الخلايا السرطانية من مقاومة العلاج

«أم.تي.إكس . 531»، بالاشتراك مع أدوية محددة، فعال للغاية ضد أورام الجهاز الهضمي المتحولة



الجزء يوقف آليات الهروب التي تستخدمها الأورام

يمكن للجزء "أم.تي.إكس . 531" أن يوقف آليات الهروب التي تستعملها الأورام لمقاومة العلاج وذلك عبر إضعافه لمحركين رئيسيين لمقاومة علاج السرطان وهما مستقبلات عامل نمو البشرة وكيناز (بي 3 أل كيو). وحاليا يتم إجراء أنشطة تطوير متقدمة لدعم التقييم السريري لـ "أم.تي.إكس . 531"، ويأمل الباحثون في الوصول إلى نتائج إيجابية.

كما أن الطب البديل مصطلح يشيع استخدامه في وصف الطرق التي لا يقدمها مزودو الرعاية الصحية في العادة. ومع دراسة الباحثين لهذه العلاجات وتزايد الأدلة على تلك الطرق البديلة، بدأ مزودو الرعاية الصحية يشملونها في الخطط العلاجية إلى جانب العلاجات المعتادة. وهذا المنهج يسميه مزودو الرعاية الصحية أحياناً "الطب التكامل".

وقد يساعد اتباع مناهج الطب التكامل القائمة على الأدلة بالتزامن مع العلاجات القياسية في تخفيف الكثير من الأعراض المرتبطة بالسرطان وفي علاجه. ولكن العلاجات البديلة أو التكاملية عموماً ليست فعالة بما يكفي لتحل محل العلاجات القياسية تماماً. كما ينبغي مناقشة الخيارات المتاحة مع الطبيب لتحقيق التوازن الصحيح.

وفيفد العلاج السلوكي الإدراكي في التخلص من مشاكل النوم لدى مرضى السرطان. وقد يساعد استشاري أو اختصاصي العلاج السلوكي الإدراكي على تحديد الأفكار والسلوكيات التي تسبب أو تزيد من مشاكل النوم واستبدالها بعبادات تعزز النوم السليم.

كما قد تساعد ممارسة الرياضة على التخلص من مؤشرات مرض السرطان وأعراضه أثناء العلاج وبعده. فممارسة الرياضة برفق قد تعمل على تخفيف الشعور بالتعب والوتير، وتساعد المريض على النوم على نحو أفضل. وتؤكد العديد من الدراسات في الوقت الحالي أن برنامج ممارسة الرياضة قد يساعد الأشخاص المصابين بمرض السرطان في العيش مدة أطول وفي تحسين جودة الحياة عموماً.

وحاليا، يتم إجراء أنشطة تطوير متقدمة لدعم التقييم السريري لـ "أم.تي.إكس . 531".

ويأمل الباحثون في أن تؤدي هذه الدراسات في النهاية إلى بدء التجارب السريرية على المرضى. جدير بالذكر أن الطفرات الوراثية التي تؤدي إلى زيادة إفراز "إي.جي.إف. آر" ارتبطت بعدة أنواع من السرطان. وتؤدي هذه الطفرات إلى تفعيل المستمر لمستقبلات عامل نمو البشرة والذي يؤدي إلى انقسام الخلايا غير المنضبط.

في نماذج الفئران أدى «أم.تي.إكس . 531» إلى تراجع الورم في أشكال متعددة من سرطان الرأس والرقبة

لا يمكن أن تكون علاجات السرطان البديلة سبباً في الشفاء من مرض السرطان، ولكنها قد تخفف من الآلام علامات وأعراض المرض.

ويهتم العديد من الأشخاص المصابين بالسرطان بتجربة أي شيء قد يساعدهم في رحلة العلاج، مثل علاجات السرطان التكميلية والبديلة. لكن بعض علاجات السرطان البديلة لم تثبت فعاليتها وقد يكون البعض الآخر خطيراً.

ولا تؤدي علاجات مرض السرطان البديلة دوراً مباشراً في الشفاء من مرض

ميشيغان (الولايات المتحدة) - صمم فريق من الباحثين في مركز للسرطان التابع لجامعة ميشيغان للصحة، جزيئاً يطلق عليه اسم "أم.تي.إكس . 531" يضعف الإشارات التي يتوسطها محركان رئيسيان لمقاومة علاج السرطان. اكتشف الباحثون، بقيادة الدكتورة جوديث سيبولت ليوبولد، المثبط "أم.تي.إكس . 531" الذي يتميز بالقدرة على منع المحركين: مستقبلات عامل نمو البشرة (إي.جي.إف. آر) وفوسفاتيديليتوسيتول (أو إيتش 3) - كيناز (بي 3 كيو) بشكل انتقائي.

وقالت سيبولت ليوبولد "من خلال الاستهداف المزدوج للمستقبلين، يعمل "أم.تي.إكس . 531" على إيقاف آليات الهروب التي تستخدمها الأورام لمقاومة العلاج. وفي بعض أنواع السرطان، مثل سرطان الخلايا الحشرية في الرأس والرقبة، تتوسط كل من هذه الكينازات عملية مقاومة تثبيط الأخرى".

وفي نماذج الفئران، أدى "أم.تي.إكس . 531" إلى تراجع الورم في أشكال سرطان الرأس والرقبة المتعددة. كما ثبت أن "أم.تي.إكس . 531"، بالاشتراك مع أدوية محددة، فعال للغاية ضد أورام الجهاز الهضمي المتحولة.

وأوضحت الدراسة أن مثبطات "بي. إي 3 كيو" الأخرى تؤدي إلى فرط سكر الدم، والذي يمكن أن يكون خطيراً بما يكفي لإيقاف العلاج، إلا أن "أم.تي.إكس . 531" لا يؤدي إلى هذا التأثير الجانبى، ما يشير إلى أنه يمكن أن يصبح خيار علاج أقل سمية.

طريقة فعالة لتسريع تشخيص السرطان لدى مرضى انتفاخ البطن والمعدة

لندن: "تشير دراستنا إلى أنه يمكننا تحسين اكتشاف السرطان من خلال اختبارات الدم المتاحة بالفعل، والتي يتم إجراؤها بشكل روتيني للمرضى الذين يعانون من أعراض غير محددة وسببها غير واضح، ويمكن أن تكون هذه طريقة فعالة وبأسعار معقولة لتحسين التشخيص المبكر للسرطان، وفي بعض الحالات، زيادة احتمالية العلاج الناجح".

كما وجد الباحثون أن واحدا من كل 50 شخصا (2.2 في المئة) ذهبوا إلى الطبيب العام للإبلاغ عن آلام في المعدة، تم تشخيص إصابتهم بالسرطان خلال الأشهر الـ 12 التالية.

ووجد الفريق أنه في 19 اختبار دم شائع الاستخدام، ارتبطت النتائج غير الطبيعية بارتفاع خطر تشخيص الإصابة بالسرطان في غضون عام. وقدرت الدراسة التي نشرت في مجلة "بلاس ميدسين"، أنه إذا تم أخذ هذه النتائج في الاعتبار، فإن عدد الأشخاص المصابين بالسرطان غير المشخص الذين ستم إحالتهم للتشخيص العاجل، سيرتفع بنسبة 16 في المئة، مقارنة بتقييم خطر الإصابة بالسرطان على أساس الأعراض والعمر والجنس فقط. وقالت الدكتورة مينا رفيق، المعدة الرئيسية للدراسة، من قسم العلوم السلوكية والصحة في جامعة كوليدج

لندن - كشف باحثو جامعة كوليدج لندن عن طريقة فعالة لتسريع تشخيص السرطان بين الأشخاص الذين يعانون من آلام في المعدة أو انتفاخ البطن. تتم إحالة معظم مرضى الأم المعدة أو انتفاخ البطن إلى الطبيب العام لإجراء فحوصات الدم. ومع ذلك، لا يُعرف مدى قدرة فحوصات الدم الروتينية على التنبؤ بخطر الإصابة بالسرطان. ودرس الباحثون بيانات أكثر من 400 ألف شخص تبلغ أعمارهم 30 عاماً أو أكثر في المملكة المتحدة، زاروا طبيباً عاماً بسبب آلام في المعدة، وكذلك أكثر من 50 ألف مريض زاروا الطبيب بسبب الانتفاخ.

العصبية وتقلبات المزاج والانعزال الاجتماعي علامات تنذر بالاحترق النفسي

الشعور بالوحدة. العزلة الاجتماعية. وتعرف منظمة الصحة العالمية، الاحتراق النفسي على أنه حالة من حيث ينشأ نتيجة الإجهاد المستمر لفترات طويلة في العمل.

الاحتراق النفسي يمكن مواجهته من خلال العلاج السلوكي المعرفي، والذي يساعد المريض على تغيير نظرتة للأمور

وتعرف منظمة الصحة العالمية، الاحتراق النفسي على أنه حالة من الاضطراب النفسي، والعاطفي، والعقلي، حيث ينشأ نتيجة الإجهاد المستمر.

كما ينشأ عن العلاقات التي تبوء بالفشل ولاسيما العلاقات الرومانسية وغيرها. يشعر فيه المريض بعدم القدرة على إنجاز المهام، وتحقيق الرغبات التي كان يأمل بها. كما يقلل هذا الإجهاد العاطفي من الإنتاجية، أيضاً يتسبب في شعور المريض بالعجز المتزايد، والاستنزاء، والسخرية.

وتتمثل الأعراض الجسدية للاحتراق النفسي في:

- الإحساس بالتعب.
- الخمول معظم الوقت.
- نقص المناعة.
- زيادة فرص الإصابة بالأمراض.
- آلام العضلات.
- الأعراض العاطفية
- الشعور بالفشل.
- خيبة الأمل.
- عدم الرضا بإنجاز الأعمال.

برلين - يعد الاحتراق النفسي حالة من الإنهاك النفسي والجسدي على حد سواء، وهو ينجم عن التوترات المستمرة والصراعات، التي لم يتم حلها، سواء كان ذلك في الحياة الخاصة أو في العمل، بالإضافة إلى الإدمان على العمل والسعي المستمر إلى النجاح والكمال، وفق ما قالته الرابطة المهنية للمعالجين النفسيين بألمانيا.

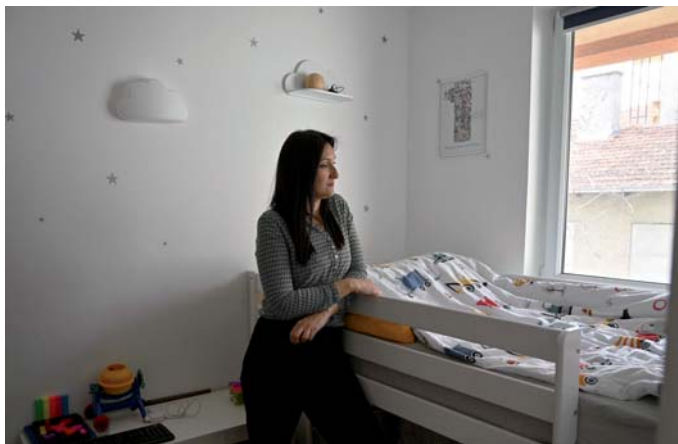
وأوضحت الرابطة أن الأعراض النفسية للاحتراق النفسي تتمثل في العصبية ونفاد الصبر وسرعة الاستقارة واعتلال المزاج بسبب أشياء تافهة، إضافة إلى الانعزال الاجتماعي.

أما الأعراض الجسدية للاحتراق النفسي فتتمثل في الشعور المستمر بالتعب والإرهاق وصعوبات النوم وارتفاع ضغط الدم وضعف التركيز وتدهور الذاكرة، بالإضافة إلى الحساسية تجاه الضوضاء والأضواء الساطعة وحتى للمس.

وشددت الرابطة على ضرورة طلب المساعدة الطبية عند ملاحظة هذه الأعراض لتجنب العواقب الوخيمة، التي قد تترتب على الاحتراق النفسي، والتي تتمثل في مشاكل نفسية كالإكتئاب ومشاكل صحية مثل أمراض القلب والأوعية الدموية.

ويمكن مواجهة الاحتراق النفسي من خلال العلاج النفسي مثل العلاج السلوكي المعرفي، والذي يساعد المريض على تغيير نظرتة للأمور، ومن ثم تغيير سلوكياته.

وإلى جانب العلاج النفسي، ينبغي أيضاً العمل على خلق التوازن بين الحياة الوظيفية والحياة الشخصية، وذلك من خلال وضع حدود فاصلة بين الحياة الوظيفية والحياة الشخصية وتخصيص وقت كاف لممارسة الهوايات ومقابلة الأصدقاء والذهاب إلى السينما والمسرح مثلاً.



شعور بالوحدة

حلم دور الأربعة يراود المغرب ومصر في أولمبياد باريس

● السكتوي يراهن على الطموح وميكالي يعول على الخبرة ● قمة فرنسا والأرجنتين تسرق الأضواء



قوة ضاربة

كان المنافس". في المقابل، شدد مدير المنتخب محمود حرب على أهمية محمد النني وأحمد سيد "زيزو"، الوحيدين فوق السن القانونية، في صفوف الفريق "إنهما إضافة قوية للمنتخب الأولمبي، ويمعلان على إضافة خبرات للاعبين الصغار، ووجودهم أفاد المنتخب". وتجه الأنظار إلى ملعب بورديو حيث القمة النارية بين فرنسا المضيفة والأرجنتين. وهذه هي أول مواجهة بين المنتخبين منذ تسجيل لاعبي الأرجنتين وهم يردنون هتافات عنصرية ضد اللاعبين الفرنسيين، أثناء احتفالهم بالفوز بكوبا أميركا منتصف الشهر الحالي.

القائمة واختيار اللاعبين فوق السن ورفض بعض الأندية السماح للاعبينها بالانضمام إلى المنتخب وضعف الإعداد قبل المشاركة، نجح ميكالي في التخطيط لمشوار دون أخطاء للفراغة تزكية لتصريحه قبل السفر إلى باريس "لدي الآن 22 محارباً سيقاثلون من أجل تحقيق حلم ميدالية أولمبية للمرة الأولى".

للألعاب الجماعية المصرية تحقيق أية ميدالية في دورات الألعاب الأولمبية من قبل. وتعوّل مصر على خبرة مدربها البرازيلي روجيريو ميكالي الذي قاد منتخب بلاده إلى الذهبية التاريخية في ريو دي جانيرو عام 2016، وكانت الأولى لأعرق المنتخبات العالمية وأكثرها تنوعاً في المونديال، في تاريخ مشاركتها الأولمبية قبل أن تغلها في النسخة الأخيرة في طوكيو قبل ثلاث سنوات بقيادة مدربها أندريه غاردين.

وعلى الرغم من الظروف الصعبة والأزمات المتلاحقة التي تراوحت من نذهب بعيداً في المسابقة معلين أيضاً على "جمهور رائع يستحق هذه الفرحة. الجمهور المغربي هو الأفضل في العالم، ساندته لنا لا يمكن وصفها".

بلغت مصر ربع النهائي للمرة السادسة في مشاركتها الثالثة عشرة بعد عام 1924 عندما خسرت أمام السويد 5-0، و1928 عندما حلت رابعة بخسارتها أمام الأرجنتين 6-0 و1964 عندما شاركت وقتها تحت اسم الجمهورية العربية المتحدة وحلت رابعة أيضاً بخسارتها أمام المجر 6-0 أيضاً، و2012 (ودعت على يد اليابان 3-0) و2020 (خسرت أمام البرازيل 1-0). يحلم الفراغة بتحقيق ميدالية أولمبية أولى حيث لم يسبق

وكنّت الصدارة المثلثين الوحيدين للرب في الدور الإقصائية بعد خروج منتخب "أسود الرافدين" العراقي بثلاثية نظيفة على يد "أسود الأطلس" من مواجهة منتخبين في المتنازل نسبياً في الدور ربع النهائي الجعة، بالنظر إلى عرضهما الرابع حتى الآن: الولايات المتحدة ثانية المجموعة الأولى، والباراغواي ثانية الرابعة. وفي حال واصل المنتخبان مشوارهما بنجاح فسيضربان موعداً في المباراة النهائية، لأن المغرب سيلتقي

الأرجنتيني ماتياس سولي يعزز آمال روما

فروسيونوني بإمكاناته وقدراته، ليصبح قطعة أساسية ولا غنى عنها بالفريق، فبعد انضمامه قادماً من يوفنتوس بعد مرور جولتين، شارك أساسياً في كل مباريات الفريق بالدوري الإيطالي.

سولي خالف رغبة يوفنتوس، وصمم على الانتقال إلى الغيالوروسي، رغم وجود عرض قوي من ليستر الإنجليزي لضمه

وتمكن ماتياس من تسجيل 11 هدفاً ولديه 3 تمريرات حاسمة في 36 مباراة، كما كان المسدد الأول لركلات الجزاء بالفريق، حيث سجل 5 ركلات فيما أهدر ركلة واحدة فقط. ويمتاز سولي بالعب في مركز الجناح الأيمن وهو المكان الذي سجل فيه 8 أهداف، كما يلعب أيضاً تحت المهاجم أو كمهاجم ثانٍ حيث سجل هدفين، كما أن بإمكانه اللعب في وسط الملعب. وبلا شك

● **روما** - أبرم نادي روما صفقة قوية خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية، بالتعاقد مع الأرجنتيني ماتياس سولي، موهبة يوفنتوس. سولي خالف رغبة يوفنتوس، وصمم على الانتقال للغالوروسي، رغم وجود عرض قوي من ليستر سيتي الإنجليزي لضمه، ليقرر اللاعب في النهاية الانضمام لروما والبقاء في الدوري الإيطالي.

وتكشف روما عن أن سولي سيرتدي القميص رقم 18 بداية من الموسم الجديد، وهو الرقم الذي حمله بعض أساطير النادي مثل مواطنه الأرجنتيني جابريل باتيستوتا في عام الفوز بالاسكوديتو الثالث والأخير.

كما سبق لأنطونيو كاسانو المهاجم السابق واللاعب الماهر والموهوب في، ارتداء ذلك القميص خلال فترته مع النادي. باتيستوتا مع روما، شارك في 87 مباراة بجميع المسابقات، تمكن فيها من تسجيل 33 هدفاً وقدم 7 تمريرات حاسمة. وكان له دور رئيسي في تتويج الذئاب بلقب الاسكوديتو موسم (2000-2001)، عندما شارك في 28 مباراة سجل فيها 20 هدفاً وقدم تمريرة حاسمة. أما كاسانو فارتدى قميص الذئاب في الفترة من 2001 إلى 2006. وخلال تلك الفترة شارك في 161 مباراة سجل فيها 52 هدفاً وقدم 27 تمريرة حاسمة.

لا يمتلك الأرجنتيني مسيرة جيدة في يوفنتوس، حيث لم يحصل على الفرصة رغم تدرجه في مختلف الفئات السنية للنادي. فمع الفريق الأول لليوفتي شارك في 21 مباراة بمجموع دقائق 543 دقيقة لعب فقط، ولم يشارك أساسياً إلا في 5 مباريات فقط.

ورغم قصر مسيرة سولي إلى الآن، لكونه لاعباً شاباً لم يتخطى الـ 21 عاماً، إلا أنه قدم لحظات مميزة في الموسم الماضي، خلال فترة إعارته لنادي فروسينوني. أقنع سولي الجميع في

الترجي التونسي يستعيد خدمات الجزائري يوسف البلايلي

● **تونس** - حسم نادي الترجي الرياضي التونسي رسمياً تعاقد مع النجم الدولي الجزائري يوسف البلايلي. وأتم الترجي إجراءات تعاقد مع البلايلي بعد رحيله عن فريق مولودية الجزائر بعد موسم واحد فقط قضاء بين صفوفه. ووقع اللاعب الجزائري عقداً يمتد لموسمين مع الترجي، حتى نهاية موسم 2025-2026. وحسم الفريق التونسي الصفقة لصالحه وفقاً لتقارير مقابل 500 ألف يورو.

ويستعد البلايلي (32 سنة) لخوض ثالث تجربة احترافية له مع الترجي بعد تجربته الأولى بين عامي 2012 و2014، والثانية بين عامي 2018 و2019 وهي الفترة الذهبية التي لعب فيها دوراً محورياً في تتويج الفريق بلقب دوري أبطال أفريقيا في نسختين متتاليتين.

وفي تصريح مقتضب للصحفيين في المطار، قال البلايلي "أسعى لإسعاد جماهير الترجي". ويسعى الترجي لتعزيز صفوفه للمنافسة بقوة في مسابقة دوري أبطال أفريقيا التي خسر نسختها الماضية أمام الأهلي المصري. كما يستعد الفريق للمشاركة في دوري السوبر الأفريقي وكأس العالم للأندية التي تجري منافساتها في نهاية 2025.

ويسعى فريق باب سويقة خلال الساعات المقبلة لحسم صفقة لاعب الوسط الجنوب أفريقي موكونا ليعود لصفوف الترجي. ويسعى الترجي إلى إكمال صفقة روبريغو رودريغيز في تدريبات الترجي استعداداً للموسم الجديد. وكان روبريغيز قد تغيب عن بداية فترة الإعداد لتقرر إدارة الترجي توقيع عقوبة داخلية عليه بعد عودته الخلاء الماضي إلى تونس. وظلت عودة اللاعب إلى صفوف الترجي استعداداً للموسم الجديد، محل جدل بسبب تأخره عن الالتحاق بتدريبات النادي التي بدأت منذ منتصف يوليو الجاري وطلبه تمديد عطلة في البرازيل.

وكانت إدارة الترجي هددت بملاحقة اللاعب قانونياً في حل رفضه احترام عقده مع النادي الذي يستعد لموسم مزدهر بالمشاركات الدولية. وانضم روبريغيز إلى الترجي في فترة الانتقالات الصيفية في 2023 قادماً من فريق جوفنتود، أحد أندية الدرجة الثانية من الدوري البرازيلي، بعدد يمتد حتى تاريخ 30 يونيو 2025. أعلن معتنز زدام، لاعب وسط فريق المصري البورسعيدى عدم استمراره مع الفريق خلال الفترة المقبلة. ولعب معتنز زدام ضمن صفوف الفريق البورسعيدى معاراً من الترجي الرياضي التونسي حتى نهاية الموسم الحالي. وقال معتنز زدام تعليقا على صورة نشرها عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي "إنستغرام" "شكراً على أيام جميلة وعلى فترة لن أنساها أبداً والحمد لله.. شكراً المصري".

وكان الترجي قد كشف في وقت سابق عن عدم وجود أي إخطار من المصري لشراء اللاعب بشكل نهائي. وقدم معتنز زدام مستويات مميزة مع المصري البورسعيدى خلال الـ 6 أشهر الماضية وساهم في تأهل الفريق



طريق مفتوح

صباح العرب

علي قاسم

البقاء للأفضل
في طرح الأسئلة

لن ينجنبنا الدعاء من زحف الذكاء الاصطناعي وتهديده لنا، نحن العاملين في مهنة الصحافة. لا يمر يوم دون أن نكتشف قدرة من قدراته العجيبة على تقديم إجابات سريعة لكل سؤال يواجه إليه.

لن نتجو من المنافسة القادمة إلا نخبة النخب وصفوة الصحافيين. لا أعني بالصفوة هنا هؤلاء الذين يجيدون كتابة التقرير الصحفي والخبير الصحفي أو مقال الرأي، أو المترسرين الضالعين باللغة العربية، أو أي لغة أخرى يستخدمونها في حياتهم المهنية.

ارتكب الأخطاء، والذكاء الاصطناعي يصوبها لك. قدرته على تصويب الأخطاء تنمو وتحسن يوميًا. اطلب منه بلفظ أن يصوب لك الأخطاء في مقال من ألف كلمة، سيقوم بالمهمة خلال ثوان معدودة، ويسالك بعدها: هل هناك تعديلات أخرى تود إضافتها؟

الصحافي المحترف يبدأ يومه بمتابعة الأخبار، سواء عن طريق التلفزيون أو عبر الصحافة الورقية، وحاليًا عن طريق الإنترنت، بعد ذلك يلقي نظرة على ما تقدمه وكالات الأنباء. هذه المهمة تتطلب منه وقتًا لا يستهان به. اليوم بفضل الذكاء الاصطناعي يمكن اختصار هذا الوقت.

لا يوجد بيننا من يستطيعون استرجاع كل التواريخ والأحداث والأسماء والوقائع، وإن وجدوا فهم قلة. هنا أيضًا تبرز قيمة الذكاء الاصطناعي في تقديم المساعدة.

ما سبق ذكره لا يهدد مهنة الكاتب والصحافي، بل يسهل عملها ويمنحها المزيد من الوقت. ما يهدد مهنة الصحافي هو قدرة الذكاء الاصطناعي على كتابة المقال والتقرير، وهي قدرة تنمو يوميًا. ولن يمر وقت طويل حتى يضاوي قدرة المترسرين في عالم الصحافة.

يحق لـ 90 في المئة على الأقل من العاملين في المهنة القلق والخوف على مصيرهم المهني. منذ أن بدأت العمل الصحفي، وقبل 45 عامًا، كنت شاهدا على مهن كثيرة اختفت بفعل التطور التكنولوجي؛ التضيق، الأرشفة، العاملون في الغرف المظلمة حيث يتم تحضير الأفلام والصور، كلها مهن اختفت ببدء ظهور الذكاء الاصطناعي بمدة طويلة، قياسًا بعمر المهني.

لن ينفع دفن الرؤوس في الرمال. قد ينقذنا من عاصفة رملية في الصحراء، ولكن لن ينقذنا من عاصفة الذكاء الاصطناعي. هناك فرصة للنجاة تتطلب منا ليس الوقوف في وجه العاصفة، وإنما الانحناء أمامها وتطوير قدراتنا لتكون من ضمن العشرة في المئة التي ستبقى. وأنا هنا لا أتحدث عن نفسي، لأن عمري المهني أشرف على الأقول، وإنما أتحدث عن صحافيين شباب في بداية حياتهم المهنية.

ما لم يسيطر الذكاء الاصطناعي بالكامل على البشر ويزيجهم جانبًا وتنتهي بذلك الحضارة البشرية، لنبدأ حضارة الروبوتات والذكاء الاصطناعي، سنبقى هناك نقطة ضعف عند الذكاء الاصطناعي يمكن استغلالها للتفوق عليه.

لا بد أنكم لاحظتم حتى الآن أن الذكاء الاصطناعي بارع في تنفيذ المهام التي توكّل إليه، وسريع في تقديم الإجابات. وهذه المهارات تتطور بسرعة فائقة. ولكن أداؤه يتراجع عندما يتعلق الأمر بطرح الأسئلة.

هناك محاولات تبذل لتدريبه على ذلك، إلا أن الأسئلة التي يطرحها ساذجة وميكانيكية، وتفتقد إلى زاوية الرؤية والاستشراف. نقطة الضعف هذه هي ما يمكن أن يراهن عليه صحافيو المستقبل.

إنه صراع على البقاء، البقاء فيه ليس للأفضل في كتابة التقرير والمقال وتقديم الإجابات، بل للأفضل في طرح الأسئلة.

رياضيون يشتاقون إلى وجبة لحم في أولمبياد باريس



صحية لكنها لا تغني من جوع

أجهزة التكيف الهواء، وبدلاً من ذلك تحتوي على نظام تبريد وتدفئة حراري متجدد تحت الأرضية.

وقد اختارت بعض الفرق مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا وفرنسا تركيب مبردات محمولة لاعبيها، لكن فرقاً أخرى لم تقم بذلك، حيث تجاوزت درجات الحرارة الثلاثاء والأربعاء 30 درجة مئوية مع ارتفاع نسبة الرطوبة. وعكست لاعبة الكرة الطائرة الشاطئية الإيطالية مارتا مينيجاتي ما تعانيه، قائلة "أعاني من الطقس الحار، ولكن حتى الآن كنت أنام جيداً باستخدام مروحة فقط. لكن المكيف سيكون أفضل للتعافي".

الرياضيين يأكلون اللحوم بشراسة. وهم يحاولون إيجاد حل لهذه المشكلة. هناك بروتين، عليك فقط أن تعرف أين تجده". قالت شركة سوديكسو إنها عدلت قوائم الطعام التي تقدمها، مضيعة، "كان الطلب على البيض واللحوم المشوية مرتفعاً، لذا زادت الكميات بشكل كبير. ومنذ عدة أيام أصبحت الكميات المعروضة متماشية مع الطلب". لا يشكل الطعام النباتي الفارق الوحيد في القرية الباريسية مقارنة بالنسخ السابقة، ما دفع بعض المنتقدين إلى الصراخ بصوت عال "استيقظوا". بُنيت القرية الأولمبية التي ستحتل بعد نهاية الألعاب إلى شقق، من دون

وأعطى المُحذِف الروماني يولييان كيلارو إجابة واضحة عندما سُئل عما إذا كان هناك شيء مفقود "اللحوم"، وأضاف "لم يكن لدينا ما يكفي من اللحوم، لكن المشكلة تم حلها الآن". وقال السباح الألماني لوكاس ماتسيرات (24 عاماً) إن حجم الحصص الغذائية أخذ في الازدياد أيضاً. وتابع "في البداية لم تكن الحصص الغذائية المقدمة للرياضيين كبيرة، لكن الأمر تحسّن الآن". وبيورها، قالت لاعبة الكرة الطائرة الشاطئية الكندية صوفي بوكوفيتش وهي تغادر المجمع "نستمتع بالخضراوات، لذا فإن الأمر لا يمثل مشكلة. بعض

«سعودي بونجور» عشق فرنسية للتراث السعودي

فريق سعودي مهني، فيما خصص يوم الخميس من كل أسبوع لتجربة الأكلات السعودية المعدة من طهاة سعوديين. ومع مكانة الدرعية التاريخية وكوجهة سياحية ثقافية بارزة في المملكة، يوفر «سعودي بونجور» مساحة للفنانين والحرفيين السعوديين لعرض منتجاتهم، كما يوفر منصة للتفاعل الثقافي والتعلم، مما يعزز الفهم المتبادل بين الثقافات المختلفة وخلق تجربة ثرية تجمع بين الماضي والحاضر في أحضان التاريخ ومكانة الدرعية كوجهة سياحية ثقافية بارزة في المملكة.

والثقافات المحلية التي وصفتها بقولها "مبهرة بشكل لا يصدق". وبيتت سيسيليا أن مشروعها يهدف إلى تقديم تجارب تعليمية وتفاعلية للزوار "هدفنا هو ربط الزوار بالأفراد المتحمسين الذين يمكنهم مشاركة ثقافتهم ومن ثم يكون لهم تأثير إيجابي على السياحة الثقافية من خلال تقديم تجارب فريدة من نوعها". ويقدم "سعودي بونجور" الكثير من الأنشطة من بينها ورش صناعة السدو حيث يمكن للمشاركين تعلم طريقة النسيج التقليدية تحت إشراف

مع فريق يضم أكثر من 25 فناناً وحرفياً ومرشداً وطاهياً سعودياً لتقديم تجارب ثقافية تعكس الفن والماكولات والحرف اليدوية والهندسة المعمارية النجدية. وأوضحت سيسيليا أن حبها للتراث والحرف اليدوية هو الدافع الرئيس وراء هذا المشروع، وقالت "لطالما كنت من أشد المعجبين بالتراث، وخاصة الحرف اليدوية، بصفتي مواطنة فرنسية أقدر بشدة التاريخ والتراث ما نشير إليه غالباً باسم 'الجدان القديمة'، مشيرة إلى أن انتقالها إلى المملكة العربية السعودية في عام 2023، مكناها من معرفة التقاليد

الدرعية (السعودية) - دفع الاهتمام والشغف بالتراث والثقافة السعوديين سيدة الأعمال الفرنسية سيسيليا إلى تحويل منزل قديم في قلب منطقة سمحان في الدرعية إلى نافذة لعرض منتجات من التراث السعودي، وتقديم برامج حرفية تعليمية وتجارب ثقافية جديدة للسائح مستوحاة من ثقافة المكان.

"سعودي بونجور" يحمل في تفاصيله مبادرة تربط الزوار والسائح والمقيمين بالثقافة السعودية حيث تعمل سيسيليا



آيتن عامر تطرح أحدث أغانيها

عرضه ضمن مسلسلات رمضان 2024 إلى نوع الفانتازيا الأسطورية الفريدة من نوعها. وتدور أحداث المسلسل حول شخصية جودر المصري الصياد، الذي تتعاقد معه مقادير حياته قبل قدومه إلى الدنيا، ثم يدخل خلال شبابه في صراع مع أشقائه بعد وفاة والده، الذي قام بالتفريق بين أبنائه الثلاثة، لأنه كان يحبه أكثر منهم، ثم تحاك ضده العديد من المؤامرات.

وهو من تأليف أنور عبدالمغيث، وإخراج إسلام خيري. وتلعب آيتن دور فاطمة والدة جودر وتظهر كضيفة شرف ضمن أحداث المسلسل، وخلال الحلقات الأولى من العمل، بينما تستكمل دورها الفنانة وفاء عامر. وقالت وفاء إن المسلسل أول عمل يجمعها مع شقيقتها الفنانة آيتن عامر في شخصية واحدة. ينتمي مسلسل جودر- ألف ليلة وليلة، المقرر

بذكر أن آخر أعمال الفنانة آيتن عامر الفنية هو مشاركتها في مسلسل "جودر" بطولة الفنان ياسر جلال، والذي تم عرضه في موسم رمضان الماضي 2024. وشارك في بطولة مسلسل "جودر" عدد كبير من نجوم الفن أبرزهم ياسر جلال، نور اللبنانية، ياسمين رئيس، وفاء عامر، وتارا عماد، أحمد بدير، عابدة رياض، محمود البزاوي، مجدي بدر، عابد عنان، هدى مجد وآخرون،

القاهرة - كشفت الفنانة آيتن عامر عن موعد طرح أحدث أعمالها الغنائية التي تحمل اسم "إفراج"، وذلك من خلال منشور لها عبر صفحتها الشخصية على موقع تبادل الصور والفيديوهات إنستغرام. ونشرت آيتن الأربعاء مقطع فيديو علقت عليه قائلة "إفراج بكرة الساعة 5، اشتركوا في القناة الرسمية على اليوتيوب".

مسجد باب السلام بمسقط
على قائمة أعظم أماكن العالم

مسقط - أدرجت مجلة "تايم" الأميركية مسجد باب السلام بمسقط ضمن قائمة أعظم أماكن العالم لعام 2024.

وقالت المجلة إن ناطحات السحاب المتطورة في الشرق الأوسط كانت لسنوات تقف جنباً إلى جنب مع المساجد الفخمة ذات التصميم المستوحاة من العمارة الإسلامية الكلاسيكية.

وأوضحت أن في الأونة الأخيرة، ظهرت أشكال جديدة من دور العبادة في مدن خليجية، وغالبا ما يتم تشييدها بالتصميم القديم ولكن بطرق جديدة وغير متوقعة. وأشارت إلى أن في العام الماضي، كشفت شركة التصميم العماني "التقدم" عن مسجد باب السلام في مسقط، الذي يحوي هياكل دائرية ذات اللون الوردي.

وبينت المجلة أن قبة المسجد مكونة من أكثر من 1600 مصباح كريستالي بالإضافة إلى ثريا فوق قاعة الصلاة الرئيسية.

ووصفت المجلة المسجد بأعجوبة مينيماالية يغمرها الضوء الطبيعي، وهو بحد ذاته تحفة معمارية تعتبر من الأماكن التي تجب زيارتها في محافظة مسقط. قال عبد الرحيم بن إبراهيم الكندي، مدير البحوث والمبادرات الثقافية بـ"مكتب التقدم"، المنفذ لمشروع مسجد باب السلام، إنه روعي في تصميم المسجد جانب الاستدامة البيئية عبر الاستفادة من العناصر الطبيعية من خلال دراسة حركة الرياح والشمس، حيث تم تقديم تصميم للتقليل من استهلاك الكهرباء ليصبح صديقاً للبيئة.